

الكارثة الاقتصادية السورية: 103 مليارات دولار خسائر منذ بداية الأزمة [8]

## الأسد: معركتنا مع الرياض مفتوحة [6]



انسي الحاج  
يكتب  
الأرض السائبة

32

خواتم 3

### مع العدد



البطاقات  
المصرفية  
إجراء البلاستيك  
والتكنولوجيا

ملحق خاص

16

منع التصوير آخر ابتكارات  
الوهابية و«تحية» فيسبوكية  
عابرة للخنادق

20

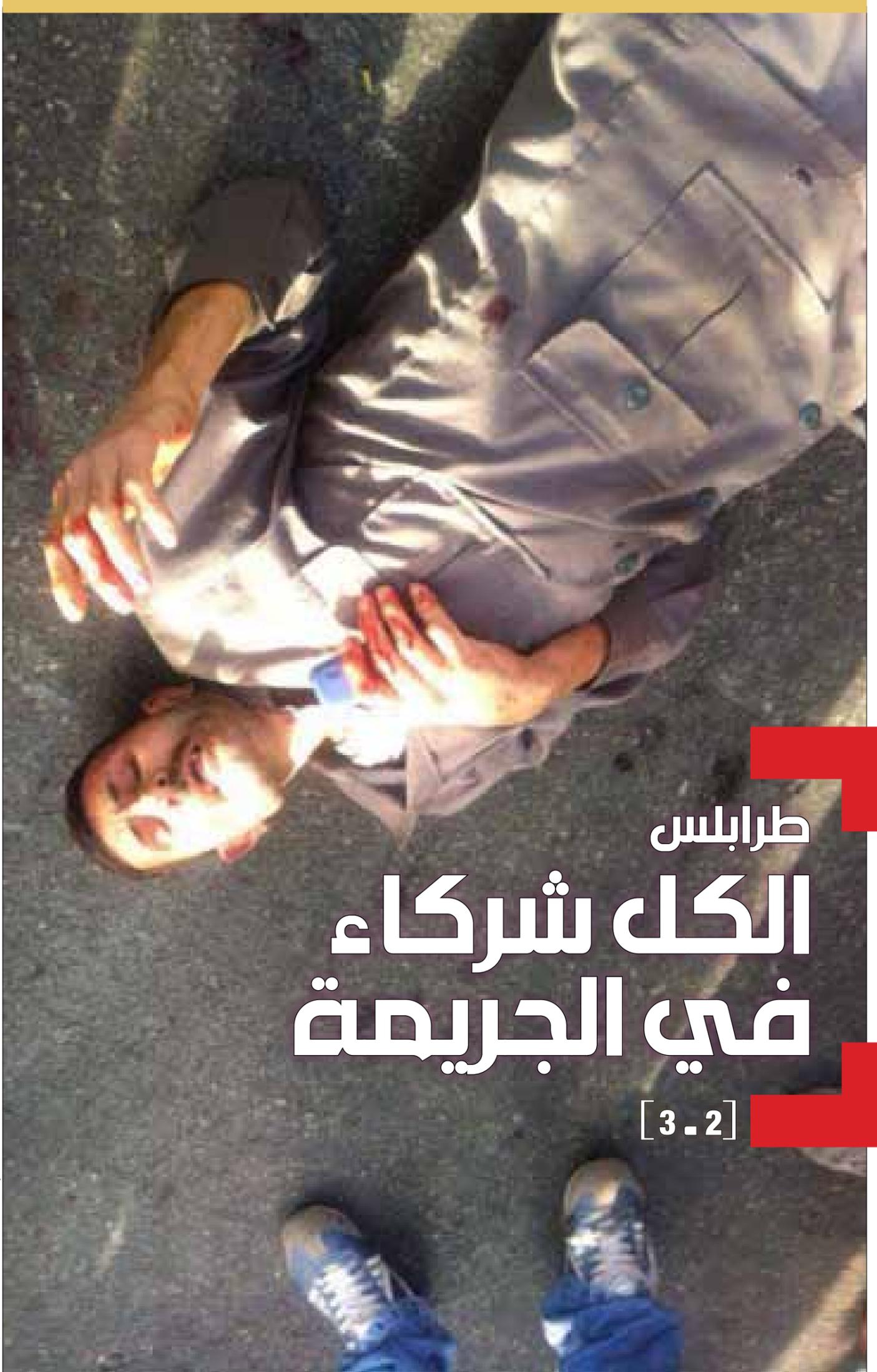
سيناء تنن من العسكر وبوادر  
تصدع في الحلف المناهض  
لـ«الإخوان»



22

اتفاق بمليارات الدولارات  
لتصدير نפט كردستان العراق  
عبر تركيا؟

صورة بعدسة هاوٍ لواحد من ضحايا إطلاق النار على الأبراج في طرابلس



طرابلس

## الكل شركاء في الجريمة

[3.2]

## «غزوات أولياء الدم»: المجرمون معروفون

لم توقف الأجهزة الأمنية في طرابلس أيّاً من المشاركين في الاعتداءات على أبناء جبل محسن. يفضل رجال الأمن مهمّة إسعاف الضحايا، على المهمة المناطة بهم وهي توقيف المخليين بالأمن. كل ضباط الأجهزة الأمنية في عاصمة الشمال شهود زور يجب محاسبتهم

تأخذ القرار: «كل سكّان جبل محسن سيعرّجون. لا نقاش في ذلك. فرع المعلومات كشف أنّ منفذي تفجيري مسجدي التقوى والسلام من أبناء الجبل، إذاً فليتحملوا جميعهم المسؤولية. فليكونوا كلهم ذبائح. لا فرق لدى أولياء الدم بين علوي مذب وأخر بريء. يجب أن يزرع كل شريف رصاصة في قدم واحد من أهل الجبل». تلك هي العدالة بنظر حكام طرابلس الحد. عدالة أفتى بها بعض المشايخ المتورين. ومن «مهرجان أولياء الدم» التحريضي في عاصمة لبنان الثانية، جُدّد للفتنة. ففي صباح اليوم الذي تلاه، قتلوا الشيخ سعد الدين غيّ، ولكنّ القائمة لا تزال في بدايتها. ورغم بشاعة المشهد الذي بات روتيناً يومياً، لم يحرك أحد ساكننا للتدخل لوقفها، بل شاركوا في التندر بشأن «ارتفاع الطلب على العكازات».

لا يتفوق على مسلحي طرابلس في ساديتهم سوى قادة أجهزتها الأمنية وسياسيوها. هؤلاء المراقبون الصامتون. المشاركون في الجريمة من تحت الطاولة. لاعبو الشطرنج في الظل. المحرضون في الغرف المظلمة. الأوصياء على القتلة والمجرمين. غطاؤهم الأمني عند ارتكابهم لأي جريمة. الأجهزة الأمنية في طرابلس لا تستعرض عضلاتها سوى على الفقراء «المدعوسين»، لكنّها تغطي قادة المحاور الذين يُسارع وزير الداخلية والبلديات مروان شربل إلى طلب رضاهم عند كل زيارة له إلى طرابلس. فيعلو هؤلاء ولا يعلو عليهم لا قضاء ولا أمن.

الجميع في طرابلس يعرف هوية المعتدين على أبناء جبل محسن، باستثناء الأجهزة الأمنية. السنة الطرابلسيين تذكرهم ليلاً نهاراً، لكن استخبارات الجيش وفرع المعلومات في طرابلس لم يسمعو بهم بعد. لا يعرفون خالد ق. ومحمود ح. وعلي ش. وأحمد ع. وأبو جمال ن. وللعلم، يدور هؤلاء في فلك سعد م.

وزياد ع، القائدين البارزين لزعران الشوارع المسلحين. ويجب ألا ينسى أحد دور القيادي الطرابلسي عامر أ. الذي أقام حاجزاً أوّل من أمس في محور البذاوي للتدقيق في هويات المارة بحثاً عن أبناء الجبل. الكل يُريد إقامة «الحد». والقصاص هنا طلبة في القدم. أمّا بشأن أصحاب الفتوى، فتضيق الطاسة بين 3 مشايخ أيضاً. بعض المسلحين يقولون إنّ «إعطاب أبناء جبل محسن اتخذ بديلاً عن قتلهم لكونه لن يُقيم الدنيا ولن يُقعدّها». وتكشف المعلومات الأمنية وجود سوريين يُشاركون في الاعتداء على أبناء الجبل. وتشير المعلومات إلى أنّ خالد ق. الملقّب بـ «أبو جعفر السوري» والمقيم في باب التبانة والمقرّب من سعد م، شارك في معظم الاعتداءات التي طاولت أبناء الجبل. كذلك تحدّثت المعلومات عن عدد من السوريين المنضوين تحت قيادة المذكور غادروا إلى سوريا بعد تنفيذهم عدداً من الاعتداءات، كاشفة أنّ «المشتبه فيهما في قتل الشيخ غيّ غادرا الأراضي اللبنانية باتجاه الداخل السوري فور تنفيذ الجريمة». ويشارك أبو جعفر السوري في «غزواته» كل من محمد ح. المقيم في سوق الخضار في باب التبانة، وعلي ش. الذي كان قد فتح قنبلة عندما حاول عناصر الجيش توقيفه. وفي «الغزوات» نفسها يُشارك كل من السلفيين أحمد ك. وداني د. وأبو عمر م.

وفي طرابلس، يُحكى عن صراع أجهزة محلي الطابع، بين استخبارات الجيش وفرع المعلومات. ففي هذا المجال أوضح مصدر أمني لـ «الأخبار» أنّ «الصراع بين الجهازين أصبح مفضوحاً، وأن معظم من يفتعلون المشاكل محسوبون على هذا الطرف أو ذاك، وهم معروفون بالأسماء، ويمكن بكل بساطة إلقاء القبض عليهم ورميهم في السجون، إذا رفع الغطاء السياسي والأمني عنهم». لكنّ هناك وجه آخر للصراع العبثي في طرابلس



لم يحرك أحد ساكننا لوقف الاعتداءات، بل شاركوا في التندر بشأن «ارتفاع الطلب على العكازات»

تدهور الأوضاع الأمنية، والانفلات الواسع في طرابلس على غير صعيد، بدأ يؤثر في حركة الأسواق التجارية فيها، ويصيبها بالشلل والإفلاس وصرف العمال والموظفين. وكان الحذر الشديد قد سيطر على طرابلس أمس، وسط انتشار أمني كثيف للجيش، وانتشار ظاهر وعلني للمسلحين بالتزامن مع صلاة يوم الجمعة، الذي باتت تتخذ فيه إجراءات أمنية مشددة منذ تفجيري المسجدين، لكن ذلك كله لم يمنع من تعرض أحد أبناء جبل محسن لاعتداء قرب مكتب النائب محمد كبرية في محلة النل، لكن أحد حراس المكتب منع المعتدين من إكمال «مهمتهم».

(الأخبار)

والأمان إلى مدينته، وبالتالي هو ليس مؤهلاً لتأليف أي حكومة مقبلة». على أن التسيب الأمني وصل حدّاً خطيراً، فقد علمت «الأخبار» أنّ محامين باتوا يستعينون بقيادة المحاور ومسؤولي المجموعات المسلحة، في تنفيذ أحكام قضائية تتعلق بالإخلاءات، بعد امتناع القوى الأمنية عن تنفيذها بسبب الوضع الأمني، والخشية من ردود الفعل. وعلى المنوال ذاته، أضافت المعلومات أنّ نائباً طرابلسياً تدخل لدى القوى الأمنية من أجل الإفراج عن دراجة نارية صادرتها هذه القوى، لكن طلب النائب لم يستجب، فما كان من صاحب الدراجة إلا أن راجع قادة أحد المحاور بالأمر، وفي غضون ساعات قليلة عادت الدراجة إليه.

### لا يتفوق على مسلحي طرابلس سوى قادة أجهزتها الأمنية وسياسيوها

هو سياسي، إذ تقول مصادر مقربة من رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي لـ «الأخبار» إنّ «الجهات التي تقف وراء الحوادث تريد القول إنّ الرئيس فشل في جلب الاستقرار

## الدم طفح في طرابلس، هل تعلم 8 آذار؟

فرنجية ذهب بعيداً: «فرع المعلومات ميليشيا». بالطبع، حين تبحث في التفاصيل، ستسمع كلاماً غير ذاك المنمّق. ثمة من يقول في قوى 8 آذار «دعونا ننتظر، لربما يكون علي عيد متورطاً فعلاً كما حدث في قضية ميشال سماحة». للأمانة، هذا الرأي ليس طاعياً، لكنه يبدو مسموعاً، بينما يطغى رأي آخر: «فرع المعلومات سرّب معلومات غير دقيقة من التحقيق في تفجيري المسجدين، متعمداً حصول ما يحدث الآن، للضغط على النظام السوري وحزب الله عبر جبل محسن». لا تقسو 8 آذار كثيراً على الجيش، ويؤكد مصدر قيادي في 8 آذار أنّ «الخطة الأمنية حين أعدت لطرابلس، كان هناك اتفاق غير مكتوب، على أنّ الجيش يمنع كسر التوازن في المدينة، لا يضرب

تتحرك». حزب الله أعلن موقفه أمس، مشيراً إلى أنّ «العصابات مغطاة من 14 آذار، وهي نتيجة فشل الرهانات الخاطئة في السياسة». ومن دون قفزات أيضاً، تقول مصادر في 8 آذار «إنّ حزب الله يتحاشى رفع الصوت في الإعلام بسبب الحساسية المذهبية». والرئيس نبيه بري كذلك، يحتمل «قوى 14 آذار مسؤولية هذا الإجراء»، ويتهمها بعدم رفع الغطاء عن المطلوبين. وبينما يستنكر التيار الوطني الحرّ ما يقوم به «مجرمو طرابلس»، لا تبدو أنّ هذه المعركة في أولوياته، ويحيلها على حلفائه/أخصامه في المدينة، أي آل كرامي وميقاتي. بالنسبة إلى مصادر الرئيس عمر كرامي، فد «إنّ الأمور لم تعد تحتل، وعلى القوى الأمنية التحرك، وهي لديها غطاء كامل من السياسيين... كما يُقال». وحده النائب سليمان

### فراس الشوفي

طفح الدم في طرابلس. قد تكون المشاهد الأخيرة التي تصل من المدينة، إلى القابعين خلف الشاشات، أقسى بكثير من أخبار جولات الاشتباكات وضحاياها.

وبالطبع، قوى 14 آذار ليست معنية بمصير أهالي جبل محسن، لكن كيف تصمت قوى 8 آذار كل هذا الوقت؟ فيما يرى جزء كبير من جمهورها أنّ «جبل محسن... مبيع».

تعيش قوى 8 آذار جزءاً من التسليم بأن طرابلس باتت خارج السيطرة. ومن دون قفزات، تقول مصادر متعددة في هذه القوى، إنّ «طرابلس لا حلّ لها». «سنة 8 آذار» مثلاً يقولون «إننا لا نستطيع فعل شيء في ظل هذا الشحن المذهبي، على الأجهزة الأمنية أن



## ترابطة سبيلين

### إعلان صادر عن " شركة ترابطة سبيلين ش.م.ل. "

مساهمة منها في حماية المستهلك اللبناني ومن أجل الحد من أي تلاعب بالأسعار ، تعلن شركة ترابطة سبيلين ش.م.ل. أنها بدأت بتأمين الإسمنت المكيس واصل إلى الورش المرخصة حسب الأصول عبر التجار، إنطلاقاً من سعر الطن المسلم في مصنعها وهو ١٠١,٢ \$ مائة وواحد دولار أميركي و ٢٠ ٪ (يشمل الضريبة على القيمة المضافة) ويضاف إليه كلفة النقل.

### لمزيد من التفاصيل:

يرجى الإتصال بالشركة على الرقم ٠٧-٩٧٠١٠٥

أو مراسلتها عبر البريد الإلكتروني:

info@cimentdesibline.com.lb

## جبل محسن: معمودية الجوع والدم

محمد نزال

قبل أشهر، إثر إحدى جولات العنف في طرابلس، كان «علي البرازيلي» يجلس في مقهى «الأخضر» في جبل محسن. ذاك المقهى «الشعبي» جداً، المليء بالذين جعلهم الرصاص عاطلين من العمل، فاستحالت نراجيله آلات لنفث الهموم. سخر علي، ابن الـ 65 عاماً، من الذين كانوا يطلبون منه الحذر أثناء تجواله في مدينته. قال لهم: «أنا ما بيعملوا معي شي. أنا كبير ختیار. بعدین أنا شو عامل عشان يضربوني؟ ولا شي».

يوم أول من أمس، كان علي يتلوى على الأرض، في الزاهرية، ينزف دمه من رجليه، ومن حوله أشخاص كثر يشتمون ويضحكون. حاول النهوض عن الأرض، فلم يستطع. هشم الرصاص عظام ساقيه. مرّ وقت قبل أن تصل قوة من الجيش إلى المكان، فحملت «البرازيلي» ونقلته إلى مستشفى السيدة في زغرتا، فيما تفرق الحشد. لماذا إلى زغرتا؟

الجواب: مستشفيات طرابلس لا تكفل إلا يُقتل علي في داخلها. حصل ذلك سابقاً. في اليوم التالي، وصلت إلى مسامع العاملين في بلدية طرابلس، أن ثمة من يترصد أبناء جبل محسن منهم بهدف الاعتداء عليهم. هم موظفون رسميون، في البلدية اللبنانية، لكنهم يعلمون أن «كل أرز لبنان» لن يحميهم من تلك «الوحوش». ركبوا سيارة رسمية عائدة للبلدية، وقرروا أخذ طريق طناً أكثر أماناً من سواه، وانطلقوا. فجأة ظهر أمامهم «حاجز طيار» بات يُعرف في طرابلس بـ «حاجز التقوى». مسلحون

من كارهي أبناء جبل محسن، لمجرد أنهم كذلك، أنزلوا من السيارة عنوة كلاً من حيدر صوتو ومحمد صالح وسعيد عيس ووسام فارس. نجح الأخير بالفرار رغم الرصاص الذي لاحقه. ماذا عن الثلاثة الباقين؟ شتمّ فلکّم فرکّل فمختلف فنون الضرب نزلت عليهم. جاء الحشد «الفرح» وصنع دائرة حول «الكفار المهودري الدم». انتهى مسلسل الدل بإطلاق النار على أرجل الشبان الثلاثة. تحت الركلة تحديداً، على غرار الحوادث السابقة. منذ تفجيري طرابلس (التقوى والسلام) بلغ عدد المصابين في أرجلهم، من أبناء جبل محسن، نحو 33 شخصاً.

أحد المتحمسين من «الوحوش» رمى مادة البنزين على الجريح حيدر صوتو. لَوْح بنينه إحقاقه، لكنه لم يفعل. أحدهم أمره بالأفعل، طلب منه الاكتفاء بسحق العظام. جاء الجيش مجدداً، تفرق الحشد، ونقل المصابون إلى مستشفى زغرتا مجدداً. هذه الروايات تنقلها

المسّلحين، ولا يضرب جبل محسن». بينما يؤكد مصدر آخر، «أن الجيش يدرك أن إنهاء المسلّحين في طرابلس يحتاج إلى معركة قاسية، أقسى بكثير من تلك التي حدثت في عبرا وقبلها في مخيم نهر البارد، وبغطاء أميركي طبعاً، ولن يخوضها الآن قبل أن يتضح المشهد العام في الإقليم».

في 8 آذار أيضاً، من يقول إن «التسليم المبكر لحركة التوحيد الإسلامي والشيخ هاشم منقارة والحزب القومي، وخروج هذه القوى الفعلي من المدينة، سماحاً للمسلّحين بالطغيان على جبل محسن، ولو بقيت هذه القوى، وحصّنت نفسها، لكانت قد أقامت نوعاً من التوازن داخل المدينة». يعود المصدر ويجزّر، «قوى

8 آذار اختارت الانسحاب الجزئي من طرابلس حتى لا تنتقل الحرب السورية إليها سريعاً».

والده: المرحوم الحاج حسين علي ناصر (أبو طالب) رئيس البلدية وولي الوقف الإسلامي الجعفري في برج البراجنة سابقاً شقيقاه: الحاج مهدي وأكرم إبناته: ديانا وعادلة صهره: الكابت أمين فايز رحال والمهندس محمد علي القماطي أعمامه: هاشم والمرحومون: حسن، مصطفى، فضل، محمد، موسى، قاسم، إبراهيم، محمود، محسن ويوسف أخواله: الحاج سعد الدين، عادل والحاج يوسف والمرحوم الحاج سامي رجب رحال

وبهذه المناسبة ستلى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في حسينية الوقف الإسلامي الجعفري في برج البراجنة، مبنى الوقف، البلدية، للنساء والرجال من الساعة التاسعة صباحاً لغاية الحادية عشرة ظهراً.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب. الأسفون: آل ناصر، رحال، القماطي، الحاج والخليل وعموم أهالي برج البراجنة وساحل المتن الجنوبي.

«الأخبار» مباشرة عن أصحابها. عن أصحاب الدم المسال في شوارع طرابلس. قبل هؤلاء، بيومين، سُحقت عظام ساقى رفعت محفوظاً، ابن جبل محسن أيضاً، العامل في شركة عدادات وقوف السيارات في شارع المتّين وسط المدينة. لم يمرّ يوم واحد في طرابلس، خلال الأسابيع الأخيرة، إلا شهد حالات اعتداء على أبناء جبل محسن المحاصر. لم تكن حادثة «الباص» الشهيرة، مطلع الشهر الجاري، أولى تلك الحوادث، لكن ما حصل يومها أن مشاهد الفيديو انتشرت وأخرجت من لا يزال يشعر بالإحراج. لكن ما غاب عن الفيديو والتصوير يفوق الوصف، وربما مستشفى السيدة في زغرتا، وحده، هو القادر على كشف سجل الدم الوارد إليه.

### موت الجبل وانفجاره

طرد أحد أصحاب المعامل 25 موظفاً من معمله. هم موظفون من جبل محسن. صاحب المعمل لا يعاديهم طائفاً أو سياسياً، لكنه «في النهاية لا يريد لمصنعه أن يتوقف عن العمل. موظفوه من أبناء الجبل ما عادوا قادرين على المداومة يومياً، نظراً إلى خوفهم من مغادرة الجبل باستمرار... فأوقفهم أخيراً عن العمل». خلف كل موظف من هؤلاء عائلة. 25 عائلة الآن بلا مدخول المسؤولين في الجبل يتحدثون عن «تهديدات وصلت إلى مؤسسات في طرابلس: إن لم تطردوا العلويين العاملين لديكم، فإن مؤسساتكم ستحرق».

دماؤنا ثمن الإنجازات لا يحتاج رئيس المكتب السياسي في الحزب العربي الديمقراطي، رفعت عيد، إلى أن يخبر أحداً عن ارتباطاته السياسية. هو جزء من محور يمتد من لبنان إلى سوريا وإيران. يقول: «هذا المحور يحقق أخباراً الكثير من الإنجازات، والظاهر أن الجميع بات يتقبل أن يكون جبل محسن ساحة لفشة خلق الطرف الآخر، هذه معادلة قاسية ومؤلمة، نحن نخدم مشروعنا وقصيتنا وقناعتنا

على حساب دماؤنا». وفي حديث له مع «الأخبار» يضيف عيد: «أعرف أن المسألة تحتاج إلى صبر جبال، ولسنا دائماً قادرين على إفهام أهلنا وناسنا في الجبل، أن الصبر هو الخيار الأفضل. البعض من أهلي يشتموني في شوارع الجبل، أنا اتفهمهم، أحترق مثلهم، وأتوقع المزيد من التضحيات التي يمكن أن تصلنا أخبارها في أي لحظة. لقد جربنا جولات العنف، فما وصلنا إلى نتيجة، الكل يصمت عمّا يحل بنا، حتى الحلفاء أحياناً لا أفهم سبب صمتهم».

بات واضحاً أن الدولة أسقطت، عملياً، جبل محسن من حساباتها. قد يفهم الأمر من الناحية السياسية، لكن، يقول عيد: «هل يعرفون أن انفجاراً اجتماعياً سيودي في جبل محسن في أي لحظة؟ عندها ليعذرني الجميع قد لا أتتمكن من السيطرة على الشارع. يمكنكم أن تسألوا مستشفى السيدة في زغرتا عن حجم حسابي عنده».

ما يتحدث عنه عيد، لناحية فلتان الشارع في الجبل، ليس مبالغة. فقد ظهر، ليل أول من أمس أشخاص من الجبل على مواقع التواصل الاجتماعي يتوعدون بالنزول إلى الشارع «وفعل ما يفعله الطرف الآخر بنا». قضى المسؤولون في الجبل الليل يحاولون تهدئة هؤلاء، ونجحوا أخيراً في نفيهم عن قرارهم، لكن هل تسلم الجزة في كل مرّة؟

ما يحصل في جبل محسن بات أكثر من حصار تقليدي. نحن أمام ما يشبه «التطهير العرقي» بهدوء. الفاعلون يسمّون أنفسهم «أولياء الدم في تفجيري طرابلس»، لكن على فرض أن علويين تورطوا في الجريمة، فهل يصبح كل علوي هدفاً للمسلّحين الرعاع؟ هذا أكثر سؤال يتردد اليوم في جبل محسن. تلك الدماء التي تسيل في شوارع عاصمة الشمال، ليست آثارها على أيادي المسلّحين فقط، بل تطلق أيضاً جبين كل رئيس ووزير وزعيم ومسؤول محرّض... أو صامت.

## ذكرى أربعين

تصادف نهار الأحد الواقع فيه ١ كانون الأول ٢٠١٣ م الموافق لـ ٢٨ محرم ١٤٣٤ هـ ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة فقيدنا وعزيزنا

## المرحوم طالب حسين ناصر



والده: المرحوم الحاج حسين علي ناصر (أبو طالب) رئيس البلدية وولي الوقف الإسلامي الجعفري في برج البراجنة سابقاً شقيقاه: الحاج مهدي وأكرم إبناته: ديانا وعادلة صهره: الكابت أمين فايز رحال والمهندس محمد علي القماطي أعمامه: هاشم والمرحومون: حسن، مصطفى، فضل، محمد، موسى، قاسم، إبراهيم، محمود، محسن ويوسف أخواله: الحاج سعد الدين، عادل والحاج يوسف والمرحوم الحاج سامي رجب رحال

وبهذه المناسبة ستلى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في حسينية الوقف الإسلامي الجعفري في برج البراجنة، مبنى الوقف، البلدية، للنساء والرجال من الساعة التاسعة صباحاً لغاية الحادية عشرة ظهراً.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب. الأسفون: آل ناصر، رحال، القماطي، الحاج والخليل وعموم أهالي برج البراجنة وساحل المتن الجنوبي.

ابراهيم الامين

## الكل شركاء في الجريمة

لن تكون لدينا الخفة التي تجعلنا ننتظر مؤتمراً صحافياً مباشراً للرئيس سعد الحريري أو الرئيس أمين الجميل أو الدكتور سمير جعجع أو أي من شخصيات 14 آذار، ولن تكون لدينا الخفة لنتنظر بثاً مباشراً على قنوات موالية للحريري ولغريق 14 آذار، ولن تكون لدينا الخفة لنرى ماتشيت «النهار» أو «الحياة» أو «الشرق الأوسط»... ولا تقارير خاصة على «العربية» أو «الجزيرة»، ولا عجة مراسلين أجانب، ولا جمعيات حقوق الإنسان، ولا جمعيات الحريات العامة...

لن تكون لدينا الخفة لنتنظر من كل هؤلاء أن يقفوا ويصرخوا بوجه قتلة وزعران قرروا استباحة دماء مواطنين أبرياء في طرابلس. يبحثون عنهم بين العمال وداخل المتاجر، وعند الزوايا وعلى أبواب الأفران، ويساعدهم مخبرون يتقاضون رواتبهم من أجهزة أمنية رسمية، ويلحق بهم طلاب المدارس الدينية التكفيرية التي تمولها دار الفتوى، أو السعودية أو أي مؤسسة دينية بارزة في الإقليم والعالم.

لن ننتظر مفاجأة من نوع أن يقف مصطفى علوش وسط طرابلس يحمي بصره أولاد أخواله، ولا أن يقف أشرف ريفي يحمي بصره عناصر من الدرك خدموا تحت إمرته وقتاً طويلاً، ولن ننتظر من سمير الجسر ولا مصباح الأحذب ولا بنية «الشلة» أن يحموا بصدورهم شيئاً عملوا في بيوتهم ومكاتبهم وشركاتهم.

لن ننتظر أيضاً أن تقوم استخبارات الجيش اللبناني بمطاردة حيّة ونارية للقتلة والزعران، ولن نتوقع أن تقوم مجموعات من فرع المعلومات بدهم منازل أو أوكار حيث يعيش هؤلاء، ولن نتوقع أن يخرج أحد ليوقف بوجه شلل ترقص حول الضحية بعد إطلاق النار عليها، تحتفل بأصوات عالية، وتستخدم اسم الله

بداية ونهاية.

لكن، يبدو أنه ليس علينا انتظار انتفاضة من الرئيس عمر كرامي، أو نجلة الوزير فيصل، أو أنصار العائلة الوطنية الكبيرة، ويبدو أنه ليس علينا انتظار آل شعبان وأنصارهم، وبقية الشخصيات والقوى الطرابلسية، التي تركز حاجبة النظر عن هذه الجريمة، وهي التي تردد طوال الوقت: أكلنا يوم أكل الثور الأبيض!

لكن، هل لنا من عنوان نتوجه إليه في هذه المدينة؟ ليس هناك العشرات والمئات والآلاف الذين نزلوا مراراً إلى الساحات والشوارع «حياً بالحياة»، رافضين وصاية سياسية أو عسكرية أو أمنية من أحد؟

ليس هؤلاء هم الذين يدعون في غير مناسبة أنهم يريدون تطويق المدينة بالورد والزهور، كي لا تحترق بنار أبنائها؟ ليس هؤلاء هم الذين يقولون إن أشغالهم وتجارتهم ومدارس وجامعات أولادهم تتأثر سلباً وتتراجع بسبب هجمة الزعران على المدينة؟

ليس بين هؤلاء حشود تخضوي في جمعيات تطلق على نفسها «المجتمع المدني»، وهي تهتم بحقوق المرأة وحقوق الطفل وحق المساواة في كل شيء، لكنها لا تحرك ساكناً أمام مشهد القتل القائم والمستمر دونما سؤال؟

إلى من نتوجه، إلى مفتي الجمهورية الذي لا نعرف ماذا يفعل اليوم؟ أم إلى مشايخ وأمرأ دين وحرب يفتون ويقررون ويعلمون الحرب والهدنة ثم الحرب دونما حساب أو رقيب؟ أم إلى شخصيات عامة لها تأثيرها على شباب ومراهقين الله وحده الذي يعلم إن كانوا يدرون ماذا يفعلون؟

الأكيد أن السؤال أو الصرخة يجب أن تكون إلى الأبناء الطيبين في المدينة، إلى الذين يعرفون الخير من الشر، والحلال من الحرام، ويعرفون أن أحداً لا يقدر أن يعيش بعمر غيره، إلى هؤلاء الذين عليهم دفع الثمن في كل مرة، وهم فعلوا ذلك مراراً ومراراً...

إلى هؤلاء نتوجه: خلال استقبال الملك السعودي للرئيس ميشال سليمان بحضور القائد الفذ سعد الحريري، قال الأخير إن السلاح في طرابلس سوف يكون محمياً وعليه كل الغطاء، ولن نتجح لا خطة أمنية ولا ما يحزنون، وسوف يظل هذا السلاح حتى يقبل حزب الله نزع سلاحه!

هؤلاء الذين يقعون أحراراً في خياراتهم السياسية والشخصية، عليهم أن يدركوا أنه ليس لأحد في لبنان القدرة على غزوكم، ولا على تخليصكم من هذه العصابات، ولا يقدر أحد على إجبار الدولة على أن تحضر بقوة وجدية بين بيوتكم ومتاجركم...

لكن عليكم أن تدركوا أن موجة القتل جارية باسم أو من دونه، بعنوان أو من دونه، وأن هذه العصابات تعيش على الدماء، وعندما لا يبقى جار من الجبل موجوداً لتحويله مهذافاً، سوف ينتقلون إلى داخل المدينة، وسوف يجعلون من كل منكم مهذافاً ومن كل منزل هدفاً، ومن كل متجر مورداً يأكلونه ثم يحرقونه.

إن من لا يقول ما يجب أن يقال في وقف القتل وزعيمهم سعد الحريري، عليه أن لا يرفع الصوت عندما يغير المجرم وجهة السكين!

عندما لا يبقى جار من الجبل لتحويله مهذافاً، سينتقلون إلى داخل المدينة

عندما لا يبقى جار من الجبل لتحويله مهذافاً، سينتقلون إلى داخل المدينة

## في الواجهة

## على هامش زيارة طهران: ما يقوله



سمع بري من الإيرانيين: «يجب أن يشعر أصدقائنا في الخليج الفارسي بالأمان» (هيثم الموسوي)

تراجعوا  
عن فعلتكم

شريك نحاس

تكتفت خلال الأيام الأخيرة تصاريح من يفترض فيهم تولي مسؤوليات الدولة وبياناتهم حول تأسيس «صندوق ائتماني» يتولى إدارة الهبات المقدمة الى الجمهورية اللبنانية لمساعدتها على تحمل أعباء النازحين السوريين وعلى تعزيز خدماته وبناء التحتية. فات هؤلاء جميعاً أنه لا يحق لهم، لا منفردين ولا مجتمعين، قبول الهبات. فقبول الهبات منوط بمجلس الوزراء وحده. والهبات، متى قبلت، تدخل حكماً وتلقائياً في إيرادات الموازنة. وهي، إن لم تكن مرتبطة بوجهة اتفاق محددة، تكون قد رفدت مجمل الموازنة، فقلصت عجزها أو زادت على فائضها. وإن ارتبطت بوجهة إنفاق محددة وواردة في الموازنة الجارية التنفيذ، تصرف وفق اعتمادات الموازنة المتوافقة مع غاية الهبة، وإن لم تكن الموازنة تلحظ في اعتماداتها بنوداً تتطابق مع غاية الهبة، وجب على الحكومة ان ترسل الى مجلس النواب مشروع قانون يفتح اعتمادات اضافية او انتظار قانون الموازنة للسنة التالية.

خالفوا الدستور وقانون المحاسبة العمومية، فقبلوا هبة دون سند قانوني، وتصرفوا بالمال العام دون وجه حق، فحولوه إلى ما سموه «الصندوق الائتماني».

الأخطر من ذلك انهم تعمدوا هدم ركائز الدولة وتعمدوا حصرها عن مسؤولياتها.

لا ساءلهم مجلس نواب مدد لنفسه ولايته وعقمه، بل يبارك أركانه ارتكابهم، ولا نهرهم حارس للدستور، بل غطى أعغالهم.

ولم يقدموا إلى اللبنانيين أي مبرر، لاستقوائهم باليأس الذي زرعه في صدورهم ورعوه ونموه.

لكنهم قدموا الى الاجانب السائلين حجاً: أن لا موازنة في لبنان، وأن لا حكومة في لبنان، وأن لا ثقة بإدارة الجمهورية اللبنانية لاموالها. بموجز العبارة، أن لا دولة في لبنان، وهم من نحرها ودفنها. صرحوا بهذه الحجج، وكل حجة منها أقبح من ذنب. هم انفسهم اقترفوا الذنب وساقوا الحجة.

لا يا سادة، لا يحق لاي منكم عدم اقرار موازنة، ولا عدم تاليف حكومة، ولا تمديد ولاية مجلس عقيم، ولا بث النميمة بحق الادارة التي انتم مسؤولون مفترضون عنها.

لا يحق لكم قمع من يفضح فساد نظامكم المتهاك. ولا يحق لكم ادعاء شرف المسؤولية عن دولة يستحقها اللبنانيون ويفتقدونها بوجودكم.

سمع الرئيس نبيه بري في طهران الكثير المهم مما قاله المسؤولون الإيرانيون عن اتفاقهم مع الغرب، وعلاقتهم بسوريا وإرهاب وجيرانهم العرب. تحدث بري عن مصالحة إيرانية - عربية، وتحدثوا هم عن مصالحة إسلامية بعد مصالحتهم الغرب. لكن ثمة ما قيل بعيداً من المحادثات

## نقولاً ناصيف

أولاً من موضوع السلاح النووي، ثم نتطرق الى مواضيع أخرى. وعقبت الدبلوماسية الإيرانية: لو لم نفعل ذلك، لكان من المؤكد انهم يريدون استغلال مواقفنا في ما لا نريده. لم يؤث قط على اي ملف يرتبط بالمنطقة مباشرة، وبأفغانستان خصوصاً، كما عندما كنا ندعى الى ذلك. كل ما قيل سوى ذلك لا صحة له ابداً.

وفي سياق تحدثها عن السلاح النووي، تشير الدبلوماسية الإيرانية الى ان الجمهورية الإسلامية استطاعت، بمرور سنوات، الوصول الى مرحلة متقدمة في برنامجها النووي، بينما كان الغرب يعتقد ان وضع العقبات والعراقيل في طريقها يجعله يتصور انها ستصرف النظر عن هذا البرنامج.

يطابق هذا الموقف ما سمعه رئيس المجلس والوفد النيابي من رئيس مجلس الشورى علي لاريجاني بقوله ان الغرب اخطأ في تحليله مذ قال كبري: لو تصالحنا مع ايران قبل 20 عاماً لما أتيح لها ان تملك مثل هذا القدر من القوة اليوم. لاحظ لاريجاني ان الأميركيين ارتكبوا اخطاءً كثيرة قبلاً، وارتكبوا خطأ جسيماً عند احتلال العراق وقول رئيس الوزراء البريطاني طوني بليز قبل 10 سنوات على اثر احتلال العراق انهم قطفوا ثمرة احتلاله من ايران. كان اعتقادهم خاطئاً.

في اوقات متفاوتة، وصلت الى طهران رسائل اميركية تحضها على التحدث في هذا الملف.

2 - تقلل الدبلوماسية الإيرانية مما اشاعته واشتطن عن الاتفاق، وهو انه انجاز للرئيس باراك اوباما، وتلاحظ ان اوباما كان في حاجة الى ما يعوض انتكاساته في الداخل الأميركي كالتأمين الصحي، وفشل المحادثات التي اجراها وزير الخارجية مع الاسرائيليين وصرف الانتباه عن «الجرائم الاسرائيلية في فلسطين»، وكان يحتاج الى ما يخفف الضغوط عليه. تقول الدبلوماسية الإيرانية ان الاساس الذي ارتكزت عليه المفاوضات هو الاقتراحات الإيرانية التي اذات من خلالها طهران اشعار الغرب بالرضى، وهو ما حداها إلى التأكيد ان برنامجها النووي سلمي فحسب، وهي لن تتخلى عنه.

تحدثت أيضاً عن ضغوط حادة ومتلاحقة استمرت حتى الثالثة فجراً (24 تشرين الثاني) رافقت الساعات الاخيرة من ابرام اتفاق جنيف:

لم تكتف أهمية زيارة رئيس المجلس نبيه بري والوفد النيابي المرافق لطهران مطلع هذا الاسبوع (بين 24 تشرين الثاني و27 منه) بتوقيعها اللافت، ساعات بعد إعلان الاتفاق الإيراني - الغربي على السلاح النووي في جنيف، بل أيضاً بالكثير الذي سمعه بري والوفد في المحادثات الرسمية، وخارج نطاقها، وعكس وجهة نظر القيادة الإيرانية من الاتفاق أولاً، ثم من مجمل ملفات شائكة بها على نحو مباشر.

ورغم التكتف المطبق الذي يطبع اسلوب عمل الدبلوماسية الإيرانية وعلاقتها الحذرة والمتحفظة بالمعلومات والافصاح عن التفاصيل، ويجعلها تترك السفراء المعتمدين لديها، فيتعذر على معظمهم الاجتماع بوزير الخارجية في أي وقت، ويفلحون أحياناً في دوائر وزارة الخارجية المؤكدة الى موظفين كبار يكشفون عن القليل القليل، حرص دبلوماسيون إيرانيون على الانفتاح على الزوار اللبنانيين ومناقشتهم في مسار التفاوض الذي افضى الى الاتفاق على السلاح النووي. بكثير من الارتياح تحدثوا عن هذا الانجاز، وعذوه انتصاراً للجمهورية الإسلامية، من غير ان يهتموا ان الاتفاق تسوية انتهت الى حلول مقرونة بتنازلات متبادلة. وهو ما عنوه بتحديد اهداف ثلاثة قريبة: استكمال المرحلة المقبلة من المفاوضات، العودة الى المجتمع الدولي، التحرر من العقوبات التي ألقت بوزرها الثقيل على الاقتصاد الإيراني والمجتمع في أن واحد وادخلت الجمهورية الإسلامية في ضائقة باتت تحتاج معها الى ممر اجباري للخروج منها.

وتبعاً لمن اتبع لهم الاتصال بها، ركزت الدبلوماسية الإيرانية في مقاربتها التطورات الأخيرة على المعطيات الآتية: 1 - تأكيد طهران ان المفاوضات التي اجرتها مع ممثلي الدول 1+5 اقتصر على السلاح النووي الإيراني فحسب، ولم يؤث على ذكر اوضاع المنطقة او مواضيع أخرى. نُقل في هذا السياق عن وزير الخارجية محمد جواد ظريف تأكيد ان طهران لا تريد التضحية بالمنطقة في سبيل ملف السلاح النووي. ذكر أيضاً قوله لوزير الخارجية الاميركي جون كيري: علينا ان ننتهي

كنا نشعر لحظة تلو لحظة بوطاة الضغوط على كيري يتلقاها من الولايات المتحدة من أكثر من اتجاه، لحمله على عدم الموافقة على الاتفاق، وارغامنا على تنازلات. حاول مراراً مع وزيرنا تغيير بنود او اضافة أخرى، وكنا نعرف انه كان يتوخى ارضاء الاسرائيليين، لكن وزيرنا لم يقبل. الأمر الذي اظهر كيري على اثر اعلان اتفاق جنيف عابساً يصعب عليه رسم ابتسامته على وجهه على نحو شركائه الغربيين الآخرين.

3 - تنظر الدبلوماسية الإيرانية بكثير

ظريف، لكيري:  
علينا الانتهاء أولاً من  
موضوع السلاح  
النووي ثم نتطرق إلى  
مواضيع أخرى

## الشبهالك: عندنا من التوازن ما لا يخطر على بالك

في المكان، وذكر بعض منظمي الاعتصام أن غياب القوى الأمنية كان نتيجة تمنيات واتصالات بين فعاليات البلدة والقيادة العسكرية، خشية احتكاك رجال الامن مع المعتصمين، في مقابل تعهد المنظمين عدم اقفال الطريق الدولية امام السيارات.

الا ان يوم امس كان مختلفاً، حيث نصبت خيم مفتوحة وسط الطريق المتجهة نحو دمشق لاداء صلاة الجمعة، وسط انتشار عسكري وامني كثيف.

الفتاح، رئيس حركة الانقاذ الإسلامية خالد عبد الفتاح. هذا التحرك المسائي تزامن مع تحرك في طرابلس احتجاجاً على توقيف عبد الباسط شطح، لتأتي عملية التجييش الواسعة من الحركات الإسلامية في البقاع، إلا أن طريق بيروت - دمشق لم تقطع بالكامل. ولوحظ مرور مواكب ترددت أنها تابعة لحزب الله، من دون أن يعترضها المعتصمون، رغم عدم وجود عناصر من الجيش وقوى الامن الداخلي

وفيما أشار مصدر امني إلى ان عبد الفتاح اعتقل للاشتباه فيه بمساعدة منفذي تفجيرات مواكب حزب الله في البقاع، وأن توقيفه جاء بناء على مجريات التحقيقات مع الموقوفين المشتبه فيهم، رأى المعتصمون، أن «التوقيف تجن على عبد الفتاح، ودليل على ان المؤسسة العسكرية باستخباراتها وقضاؤها، تكيل بمكياي، تنفيذاً لاجندات «حزب إيران» (حزب الله)»، على حد تعبير شقيق عبد

## تقرير

## البقاع - اسامة القادري

تحولت طريق المصنع الدولية على مدار يومين متتاليين، الى منبر لاطلاق الرسائل السياسية والتحذيرية ضد الدولة والمحكمة العسكرية، واستخبارات الجيش وحزب الله، خلال سلسلة اعتصامات احتجاجية على توقيف عبد القادر عبد الفتاح، أحد قادة حركة «مسلمون بلا حدود»، منذ عشرة ايام.

## المشهد السياسي

ترقية بصبوص إلى لواء  
لـ «تعميد خدمته»

وفد كتلة المستقبل إلى البطريرك بشارة الراعي أول من أمس، «طرح أسماء من الشخصيات والأحزاب المسيحية، لوضع سلة من الأسماء المرشحة للرئاسة، فناخذها إلى مجلس النواب ومن ثم يصار إلى اختيار الاسم»، فيما أعلن عضو كتلة المستقبل النائب محمد الحجار «أننا لا نبحث في انتخاب الرئيس بالنصف زائداً واحداً».

على صعيد آخر، لفت الرئيس ميقاتي «إلى أن النار المستعرة في الجوار بدأت تطفئ لبنان». وتمنى خلال الاحتفال باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في بيت الأمم المتحدة في ساحة رياض الصلح «على اللبنانيين أن يستفيدوا من المتغيرات الإقليمية، وينطلقوا بورشة حوارية بعيدة من الشروط واللاءات».

في غضون ذلك، واصل الوفد البرلماني الإيراني برئاسة نائب رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى منصور حقيقت لقاءاته مع المسؤولين اللبنانيين، فزار رئيس المجلس النيابي نجيب بري، والوزير منصور.

وكان بري قد استقبل مفوض الإعلام في الحزب التقدمي الاشتراكي رامي الرئيس، موفداً من رئيس الحزب النائب وليد جنبلاط، لتقديم المجموعة الكاملة لمؤلفات وكتب كمال جنبلاط إليه. وشكر بري رئيس التقدمي على هذه المبادرة، وقال: «الظاهر أن الظروف الحالية تسمح بإعادة القراءات».

في مجال آخر، احتفلت حركة «الاستقلال» بذكرى اغتيال رئيس الجمهورية السابق رينيه معوض، في احتفال تخللته مداخلات مسجلة لأمين العام السابق للجامعة العربية عمرو موسى، ورئيس الحكومة العراقية السابق إياد علاوي، والمدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، ورئيس الائتلاف السوري أحمد الجربا.

القاضي سمير حمود وآخرون. وخلص اللقاء إلى «تأكيد روابط الاحترام التي تجمع بين القضاء والمؤسسة العسكرية».

نيجيريا: تبرئة لبنانيين من «الإرهاب»

في مجال آخر، برأت المحكمة الفدرالية العليا في نيغيريا ثلاثة لبنانيين يشتبه في أنهم أعضاء في حزب الله من تهمة الإرهاب، فيما دانت أحدهم بتهمة تتعلق بحيازة سلاح.

وأشار قاضي المحكمة أديني

فيما التعيينات في إدارات الدولة والمؤسسات العسكرية والأمنية مجمدة، حرك وزير الداخلية والبلديات مروان شربل هذا الملف، فوقع مشروع مرسوم لترقية المدير العام لقوى الأمن الداخلي بالوكالة، العميد إبراهيم بصبوص، إلى رتبة لواء، كما أصدر قراراً يقضي بقيامه بجميع مهمات المدير العام الأصلي. كذلك وقع مشاريع مراسيم لتعيين أعضاء أصليين لمجلس قيادة قوى الأمن، تقضي بتثبيت الضباط الذين يشغلون حالياً مناصب قادة الوحدات بالوكالة. ومن المتوقع بعدما وقع شربل القرار أن يصدر مرسوم بتعيين أعضاء المجلس، يوقعه رئيس الجمهورية ميشال سليمان، ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي، ووزير المال محمد الصفدي.

وتجدر الإشارة إلى أن ترقية بصبوص ترمي عملياً إلى إبقائه في منصبه حتى الشهر السادس من عام 2015 بدلاً من عام 2014، إذ إن العميد يتقاعد في الـ 58، بينما اللواء في الـ 59. وأكدت مصادر أمنية أن الرئيسين سليمان وميقاتي موافقان على الترقية، أما تعيين أعضاء مجلس قيادة أصلاء، فيرمي إلى السماح بترقية ضباط المديرية قبل نهاية العام الحالي، إذ إن ترقية الضباط الذين يحملون رتبة عقيد وما دون، بحاجة إلى اقتراح مجلس قيادة المديرية.

وبالتوازي، استمر الترددي الأمني في أكثر من منطقة، فضبطت قوة من الجيش بعد ظهر أمس، في محلة النعمات في جرود القناع، ثلاثة صواريخ من نوع «غراد». ولفت مسؤول أمني إلى أن الصواريخ كانت معدة للإطلاق باتجاه مدينة الهرمل». وأكد أنه لم يُلق القبض على أي من الأشخاص المسؤولين.

في غضون ذلك، برزت زيارة قائد الجيش العماد جان قهوجي رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي جان فهد في قصر العدل. وحضر اللقاء النائب العام التمييزي بالإنابة

المجاورة. قال: شن صدام حرباً علينا بدعم من بعض دول الخليج، ولكننا وقفنا بعد ذلك مع الكويت عندما احتلها العراق، ولم يكن موقفنا نابعاً من ضغينة. يجب أن يشعر اصدقائنا في الخليج الفارسي بالأمان. هناك منطقتان في وضع معقد هما أفغانستان وسوريا. الأوضاع صعبة في أفغانستان بسبب تنامي المجموعات الإرهابية. بدورها الأوضاع في سوريا خطيرة. طبعاً أؤيد الحل السياسي للأزمة السورية، والغرب أيضاً يميل أكثر إلى التسوية السياسية وفي أسرع وقت، ونحن نبذل جهودنا في هذا الإطار.

## ما قل ودك

يزور الكاتب العربي محمد حسنين هيكل لبنان الأسبوع المقبل لعدة أيام. وسيعقد سلسلة لقاءات مع كبار المسؤولين والسياسيين



والمثقفين البارزين، كما سيقدم الرئيس نجيب ميقاتي مأدبة غداء على شرفه، بحضور عدد من الشخصيات الرسمية والإعلامية.

## الإيرانيون

قريب من مرشد الثورة السيد علي خامنئي، تساؤله قبل سنوات أمام مسؤول سعودي رفيع هو الأمير بندر بن سلطان التقى به عن دوافع تمويل المملكة عمليات أمنية في أفغانستان، فرد بندر: أخطأنا مرتين. عندما دعنا صدام حسين بـ 40 مليار دولار ضد إيران، وعندما دعنا طالبان.

لكن الدبلوماسية الإيرانية يزور الكاتب العربي محمد حسنين هيكل لبنان الأسبوع المقبل لعدة أيام. وسيعقد سلسلة لقاءات مع كبار المسؤولين والسياسيين والمثقفين البارزين، كما سيقدم الرئيس نجيب ميقاتي مأدبة غداء على شرفه، بحضور عدد من الشخصيات الرسمية والإعلامية.

ية تتوقف عند ملاحظة لافتة، في معرض كلامها على تنامي التيارات المتطرفة، بقولها: عندما نعود إلى تاريخ نشاطات تنظيم «القاعدة» نكتشف أنه لم يقم بأي خطوة أو هجوم على إسرائيل.

4 - لم توح الدبلوماسية الإيرانية بموقف عدائي من السعودية، وذكرت أن ظريف، عشية الجولة الأخيرة من مفاوضات جنيف، كتب في صحيفة «الشرق الأوسط» القريية من المملكة مقالاً أبرز فيه أولوية قيادته، وهي أنها تريد أن ترى المنطقة مستقرة وأمنة، فضلاً عن أن الوزير يأمل زيارة الرياض. مع ذلك لا تتردد الدبلوماسية الإيرانية في القول أن السياسة التي اتبعتها الرياض حبال سوريا سببت «مجازر في حق الشعب السوري». وتقول أيضاً: إيران لا تفكر في مناقسة السعودية، ولا التسبب في قتل الشعب السوري.

يقودها هذا الكلام إلى القول أن تداعيات الحرب السورية لا تقتصر على لبنان والعراق، ولكنها تصل إلى قطر والسعودية وتركيا، إلى كل دول الجوار. واستعانت هنا بعبارة لوزير الخارجية مفادها: علينا استعجال التسوية معاً جميعاً؛ لأن الخطر لن يوفر أحداً منا.

5 - سمع بري من أكثر من مسؤول إيراني موقفاً يتمسك بالحوار والتسوية السلمية للحرب السورية، والذهاب إلى مؤتمر جنيف 2 تكون طهران حاضرة فيه أيضاً. وتبعاً لما أورده لاريجاني أمام الوفد النيابي اللبناني، لا تسعى إيران إلى اطلاق جيرانها ولا تريد أو ترى نفسها تشكل مشكلة لأي من البلدان

المجاورة. قال: شن صدام حرباً علينا بدعم من بعض دول الخليج، ولكننا وقفنا بعد ذلك مع الكويت عندما احتلها العراق، ولم يكن موقفنا نابعاً من ضغينة. يجب أن يشعر اصدقائنا في الخليج الفارسي بالأمان. هناك منطقتان في وضع معقد هما أفغانستان وسوريا. الأوضاع صعبة في أفغانستان بسبب تنامي المجموعات الإرهابية. بدورها الأوضاع في سوريا خطيرة. طبعاً أؤيد الحل السياسي للأزمة السورية، والغرب أيضاً يميل أكثر إلى التسوية السياسية وفي أسرع وقت، ونحن نبذل جهودنا في هذا الإطار.

من القلق إلى الإرهاب الذي يضرب المنطقة، وأخذه المتطرفون والمتشددون، ووجدت في الحلقة الأخيرة في محاولة تفجير السفارة الإيرانية في بيروت ما يعزز قلقها. تقول إن أكثر من مسؤول إيراني ابغ إلى رئيس البرلمان اللبناني ألم طهران من سقوط ضحايا لبنانيين، حاضرين على التعاون لجبه هذا الإرهاب. تضيف أن ما يبعث على الاهتمام أن المنطقة تشهد منذ مدة تنامي التطرف، وتكرار الهجمات الإرهابية في باكستان وأفغانستان والعراق وسوريا ولبنان. وتنسب إلى مسؤول إيراني كبير،

وحضر إلى مقدمة المصلين داعي الإسلام الشهبان، إلى جانب رئيس هيئة العلماء المسلمين السابق حسن قاطرجي. وحالما بدأت خطبة الجمعة التي القاها قاطرجي، طلب من ضباط الجيش أن يبعدوا عناصر الجيش، وخصوصاً بعد انتشار جنود مفتحين. ابتعدت الآليات العسكرية، فيما انتشر مرافقو الشهبان بسلاحهم ولباسهم العسكري في محيط الخيمة، وإلى جانب شيخهم. وعلى وقع هتافات المعتصمين وهم

يحيون الشيخ أحمد الأسير، ويدعون له بالتوفيق، خطب الشهبان قائلاً: «أؤكد أننا لم ننزل إلى الميدان، وعندنا من الأسباب ووسائل التوازن ما لم يخطر على بال، عندما أمة كبيرة وصبر طويل». الاعتصام استمر من دون إقفال الطريق الدولية، على «أن تتصاعد التحركات تدريجاً حتى قطع الطريق نهائياً، ما لم يفرج عن الموقوف»، حسب منظمي الاعتصام «حركتي الإنقاذ الإسلامي» و«مسلمون بلا حدود».



بلا حصانة

الثلاثاء 3 ك 1  
20.30OTV  
WWW.OTV.COM.LB

# الأسد: معركتنا مع السعودية مفتوحة

قبل عشرة أيام، التقى الرئيس السوري بشار الأسد وفدًا من قادة حزبيين وسياسيين من دول عربية. الكلام كان واضحاً: المعركة مستمرة ما دامت السعودية «تدعم الإرهاب»، وفي ظل استمرار إرسال التكفيريين والأموال والسلاح الى سوريا

تونس - (الأخبار)

أعلن الرئيس السوري بشار الأسد استمرار دعم السعودية ودول أخرى للمجموعات الإرهابية سوف يؤخر حل الأزمة. وقال إن الدولة السورية تتقدم على أكثر من جبهة في مواجهة الإرهاب والحرب عليها. مؤكداً أن الحكومة لن تذهب الى جنيف إذا كان هناك من يريد منا تسليم السلطة له هناك.

كلام الأسد عن الوضع في سوريا، جاء خلال لقاء مع وفد من قيادات حزبية وسياسية من دول عربية في المغرب والمشرق، وذلك على هامش مؤتمر الأحزاب العربية الذي عُقد في سوريا قبل عشرة أيام. وقد تحدث أحد القادة الحزبيين في المغرب العربي لـ «الأخبار» عن الاجتماع.

ورداً على أسئلة عن واقع ما يجري في سوريا قال الأسد: «نحن تعرضنا لحرب كبيرة، وكان علينا أن نركز في المرحلة الأولى على الصمود، وهذا ما فعلناه في السنة الأولى، ومن ثم انتقلنا الى مرحلة الانتصار على الأعداء. هناك تجارب في التاريخ القريب، منها ما حصل مع المقاومة في لبنان، التي صمدت طوال سنوات طويلة، ثم حققت انتصارات كبيرة عامي 2000 و2006. ونحن نعرف منذ البداية أن المعركة تستهدف قرارنا المستقل، لكن هذا القرار المستقل كان سبباً رئيسياً في صمودنا وفي انتصارنا، برغم أننا نقدر الدعم الذي تلقته سوريا من حلفائها، ولبعض الحلفاء دور محوري، مثل روسيا التي تقف الى جانبنا لأن مصالحها مهددة أيضاً. وأنا سمعت مباشرة من القيادة الروسية أن وقوفهم الى جانب سوريا هو للدفاع عن موسكو لا عن دمشق فقط».

وأشار الأسد الى «أن الوقت المطلوب لانتهاء الأزمة في سوريا مرتبط الى حد بعيد بالدعم والتمويل القائمين للمجموعات المسلحة من قبل اطراف فاعلة في المنطقة»، موضحاً «أن السعودية وغيرها داعمون بقوة الإرهاب، وهم نشروا عشرات الاف من التكفيريين في البلاد، ووصل الامر بالسعودية الى دفع أكثر من ألفي دولار راتباً شهرياً لكل من يحمل السلاح معهم. ثم هناك مشكلة أخرى تتعلق بعملية تسلل عناصر «القاعدة» عبر الحدود مع العراق. وهذا أمر تعمل السلطات في بغداد على مكافحته، لكن الامر ليس ناجحاً تماماً. وبالتالي، فإن وقف الدعم السعودي سوف يكون له تأثير حاسم، وخصوصاً ان المسلحين ومن هم خلفهم فوجئوا بقدرات جيشنا في مواجهتهم. والآن، نعرف كما كل العالم، ان القاعدة لا تمثل خطراً على سوريا فقط. ونحن نأمل حلولاً منطقية خلال الشهور المقبلة، لكن الامر بظلم مرتبطاً أيضاً بقدرتنا على مواجهة هؤلاء، ونحن مصرون على مقارعهم حتى النهاية».

أضاف الأسد: «إزاء ما هو قائم على الارض، نحن لا نعتقد بإمكانية عقد تسوية قريباً. وطالما استمر ارسال المقاتلين والأسلحة والاموال عبر الحدود الى سوريا، فلن نتوقف عن مطاردتهم، ولن يكون بمقدور احد في العالم منعنا من القيام بحققنا في الدفاع عن بلدنا. ثم إننا لا نجد اليوم ما يمكن أن نتفق عليه في جنيف، وخصوصاً ان البعض واهم بأننا سوف نذهب الى هناك لتسليمهم السلطة، وإذا كان هذا ما يريدونه، فليأتوا الى سوريا كي نسلهم السلطة

(هازيلاً). ثم إنهم إذا قرروا تعيين (رئيس الائتلاف المعارض أحمد) الجرياً رئيساً، فهل هم يعتقدون انه يقدر على القدوم الى سوريا؟». وأوضح الأسد ان السعودية «تقود اوسع عملية تخريب مباشر لكل العالم العربي، والسعودية قادت دول مجلس التعاون في معركة ضد كل الدول والجهات التي تقف في وجه اسرائيل. لقد وفر (السعوديون) الغطاء لاتفاق كمب ديفيد، كما دعموا الحرب على لبنان عام 1982، وهم اليوم يستمرون في معركة ارهابية مفتوحة ضد سوريا، ونحن الان نقول صراحة إننا في حالة حرب معهم. صحيح اننا سايرناهم سابقاً، لكنهم يريدون كل شيء وفق تصورهم ووفق مصالحهم». وعن موقف الدول الغربية الداعمة للمعارضة السورية المسلحة، قال الأسد: «لا يزال الغرب الاستعماري يتصرف بعقلية المغرور، هم يتصرفون كأن آخر عشرين سنة لم تمر، هم يتجاهلون هزيمة اميركا في العراق، وهم يتصرفون كأن الاتحاد السوفياتي سقط بالامس».

اما عن وضع العالم العربي ومؤسسة الجامعة العربية، فقال الأسد: «إذا بقيت الجامعة تحت تأثير وسلطة انظمة متخلفة كما هي حال دول الخليج العربي، فلن يكون لها أي دور وأي فعالية. ومع ذلك فان الدول العربية ليست كلها منزعجة الاستقلال». وأضاف: «اليوم يقف في العراق رجل شجاع مثل الرئيس نوري المالكي. لديه مواقف مهمة، برغم ان دولته ممزقة ويعمل كثيرون على تدميرها. حتى



جرى الاعتداء على الجامع الأموي في دمشق أمس (أ ف ب)

## موسكو: الائتلاف آت إلينا

في وجه «الحقد التكفيري الوهابي السعودي، الذي هز اليوم بقذائفه جنات الجامع الأموي بدمشق». وأكدت الوزارة في بيان لها، «أن معارضة لـ «الأخبار» ان «قصفاً جويًا عنيفاً طاول المدينة أمس، وادى إلى استشهاد عدد من المقاتلين من جنسيات مختلفة». ويتمركز مسلحو «الدولة الإسلامية في العراق والشام» و«جبهة النصرة» في مزارع ريماء بين النيك وبيرو، من حيث يطلقون قذائف الهاون باتجاه الطريق الدولي بين دمشق وحمص، الذي لا يزال مقطوعاً. وفي موازاة ذلك، مشط الجيش دير عطية ولاحق المسلحين في محيطها. وقتل في المزارع الشرقية للبلدة قائد إحدى المجموعات المسلحة السعودي الملقب بـ «أبو عبدة» بحسب ما ذكرت وكالة «سانا».

ميكائيل بوغانوف، نائب وزير الخارجية، أن من مصلحة المعارضة السورية، بما فيها «الائتلاف الوطني»، «الحضور الى موسكو بأسرع ما يمكن»، مشيراً الى أن «ممثلي المعارضة قد يصلون الى العاصمة الروسية قبل 20 كانون الأول المقبل». وقال نائب الوزير أمس في حديث مع الصحفيين، «أعتقد أن ذلك (وصول ممثلي الائتلاف الوطني السوري المعارض الى موسكو) قد يجري قريباً، لأنكم تعرفون أن من المقرر عقد لقاء جديد، وربما الأخير، في جنيف (لمثلي روسيا والولايات المتحدة والأمم المتحدة إعداداً لجنيف 2). وأعتقد أن من مصلحة محادثتنا، بمن فيهم الائتلاف الوطني، الوصول بأسرع ما يمكن». وأشار بوغانوف الى أن «الائتلاف قد يرسل أكثر من وفد».

من جهة ثانية، رأى رئيس الوزراء السوري وأهل الحلقي لدى وصوله إلى طهران أمس، أن الاتفاق الذي وقّعه إيران مع السداسية انتصار لإيران، وستكون له انعكاسات على المنطقة، وتأثير في الساحة السورية خاصة. وقال الحلقي خلال لقائه نائب وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، إنه سيناقش العديد من القضايا المشتركة أثناء زيارته التي تستمر ثلاثة أيام.

(الأخبار، أ ف ب)

سياسياً، أعلن المبعوث الخاص للرئيس الروسي الى الشرق الأوسط



وفي مدينة دمشق، استشهد 4 مواطنين بينهم طفل وامرأة وأصيب آخرون من جراء اعتداء بقذيفة هاون استهدف ظهر أمس الجامع الأموي في العاصمة. وأفاد مصدر مسؤول لـ «سانا» إن «قذيفة هاون أطلقها مسلحون سقطت أمام المدخل الغربي للجامع الأموي، ما أدى إلى مقتل 4 مواطنين، بينهم طفل وامرأة وإصابة 26 آخرين بجروح متفاوتة الخطورة»، مضيفاً أن غالبية المصابين هم من النساء والأطفال. ودعت وزارة الأوقاف العالم العربي والإسلامي للوقوف

ارتفعت حدة الاشتباكات في النيك في القلمون (ريف دمشق الشمالي)، بعدما استطاع الجيش السوري إحكام سيطرته على نصف البلدة، وذلك استكمالاً لتحريرها من المسلحين، في وقت لم تهدأ فيه معارك الغوطة الشرقية

لم تتوقف الاشتباكات بين الجيش والمسلحين في بلدات وقرى الغوطة الشرقية (ريف دمشق). وقتل أمس قائد «كتائب طلحة» جمال حيدر في بلدة دير سلمان، حسبما نقل مصدر رسمي لوكالة «سانا» الإخبارية. وذكر المصدر ان الجيش لاحق مجموعات مسلحة في حرستا والعبادة، مشيراً الى تنفيذ عملية في بلدة القيسا والبحارية، أدت إلى إيقاع عدد كبير من القتلى بين المسلحين.

وبعد تحرير بلدة دير عطية (88 كلم شمال دمشق على طريق حمص) من المسلحين، ارتفعت حدة الاشتباكات في بلدة النيك المجاورة، حيث

# موجة



## أخبار

### خلاف على بئر غاز: الحل بيد «أمير الدولة»

طالبت أبرز الفصائل الإسلامية في المنطقة الشرقية، «حركة أحرار الشام»، «جبهة النصرة»، «جيش الإسلام» و«الهيئة الشرعية»، أمير «دولة الإسلام في العراق والشام» أبي بكر البغدادي، بإرسال مندوب من قبله للتحكيم في قضية حقل الغاز «كونكو» في خشم، وفق شرع الله وسنة نبيه»، بحسب ما ذكرت وسائل إعلام معارضة. وحذرت الفصائل من نشوب صدام قد يجر «الديار الشامية» إلى ما لا تحمد عقباه، ويؤدي إلى انقطاع الكهرباء عن كامل المنطقة. وبيّنت الفصائل أنها بذلت مع عدد من الفصائل المستقلة جهوداً لحل الخلاف، لكن دون جدوى. وكانت «الدولة الإسلامية» قد سيطرت على حقل الغاز «كونكو» وانتزعت من سمتهم اللصوص، وأخضعت لسيطرتها. ولم تحدد الفصائل في بيانها سبب خلافها مع «الدولة».

(الأخبار)

### موسكو تحذر:

### آلاف الأوروبيين يقاتلون في سوريا

أعرب نائب وزير الدفاع الروسي أناتولي أنطونوف عن قلقه بشأن مصير الآلاف من المقاتلين في سوريا، الذين يحملون جوازات سفر أوروبية، حسبما نقلت وكالة «نوفوستي» الروسية. وقال أنطونوف في مؤتمر صحفي في موسكو أمس، «إن أي إرهابي هو شخصية غير مرغوب فيها»، مضيفاً

«أن الجانب الروسي يسأل الشركاء الأوروبيين عما إذا كانوا يريدون عودة المقاتلين الأوروبيين من سوريا إلى أوطانهم». وأكد أن ذلك لن يؤدي إلى تعزيز الأمن في أوروبا. وشرح قائلاً: «بحسب معطياتنا فإن هناك الكثير من الأجانب الذين يقاتلون في سوريا، إلا أنه يبدو أحياناً أن بعضهم لا يدركون في أي بلد يحاربون، ومن أجل تحقيق أي هدف، والأهم أنهم يتقاضون أموالاً مقابل ذلك».

(الأخبار)



### شركة مهتمة بتدمير «الكيميائي»

قالت مصادر في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لوكالة «رويترز» أمس، إن أكثر من 20 شركة أبدت اهتمامها بتدمير مخزون الأسلحة الكيميائية السورية. وتبحث المنظمة العالمية عن شركات تجارية لتدمير المواد السامة الخاصة بترسانة الأسلحة الكيميائية السورية، وتسعى إلى إيجاد ميناء على البحر المتوسط يمكن فيه معالجة السموم الخطرة في البحر، بعدما تراجعت ألبانيا فجأة عن عرضها استضافة عملية تدمير الأسلحة. وطلبت المنظمة قبل أسبوع من الشركات المهتمة بذلك إعلان رغبتها في تدمير نحو 800 طن من المواد الكيميائية، و7,7 ملايين لتر من النفايات السائلة. ولم تكشف المصادر عن الشركات المعنية. لكن المدير التنفيذي في «ايكوكيم» بيمو بيكاري المملوكة للدولة في فنلندا قال إن شركته أبدت اهتمامها بذلك.

(رويترز)

### وفاة 5 سوريين غرقاً قبالة ساحل تركيا

أعلنت قيادة حرس السواحل التركية أن خمسة سوريين قتلوا وأنقذت تسعة آخرون بعد غرق قاربهم قبالة ساحل تركيا، أثناء محاولتهم الوصول إلى جزيرة ليسبوس اليونانية. وقال المتحدث باسم قيادة خفر السواحل التركية إن رضيعاً لم يتعد الشهرين من العمر قتل. وأضاف إنه ما من حالات حرجة بين المصابين، الذين يتلقون العلاج في المستشفى. وكان القارب يحمل 14 سوريا يعتقد أنهم كانوا يحاولون الفرار من سوريا، وغرق في الساعات الأولى من صباح أمس، على مسافة تسعة كيلومترات من إقليم أليكسيوس غرب تركيا.

(رويترز)

كولن باول، ونقل شروط بلاده على سوريا بعد احتلال العراق، كان يريد منا على نحو خاص عدم استضافة أي عالم عراقي. رفضنا طلبه، فعمدت استخبارات أميركا واسرائيل إلى تصفية عدد غير قليل من هؤلاء العلماء. وهم اليوم يريدون القضاء على الإدعة في إيران».

لكن الأسد لفت في المقابل إلى تجدد حالة الوعي عند شعوب عربية كثيرة، متحدثاً عن أن رفع صور الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في كثير من التظاهرات العربية إشارة إلى ذلك. وقال: «نحن لسنا في مواجهة الدين، لكننا لسنا مع اقحام الدين في كل تفاصيل الحياة اليومية للناس. حتى إننا نحن، وكعلمانيين أقرنا في دستورنا دوراً للدين، وقلنا صراحة إن الشريعة هي مصدر للتشريع. لكننا نرفض أي تسييس للدين بالمعنى الذي يقود إلى نتائج سلبية. ولناخذ مثلاً يدل على أن الموقف ليس من الدين، فهذا «حزب الله» في لبنان. هو حزب عقائدي يستمد أفكاره من الدين. إلا أننا لا نختلف معه في الأمر السياسي. وهذا مؤشر على أنه ليس لدينا موقف مطلق من الأديان، لكننا نرفض كل قوة دينية تعمل وفق فكر تكفيري أو وهابي».

وأضاف: «لذلك نحن نقول إننا لا نتعامل مع الإخوان المسلمين على هذا النحو. وأنا اعتقد أنه ليس بمقدور سوريا أن تتحمل هذا الفريق. هؤلاء لم يعطونا نموذجاً إيجابياً في كل المراحل. وهم ينطلقون من موقف مذهبي، وإلا فما هو تفسير موقفهم المعادي لحزب الله. وهم يقبلون التلون السياسي في كل الملفات. وهم يستخدمون اللغة المذهبية من أجل تسعير الفتنة السنية - الشيعية». وأضاف: «سوريا كما إيران كما حزب الله يراعون الكثير من الظروف منعا لتعميم الفتنة. حتى مقارنة الوضع في البحرين تجري بحذر كبير لهذا الغرض».

الجزائر يمكن اعتبار موقفها متقدماً على غيرها، والأهم اليوم الالتفات إلى ما يجري في مصر. نحن نرى كما بقية العرب أن في القاهرة اليوم من يقول لاميركا بصراحة وبصوت مرتفع «لا علاقة لكم بالشأن الداخلي لمصر»، وهذا موقف مهم ويجب دعمه».

وتحدث الأسد عن واقع الإحزاب في سوريا وفي العالم العربي، مشيراً إلى أن «الفرغ هو أحد أسباب انتشار التكفيريين، لكن السبب يتعلق أيضاً بان هذه الأحزاب لم تجد نفسها، وهي لا تزال ضعيفة، ونحن مهتمون كدولة بتعزيز هذا العمل لا كحزب، كما أننا نراقب انعكاس صمود سوريا على الواقع العربي عموماً، وخصوصاً في المغرب العربي، الذي نخشى إخضاعه لحكم حلف الأطلسي».

وحذر الأسد من الانتشار الواسع للفكر الوهابي التكفيري في العالم العربي. «وهذا يفرض مقارنة جديدة لواقع المؤسسات الدينية، لكنه يتطلب أساساً دعم الدولة المدنية على أساس المواطنة». جيل اليوم عرضة لعملية تجهيل كبيرة. والجيل الذي سبقنا كان وعيه أكبر، وعملية التجهيل هدفها إبقاء العالم العربي في حالة من التخلف. ورايد أن اذكركم بأن الغرب لا يريد لنا التطور أبداً. واتذكر أنه عندما زارني وزير خارجية أميركا عام 2003

لن يكون بمقدور احد في العالم منعنا من القيام بحققنا في الدفاع عن بلدنا

## سفراء أوروبا على طريق دمشق مجدداً

فرنسا طلبت استئناف العلاقات القديمة بين أجهزة استخبارات البلدين

وقال دبلوماسي أوروبي آخر لوكالة «فرانس برس» إنه «لا يمكننا الاتصال بهؤلاء الأشخاص، لكن إذا دعينا إلى مكان ما وكان أحدهم موجوداً، لا ندير ظهرنا، وإذا توجه إلينا بالكلام، نردّ عليه».

وأوضح الدبلوماسي أن «الاتحاد الأوروبي لم يطلب من الدول الأعضاء إغلاق سفاراتها. إنما جاء أفعال السفارات كمبادرة دعم للمعارضة قامت بها مجموعة اصدقاء سوريا». وأضاف: «اعتقد أنه خلال الأشهر الأولى من عام 2014، سيسلك العديد من زملائي مجدداً طريق دمشق». وقد أكد نائب وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، خلال لقاء سياسي في جامعة دمشق قبل أيام، أن بلاده

عاد سفراء ومسؤولون في أجهزة استخبارات أوروبية إلى سلوك طريق دمشق بخفر لأحياء الاتصالات مع المسؤولين السوريين، بحسب ما يقول دبلوماسيون.

وقال سفير أوروبي معتمد في دمشق، ويتخذ من بيروت مقراً له منذ كانون الأول 2012: «منذ شهر أيار، بدأنا بالعودة على نحو تدريجي. في البداية على نحو سري ليوم، ثم يومين، ثم ثلاثة أيام، والآن، نذهب إلى دمشق مرة أو مرتين في الشهر».

وإذا كانت سفيرة جمهورية تشيكيا، إيفا فيليببي لم تغادر دمشق، فإن ممثلي النمسا ورومانيا واسبانيا والسويد والدنمارك، والقائم بأعمال بعثة الاتحاد الأوروبي يحضرون إلى العاصمة السورية على نحو منتظم، وبعضهم شارك قبل يومين في لقاء مع نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد، لكن حكومات هؤلاء الدبلوماسيين تحظر عليهم لقاء أي من الشخصيات الـ179 المدرجة أسماؤهم على لائحة المسؤولين السوريين «المشاركين في القمع العنيف ضد الشعب، والذين يدعمون النظام أو يستفيدون منه». ووضع الاتحاد الأوروبي هذه اللائحة في إطار العقوبات التي فرضها على دمشق.

# الكارثة السورية 103 مليارات دولار خسائر



لكن تبقى خسارة الحياة البشرية - كما تضيف الدراسة - أكثر جوانب النزاع المسلح فظاعة، فقد ازدادت الوفيات المرتبطة بالنزاع بنسبة 67% في النصف الأول من عام 2013، لتصل إلى زهاء 100 ألف حالة وفاة خلال فترة النزاع، كما يقدر أن ما يقرب من 400 ألف شخص تعرضوا للإصابة أو التشويه، وتالياً فإن أكثر من 2% من السكان قتلوا، أو أصيبوا، أو جرحوا.

## اختلال الميزان التجاري

اقتصادياً، بلغ الحجم الإجمالي للخسارة في الناتج المحلي لغاية الربع الثاني من العام الجاري نحو 47,9 مليار دولار، منها 8,2 مليارات دولار فقدت خلال الربع الأول من عام 2013، و9,7 مليارات دولار خلال الربع الثاني، وليكون بذلك معدل النمو في الناتج المحلي سالباً بنسبة 34,3% للربع الأول من العام الحالي، و39,6% للربع الثاني. وشهدت استثمارات القطاع الخاص تدهوراً هائلاً، وصلت نسبته إلى 23,3% في الربع الأول من عام 2013، و12,8% خلال الربع الثاني، وذلك مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الاستثمار العام الذي تراجع بنسبة تصل إلى 23% خلال الربع الأول من العام الحالي، و30% خلال الربع الثاني. علاوة على ذلك - تقول الدراسة - أعادت الحكومة تحويل موارد كبيرة من الاستثمار إلى الاستهلاك الجاري، إضافة إلى الإنفاق العسكري.

كذلك تعاني البلاد عجزاً متنامياً في التجارة، فصافي الصادرات سجل رقماً سلبياً هو 144 مليار ليرة سورية عام 2012 (نحو مليار دولار بسعر صرف الليرة الحالي)، ورقماً سلبياً آخر هو 29 مليار ليرة في الربع الأول

هو الآخر انهياراً كبيراً، فقد تراجعت مثلاً نسبة الأطباء إلى السكان من طبيب واحد لكل 661 مواطناً عام 2010، إلى طبيب واحد لكل 4041 مواطناً بحلول شهر حزيران الماضي، وتوقفت نحو 90% من الصناعة الدوائية المحلية عن الإنتاج، لذلك يُتوقع أن تكون فئة النساء هي الأكثر تعرضاً للخطر نتيجة الولادات التي لا تخضع لإشراف طبي وغياب قدرة الحصول على خدمات ما قبل الولادة وما بعدها، بينما يواجه الأطفال معدلات تلقيح منخفضة، وتدهوراً في الحالة الغذائية، وتنامياً في أعداد الأمراض المعدية وحالات الاسهال.



**ازدادت الوفيات المرتبطة بالنزاع بنسبة 67% في النصف الأول من عام 2013**

**أكثر من 2% من السكان قتلوا، أو أصيبوا، أو جرحوا**

**تراجع عدد سكان سوريا بأكثر من 8% بحلول النصف الأول من العام الحالي**



التنمية البشرية شهدت تدهوراً خطيراً جداً، إذ يُعدّ اللاجئون من سوريا الآن هم أسرع مجموعة لاجئين نمواً في العالم، وإذا ما استمرت على الوتيرة الحالية فإن اللاجئين السوريين سيصبحون في نهاية العام الحالي أكبر مجموعة لاجئة في التاريخ المعاصر. وتكشف البيانات أنه بحلول النصف الأول من العام الحالي، تراجع عدد سكان سوريا بأكثر من 8%، بينما غادر 36,9% من السكان أماكن سكنهم الطبيعي، حيث خرج 1,73 مليون لاجئ ليستضيف لبنان العدد الأكبر منهم، الذي ازداد من 31,5% من إجمالي عدد اللاجئين في الربع الأول للعام الحالي، إلى 33,8% خلال الربع الثاني. وتوضح بيانات التقرير أن 1,37 مليون سوري فضلوا الهجرة طوعاً، بينما اضطر 4,8 ملايين مواطن إلى النزوح الداخلي.

**4,4 ملايين مواطن تحت خط الفقر**

في ملف الفقر والبطالة، تقدر الدراسة عدد السوريين الذين دخلوا دائرة الفقر بفعل تداعيات الأزمة منذ بدايتها بنحو 7,9 ملايين مواطن، منهم 4,4 ملايين مواطن، أصبحوا تحت خط الفقر، بينما خسر ما يقرب من 2,33 مليون مواطن مصدر رزقهم ووظائفهم، وهو ما أسهم في ارتفاع نسبة البطالة لتصل إلى 48,6%، وتهديد معيشة ما يقرب من 10 ملايين مواطن.

وتمتد المأساة لتتسبب ما حققته سوريا خلال العقود السابقة من نجاحات تنموية على المستويين التعليمي والصحي. فالقطاع التعليمي يعاني أزمة وصفتها الدراسة بـ«الصامتة»، إذ إن معدل التسرب المدرسي وصل إلى 49%، وهو ما يعني أن نصف أطفال المدارس باتوا لا يحصلون على التعليم النظامي، كما أن القطاع الصحي يشهد

يوماً بعد يوم تتضح ملامح الكارثة الإنسانية والاقتصادية التي أفرزتها الحرب التي تعيشها سوريا منذ أكثر من عامين ونصف عام، فالبيانات والمؤشرات الإحصائية الصادرة حديثاً تؤكد أن استمرار الوضع على ما هو عليه اليوم لأشهر أخرى يعني أن سوريا دخلت في المجهول كدولة ومؤسسات ومجتمع

**دشنة - زياد غصن**

خلصت دراسة بحثية مستقلة، صدرت نتائجها أخيراً، إلى أن إجمالي الخسائر الاقتصادية للأزمة السورية بلغت منذ بداية عام 2011 لغاية الربع الثاني من العام الحالي ما يقرب من 103,1 مليارات دولار، مشكلةً بذلك نسبة وقدرها 174% من الناتج المحلي الإجمالي للعام 2010، وهو ما يعني أن الأزمة تتسبب بخسارة اقتصادية لسوريا بمتوسط شهري قدره 3,8 مليار دولار.

**أكبر مجموعة لاجئة في التاريخ**

الدراسة التي حملت عنوان «حرب على التنمية»، وأعدّها «المركز السوري لبحوث السياسات» لمصلحة وكالة «الأونروا» والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، أكدت أن أوضاع مؤشرات

# جبلته وقراها: خزان للجيش ينزف آلاف الشهداء

لديه من معلومات، ويزيد بقوله: «لطالما انتظرنا أن تُسمى مدرسة أو شارع باسم شقيقي أو أحد رفاقه، إنما لا يزال البعث طريقتاً!»

## عاصمة الشهداء

جبلته هي الخزان الرئيس للجيش السوري، يمدّه بألاف الفقراء من الجنود والضباط الذين يتطوعون بسبب قلة فرص العمل في الساحل. على شاطئ المدينة الطويل، عشرات من باعة القهوة والمريضين. تبدو الحياة هنا كأنها تجاهد لتكون أقرب ما يكون إلى الطبيعية. لا ملامح حرب في المدينة التي شهدت ساحاتها تظاهرات سلمية غلب عليها أصحاب اللحي مع بداية الحراك. جنوب المدينة يقع حي العزي الذي يتحاشى الموالون المرور به. يمكن التوقف عند آخر حاجز قرب المدرسة الشرعية. يشير زياد في اتجاه الحي: «يشبهه في وجود الكثير من الخلايا النائمة في الحي. كثيرون من شبان الحي يقاتلون الآن في الريف الشمالي من اللاذقية».

مطلع نيسان 2011، خرجت في وسط مدينة جبلته أول تظاهرة في الساحل السوري ترفع شعارات ضد المقاومة اللبنانية المتمثلة في حزب الله. منذ ذلك بدأت مخاوف أهل الريف تتزايد، ووصلت حد مقاطعة أسواق المدينة نهائياً. المقاطعة الاقتصادية في جبلته شهدت أسوأ وجوهها، واختلفت عما هي عليه وسط مدينة اللاذقية التي

## اللاذقية - مرد ماشي

تبدأ الرحلة من دوار الأزهر في اللاذقية. وقفة للتمتع في المقارن الأربعة التي يقود كل منها إلى نكبة من نكبات المدينة. الجنوب هو وجهة الزيارة ومقصدها. شمالاً، قرب نهاية أتوستراد كسب الدولي، يربط مسلحو «جبهة النصرة» و«الدولة الإسلامية في العراق والشام». ويمكن الوصول، غرباً، إلى المدينة الرياضية والشاطئ الأزرق حيث ماسي النازحين من حلب والداخل السوري لا تنتهي. وإلى الشرق، تقع الأحياء الموالية بعوائل شهدائها وفقرائها الذين لا يلوون على أمر، ولا يعرفون من يلغون بسبب سوء أحوالهم. التحرك جنوباً من الدوار يفضي إلى وسط المدينة، حيث سوق التجار الذي استعاد شيئاً من الحركة، لكن الواضح أن عصر ازدهاره قد ولى.

قبل الخروج من المدينة نحو جبلته، جنوباً، تلفت النظر، على دوار الأزهر، لافتة خشبية كتبت عليها حديثاً: «دوار اتحاد شبيبة الثورة»، وهو اسم إحدى المنظمات الشبابية التابعة لحزب البعث، يبتسم زياد، وهو شقيق لشهيد قضى في العتيدة في ريف دمشق، ويقول: «لا يزالون يعيشون في الماضي، وكأننا لم نقدم كل هؤلاء الشهداء. لا حياة لمن تنادي». يرافق زياد الجولة الكئيبة إلى مدينته، جبلته، ويضيف على المشاهدات ما

**زيارة مدينة جبلته في وقت متأخر من عمر «الثورة» لا يشبه زيارتها سابقاً. البؤس على الوجوه باد بوحشية التجاعيد التي أقبلت قبل موعدها. ضيق العيش والأبناء الشهداء والمخطوفون يزيدون الطين بلة، فيما ارتفاع الأسعار يستفز جيوب أهالي المدينة الفقراء**



على كورنيش جبلته البحري (مازن يونس)

# سائر منذ بداية الأزمة

من العام الحالي، ورقماً سلبياً إضافياً قدره 17 مليار ليرة في الربع الثاني. وبرزت الدراسة هذا العجز بالهبوط الحاد في صادرات النفط والصناعة، مما حرم الاقتصاد مصادر رئيسية للعملة الصعبة، كما أن غياب القدرة التصديرية، فضلاً عن الطلب الهائل على استيراد السلع (كالغذاء والدواء)، فرضاً تحدياً خطيراً بالنسبة إلى الاستدامة الاقتصادية، وهو حال لا يمكن قلبه رأساً على عقب دون تعافي الإنتاج المحلي.

ومن بين أخطر النتائج التي توصل إليها الباحثون الخمسة، الذين أشرفوا على إعداد هذه الدراسة، أنه مع انهيار الاقتصاد المنظم، شهدت سوريا تنامياً في الاقتصاد غير المنظم، والنشاطات الربعية السريعة الريح، إضافة إلى ظهور اقتصاد العنف الذي سيرخي بظلاله على تنظيم النشاط الاقتصادي، والإصلاح، ورأس المال الخاص، والتنمية في مرحلة ما بعد الأزمة.

يذكر أن هذه الدراسة هي الثانية التي يعدها أخيراً المركز السوري لبحوث السياسات (مستقل بالتعاون مع وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، وذلك سعياً نحو تقديم تحليل دقيق لـ «الأسس الجوهرية للتخريب والتدهور الاقتصاديين اللذين جلبتهما الحرب الصامتة على التنمية البشرية والاقتصادية»، وتشكيل «أداة تحليلية تتيح لمختلف الجهات أن تطلع بوضوح على المخاطر الحالية والتخريب الذي طاول الاقتصاد من أجل صياغة السياسات والبرامج، التي يمكن أن تخفف من وقع الأحداث ضمن الظروف الحالية، مع توفير منظور مستقبلي شامل لإعادة التأهيل، وإعادة الإعمار، والتنمية مستقبلاً».



توقف نحو 90% من الصناعة الدوائية المحلية عن الإنتاج (أ ف ب)

## تباهي جبلة المدن السورية بعدد شهداءها الذين يبلغون نحو 4500 شهيد

في منزلها، باعتبارها «أم الشهداء» بعدما فقدت أربعة من أبنائها كل في منطقة سورية مختلفة. لدى الناس هنا اعتداد كبير بالكرامة. ينتقدون الحكومة وأخطاءها. بل قد يهاجمون عائلات لطالما خشى السوريون من التلطف باسمها. يتباهى بعض أبناء عين شقاق بزيارة السيدة الأسد لأم الشهداء في بيت ياشوط المجاورة بدل

ذهاب المرأة إلى دمشق. ويتباهون أيضاً بطرد والد أحد الشهداء لأفراد إحدى العائلات الشهيرة ببطشها في الساحل كله، بسبب تسلطهم وإهاناتهم الناس خلال تقديمهم واجب العزاء. يروي أحد الفلاحين هذه الحكاية بفخر ومزاج عال. قدمه منغرس في تراب الأرض التي يزرعها خضراً تعينه على مصاريف الشتاء. يردد قول والد الشهيد لأحد مسؤولي المدينة خلال مجلس العزاء: «أنا والد الشهيد. ومقامي مكرم من الله. أما أنتو الملاهي بتعرفكم وتعرف مقاماتكم». لا وقت لسماع المزيد من الحكايات مع اقتراب غياب الشمس. فالعودة إلى اللاذقية أصبحت أمراً ملحاً، وهو ما يصير عليه حتى مضيق الكرماء في هذه الظروف السوداء من عمر البلاد. المغادرة تشابه دخول المنطقة، مع وحشة أكبر يضيفها لون المغيب. تقف لوداع أشجار الزيتون والجوز والتين تكحل القرى المتناثرة التي ينتشر فلاحوها بأمان متوخين مع ترابها.

جبلة يلفت الأنظار. سيارة الإسعاف تحمل الجثمان المزين بالورود بما يليق بالشهيد. يقول زياد: «يجب ألا ترفع صور أي شخص في جنازات الشهداء. هذا يُضفي إحساساً مقيتاً بأن شهداءنا يموتون من أجل شخص». ويتابع بأسى: «كيف يمكن أن تشرحي ذلك لشعبنا؟ كيف يمكن أن تقولوا إن هذا الشهيد ارتقى لأجل سوريا فقط؟ وكيف يفهم ذلك بنان ووعي من دون تخوينك؟».

### بكرامة... من دون تعويضات

شوارع عدة محايدة خالية من أي معلم يدل على آثار الحرب، هذا ما سيصادفك لدى دخول قرية البودي الصغيرة الواقعة على السفوح الوسطى الغربية لجبال اللاذقية، والتي تتبع إدارياً لناحية عين شقاق، وتبعد عن جبلة 18 كلم. قد يباغتك الدخان فجأة. ثمّة من يحرق الأعشاب بين الأشجار، ما يثير هواجس من زار المناطق السورية التي شهدت الحرب، فاحترقت مزارعها، خلال عمليات منع التسلسل. المناطق التي لم تشهد الحرب تعاني، بدورها، من مشاهد قطع الأشجار للتجارة بطرق متوحشة، حيث يخسر الساحل السوري غطاءه الأخضر تدريجاً. حرق الأعشاب في قرية هادئة كالبودي، لا شك، له أسباب أخرى، فالتسلسل ليلاً ليس حكراً على أحد، وعمليات الخطف خارج القرية بدأت تثير رعب السكان. ارتفاع القرية المتدرج عن سطح البحر

ورغم حوادث الخطف والتشليح على بعض الطرق التي قد تسمع تحذيرات قبل اجتيازها، إلا أن جولة في قرى قدّمت هذا العدد الهائل من الشهداء، لا تقاوم. في الطريق إلى بيت ياشوط مناظر طبيعية بالغة الجمال، والأسى أيضاً. صور الشهداء في كل مكان وعلى كل جدار وجذع كل شجرة. القرى الصغيرة المتجاورة قدّمت خيرة شبابها طعماً للحرب. حيدر، مزارع من إحدى قرى بيت ياشوط، يغالب من أجل البقاء في ظل الأوضاع المادية المتردية. يقول: «كان يجب أن نقوم بواجبنا تجاه البلاد. ما كان يمكن إخوتي أن يرفضوا الانضمام إلى الجيش عندما ناداهم الواجب الوطني. فلو ترك العدو يتمدد في البلاد لوصل إلى بيت ياشوط سريعاً». لحيدر شقيقان شهيدان، وآخر جنديّ يخدم في درعا. يتذمر الرجل من ارتفاع الأسعار وتدهور الوضع الاقتصادي في ظل خسارة الأرض لشبابين منتجين، أحدهما مهندس. لكنه يستدرك: «في النهاية نادت البلاد رجالها، وقد ضمّت ابنها». فلسفة حب الوطن وشعاراته أصبحت جملاً جاهزة يكرها أهالي المنطقة. تختلف الحال بين الفقير والغني حتى حين يتعلق الأمر بالأرض والشهادة. ففي قرية بعيدة قليلاً عن بيت ياشوط، يمكن تأمل البناء العمراني البديع لقرية أحد الضباط الشهداء من أبناء القرية، الواقع في حديقة قصر شقيقة، وهو ضابط معروف. موكب أحد الشهداء في

حاول تجارها فتح فروع لمحالهم التجارية في أحياء موالية، كحي الزراعة والرمل الشمالي، أمر عجز عنه تجار جبلة وسط سخط أهالي الريف المتزايد. نبيل، تاجر من إحدى عائلات جبلة المتهمه بتمويل التظاهرات، أنهى أعماله وسافر إلى بيروت حيث يقيم أفراد من عائلته. يروي لـ «الأخبار» كيف حاول إنقاذ تجارته التي كانت تعتمد على القوة الشرائية لأهالي الريف. بعد توقف التظاهرات في المدينة علق صورة للرئيس بشار الأسد على باب معرضه التجاري، من دون أن يثمر ذلك، فبقيت أعماله متوقفة.

لدى أهل الريف موقف حاد ضد تجار المدينة. يتهمونهم بتمويل التظاهرات، والمسلحين لاحقاً. سذّي، معلّمة من ريف جبلة، تقول: «لا يمكن أن نساهم في تغذية رزق تاجر باع بلاده ليشتري سلاحاً يقاتل به جيش وطنه». المقاطعة، بحسب سذّي، خفّت حدتها قليلاً، إلا أن «هناك من لا ينسى لأن جرحه طري، وهؤلاء في الغالب عوائل الشهداء».

تباهي جبلة بين المدن السورية بأنها الأرض الأكثر عطاءً، فهي الأولى بعدد شهدائها الذين يبلغون، بحسب تعداد الصفحات الموالية للنظام والمتهمه بالتهويل، 4500 شهيد. رقم مهول بالنسبة إلى المدينة الصغيرة الواقعة على البحر المتوسط، والتي تعد عن اللاذقية 25 كلم جنوباً، خصوصاً أن عدد سكانها لا يزيد على ربع مليون نسمة.

تحقيق

# عمالة الأطفال في المقابر

فتيان يقدمون خدمات التكفين وتنظيف القبور



نفت  
جمعية  
المقاصد  
علمها بما  
يحدث،  
علما أن  
موظفيها  
مسؤولون  
تماماً عن  
ترتيبات  
المدافن  
وإدارتها  
(ارشيف  
- محمود  
الحاج)

## فاطمة شقير

ما إن يرى شخصاً متوجهاً نحو قبر ما من مقابر المدفن، حتى يهرع بقدميه الصغيرتين لييدي موساة اضطر أن يتصنعها لكسب عيشه. طفل ذو سنوات قليلة، يحمل دلو ماء ينظف به ما تركه الموتى من أثر، وإسفنجة يمسح بها غبار الحزن عن القبور. يسارع إلى الوقوف بجانب ذوي الموتى، رافعاً يديه إلى السماء، مثلهم تماماً، مختتماً الموقف بما قد يدر عليه رزقاً، بعبارتين: «اللله يرحمه، ينظفك القبر؟». وبعد إتمام المهمة، وتقاضي ثمن الموساة التي تكبدها لدقائق، يمضي ليكمل مباراة كرة القدم التي كان قد بداها مع أترابه بين القبور.

هكذا يمضي أطفال القبور يومهم. يعملون في تنظيفها، الحفر عليها، المساعدة في تكفين ومواراة الثرى، من جهة، ويلعبون، استكمالاً لطقوس الطفولة من جهة أخرى.

يوسف يملك ثلاثة عشر عاماً من الحرمان، يعمل بموازرة ابن عمه محمد، ابن العشرة أعوام، في تنظيف القبور بحسب طلب ذوي الموتى، حفر الأسماء وآيات القرآن عليها، بالإضافة إلى التكفين ومتابعة شؤون الدفن. الطفلان من النابعية السورية، نزحاً مع عائلتيهما بعد اندلاع الأحداث السورية، واتخذوا من منطقة «حي فرحات» الشعبية مقراً لهم. كما ارتأى الإباء زج ابنيهما في العمل داخل مدافن روضة الشهيدان في منطقة الغبيري. من جهته، يعمل

اطفال يعملون في المقابر، يقدمون خدماتهم لدفن الموتى وتكفينهم والعناية بقبورهم وتنظيفها... هؤلاء، الذين التقت بهم «الأخبار» في مقبرتي «الشهداء» و«الشهيدان» المتجاورتين، يجسدون واحدة من أكثر النتائج كارثية لانهايار مفهوم الدولة ودورها وتلزيمة لجمعيات «طائفية» لا تهتم بحق الطفل ولا في حاجاته التعليمية والصحية والبدنية والنفسية

يركضان بعيداً ليتقاسما المال. فيقع الخلاف بينهما. ثم يعود محمد، الأصغر سنًا، ويسأل «خالته هول إلي وإلو؟ أو بس إلو؟».

## مسؤولو المقابر غير مسؤولين

في السياق، وفي تحديد للمسؤوليات، أبدت إدارة المدافن في جمعية المقاصد الإسلامية، المسؤولة عن مقبرة «الشهداء»، استغرابها لوجود أطفال يعملون هناك. وفي اتصال مع «الأخبار»، نفت الجمعية علمها بما يحدث، علماً أن موظفيها مسؤولون تماماً عن ترتيبات المدافن وإدارتها.

وعبد الله شري، طفلان من جنوب لبنان. هما يعملان أيضاً في مقبرة «الشهداء»، المحاذية لمسجد «الخاصجي» في بيروت. يعاونان عمهما في العمل داخل المقبرة، بالمواصفات نفسها لعمل طفلي مقبرة «الشهيدان»، تنظيف وحفر وغيره. عبد الله أمضى 4 سنوات من طفولته في هذه الأعمال، ولا يزال. لدى سؤاله عن سبب تواجده هنا يقول «صربي زمان، ما في حدا يصرف ع أخواتي». علامات الخجل تبدو واضحة على محياه. بعد الانتهاء من أعمالهما، وتقاضيهما أموالاً زهيدة لقاء المسح والتنظيف،

والد محمد في المدفن أيضاً، فهو يراقب عمل الطفلين، ويحرص على عدم إكثارهما الأحاديث مع زوار المقابر. لا يفترظ الطفلان بأي لحظة قد تستغل للحفاظ على الطفولة. تلك التي لن تدوم كثيراً وسط أحاديث الموت والموتى. يلعبان بالكرة كثيراً، ويكون جواب محمد دائماً «ليش بدنا نخاف، هم ميتين وبالقبر». أما يوسف، الأكبر نسبياً، فيقول عن الرهبة التي فقدوها «إنو منضعب وقت شوي باللعب، ما في شي بيخوف، يلي مات ما رح يقوم». محمد ويوسف ليسا وحدهما من أطفال مقابر، بل هناك محمد

أقضية

# عودة دعم الخبز كل 12 شهراً تكلف 5,8 ملايين

وفي أرمينيا بنسبة 13%، وفي مولدوفا بنسبة 13% أيضاً، وفي كونغو بنسبة 19% وفي أوكرانيا بنسبة 30%.

إذًا، التجار يسوقون أن الأسعار في منحي ارتفاعي، وتغفل أن الأسعار انخفضت في بعض المناطق. والمثير للاستغراب أنه في حالة «بقاليان» لم تطبق الأفران المنطق التجاري كما يفترض، وبالتالي لم تقاطع هذه المطحنة ولم تذهب في اتجاه شراء الكميات اللازمة لها من مطاحن ثانية لم تزد الأسعار، بل ذهبت بكل ثقلها، وبالالتفاق مع المطاحن، إلى وزارة الاقتصاد للقاء الوزير نقولا نحاس ومطالبته بعودة الدعم.

ما حصل بعد اللقاءات بالوزير، يكشف عن تساهل ما يقوم به تجاه المطاحن والأفران. فالوزير يعلم علم اليقين أن الأفران خفت وزن ربطة الخبز 13 غراماً، لكنه لم يعاقب أباً منها على ذلك. وهو يعلم أن أسعار القمح انخفضت لفترة أشهر عديدة بنسبة 13% من دون أن يتخذ أي إجراء لخفض السعر أو فرض زيادة وزن الربطة.

ليس ضرورياً أن يكون هناك توافق مع المطاحن والأفران؛ فقضية الدعم لم

لها أرباحاً ضخمة تفوق أضعاف ما تحققة في لبنان.

هذان التفسيران اللذان وردا على لسان أكثر من مصدر معني بتجارة القمح، جرت ترجمتهما خلال الأيام التالية على ضجة «بقاليان» من خلال زيادة سعر الطحين. لكن تقارير البنك الدولي تقدم دلائل واضحة على نيات تجار الخبز تجاه المطالبة بالدعم.

فالمعلومات المتداولة في السوق العالمية للقمح بلخصها البنك بالإشارة إلى أن «مخزونات القمح العالمية انخفضت، إلا أن الطلب زاد على القمح ولا سيما من قبل الصين، وهناك قلق متزايد من ارتفاع الأسعار مجدداً رغم ارتفاعها بنسبة 6% في تشرين الأول 2013». ويضيف البنك أن «أسعار القمح في آسيا الوسطى لا تزال صامدة في مواجهة الطلب على هذه السلة... الأسعار زادت في بعض المناطق في العالم حيث كان الطقس السيئ وراء هذه الزيادة».

لكن في المقابل، شهدت بعض المناطق انخفاضاً في السعر على النحو الآتي: «انخفضت أسعار القمح في بنغلادش بنسبة 6%،

أي حادثة في السوق أو يفتعلونها لتتحقيق المكاسب التي يريدونها. هكذا بدأت القصة قبل نحو شهر. يومها، ظهرت قصة مطحنة «بقاليان» التي زادت قيمة سعر الطحين المسلم للمخابز والأفران بنحو 20 ألف ليرة للطن الواحد. ذريعتها أن الأسعار ارتفعت عالمياً. أما أهدافها الحقيقية فقد كانت في اتجاهين؛ الأول هو الضغط على الدولة لإعادة الدعم، والثاني هو أن تبرز تصدير القمح إلى سوريا وبيعه بأسعار مرتفعة جداً تحقق

## محمد وهبة

«أثمرت» ضغوط تجار الخبز في لبنان إعادة دعم الطحين المخصص لإنتاج الخبز العربي. هذه الضغوط التي مارستها المطاحن والأفران خلال الشهر الماضي، «فرخت» توزيعاً إضافياً للمال العام يبدأ في أول كانون الأول 2013.

هذه المرة حصل التجار على 27 دولاراً على كل طن قمح يستهلك في لبنان لصناعة الخبز العربي. وإذا احتسبنا حجم الاستهلاك البالغ 18 ألف طن شهرياً، فإن كلفة الدعم لشهر كانون الأول تبلغ 486 ألف دولار. أما إذا استمر هذا الدعم، ضمن قيمة 27 دولاراً للطن الواحد، لمدة سنة، فإن كلفته ستبلغ 5,8 ملايين دولار. هذا المبلغ سيضاف إلى 75 مليون دولار سُددت خلال السنوات السابقة من المال العام وذهبت إلى جيوب التجار.

ما يثير الاستغراب أن المطاحن والأفران تستيق ارتفاع الأسعار لتطالب بدعم الخبز. هؤلاء يطلعون بصورة دورية على الأسعار العالمية للقمح، وعلى اتجاهات الأسعار، ليطلبوا الدولة بالدعم. يستغلون

«الاقتصاد» اشترت

40 ألف طن قمح

ب316.6 دولاراً للطن

وتبيعه للمطاحن

ب290 دولاراً

## ما قل ودل

اشتكى عدد من المواطنين من أمينة السجل العقاري بالوكالة في جونبة، التي حلت مؤقتاً مكان الأصلية، بسبب عدم خبرتها في إدارة الأمور، ما يؤدي إلى تعطل وتأخير في إنجاز المعاملات. يُذكر أن الوكالة حلت مكان الأصلية بسبب توقف الأخيرة عن العمل نتيجة حملها، وهذا إجراء طبيعي، لكن المواطنين المتضررين يشكون من تأخير معاملاتهم.

يرفض رئيس اتحاد نقابات عمال البقاع جهاد المعلم تنفيذ قرار قيادته الحزبية (الحزب الشيوعي) القاضي بالانسحاب من الاتحاد العمالي العام. وحجة المعلم أنه يخشى خسارة عضويته في مجلس إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، معتبراً أن وجوده في هذا المجلس هو خدمة للعمال، إلا أن أحداً من رفاقه لم يقتنع بهذه الحجة.

انسحب بنك لبنان والخليج و IBL من المفاوضات لشراء بنك «ستاندر تشارترد» في لبنان، وبقي في السباق بنكا Cedrus و FNB. وعلم أن المفاوضات من البنوك الأربعة عادوا من دبي مساء الأربعاء الماضي بعد اجتماعات من إدارة «ستاندر تشارترد» الدولية، وقالت مصادر مطلعة أن Cedrus يقاتل من أجل الفوز بهذه الصفقة. وأشارت المصادر إلى أن المفاوضات انتهت وبات على البنكين تقديم عروضهما النهائية لكي يتم اختيار الأنسب منها.

محفوفة بالمخاطر، بسبب عدم اكتمال الإدراك الكافي عند الطفل أو المراهق. كذلك هو الأمر بالنسبة للموت، ويشير إلى أن «الموت صادم بشكل عام، ويجب أن تقدم ماهيته للأطفال بشكل تدريجي».

ويتابع رعد «إن انغماس الإنسان مبكراً في مسألة الموت يقضي على عامل «القيمة» لديه، بالإضافة إلى انعدام أي «تقدير للحياة» عندها. ويختتم رعد إباحاته عن خطورة عمالة الأطفال في المقابر بالإشارة إلى ما يسمى «القيمة الذاتية» لدى الإنسان، التي تتغير بتغير نوع العمل. متابعاً «عندما نترك الطفل مع أشخاص ماتوا، نكون قد حكمنا عليه بعدم التطور والانعزال عن المجتمع الواقعي».

### الدولة غير مهتمة

في اتصال مع النائب ميشال موسى، رئيس لجنة حقوق الإنسان النيابية، قال لـ «الأخبار» إن «القانون اللبناني واضح في هذا الشأن، أي أن عمالة الأطفال ممنوعة. وقد سبق لوزارة العمل أن وضعت مشروعاً لتنظيم هذه المسألة، سرعان ما توقف العمل به».

من ناحيتها، اعتبرت رئيسة «وحدة مكافحة عمل الأطفال» في وزارة العمل نزهة شليطا، أن عمل الأطفال في المقابر هو «أسوأ أنواع العمالة»، كما أبدت استغراباً شديداً لوجود الأطفال بين الموتى.

لكن البيروقراطية الإدارية في المؤسسات اللبنانية تقف مجدياً عائقاً أمام التحرك، إذ إن شليطا ما زالت تنتظر رد وزير العمل على فاكس أرسل سابقاً من قبل «الأخبار» بطلب الموافقة على مقابلتها، وبالتالي إيفائها بالتفاصيل، ومن ثم التحرك.

يتسابق أطراف المسؤولية، دولة ومؤسسات وجمعيات وأفراداً، على قذف كرة الاتهام فيما بينهم، بينما يتسابق محمد ويوسف وعبد الله، والكثير غيرهم من أطفال المقابر، نحو التضحية بطفولتهم في سبيل كسب لقمة مرة من عرق الموتى وأحزان ذويهم.

خلصة ولا يتخفون خلال عملهم في النهار. وهو ما كان ثابتاً في جولة «الأخبار» الميدانية على المقابر. لكن بعد طلب الإذن المسبق من إدارة مدافن «روضة الشهداء» بالتصوير، مُنع المصور من التقاط صور الأطفال أثناء عملهم، بينما رفضت إدارة جمعية المقاصد التصريح بدخول الكاميرا إلى مدافن «الشهداء».

### الأثار النفسية والاجتماعية

يقول الطبيب والاستشاري النفسي د. ياسكال رعد عن دوافع عمالة الأطفال في المقابر أنها متعددة، فإما يكون الدافع مادياً، إذ إن ظروف معيشية قاهرة تدفع بالأهل لرج ابنائهم في تلك المهنة. أو يكون الدافع هو الهروب من حرج ما، كان تكون مهنة تنظيف القبور محرمة

## سبق لوزارة العمل أن وضعت مشروعاً للتنظيم لكن سرعان ما توقفت العمل به

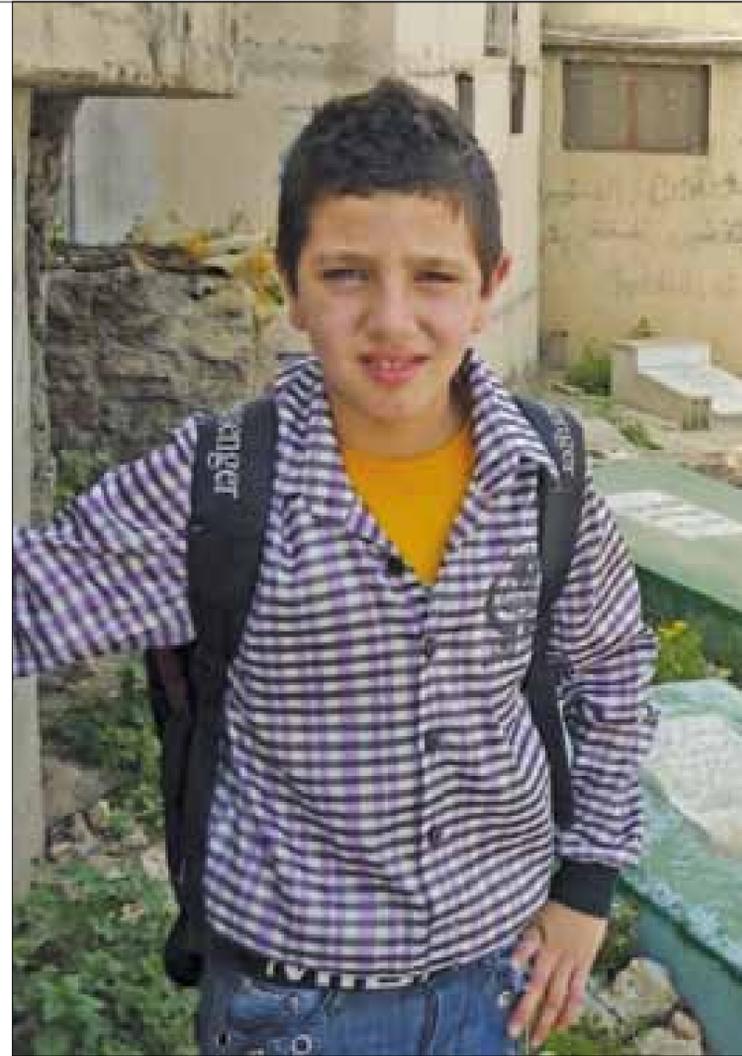
للأب مثلاً، فيولكلها لابنه بدلاً عنه. أما عن تأثير هذه الأعمال على نفسية الطفل وتكوين شخصيته، فيعتبر رعد أن «للموت رهبة كبيرة لدى جميع المجتمعات، والعمل بين المقابر قد يكسر الخوف والرهبة منه، وبالتالي استباحته وجعله عادياً».

في الحديث عن الإدراك لدى الطفل، وقدرته الاستيعابية المرتبطة بعمره، يقول رعد إن «انغماس الطفل بفكرة الموت باكراً مؤذ، وذلك لأنه لديه درجة معينة من الإدراك»، مضيفاً «أن ممارسة الجنس لدى مجتمعات كثيرة قبل بلوغ عمر الـ 18، تعتبر

لا يستطيعون منع أحد من الدخول بقوله «بصطفوا». وفي رد على تصريح منصور، أكد مدير الأوقاف في المجلس الشيعي محمد حرب، أن لجنة الأوقاف مسؤولة عن المقبرة، وعن دخول الناس وخروجهم إليها، بما فيها من محافظة على المقابر. ورفض حرب تصريح منصور، مستنكراً عمل الأطفال في المقبرة.

إزاء غياب الرقابة التامة عن المقبرتين المذكورتين ومحاولة المسؤولين تبرير هذا التسبب، تجدر الإشارة أن الأطفال يعملون لساعات طوال ومتواصلة، إذ إنهم لا يدخلون

من جهة أخرى، ساد الارتباك وتضارب المواقف بين أعضاء لجنة الوقف في المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، المسؤول المباشر عن إدارة مقبرة «الشهداء». فالعضو في اللجنة الدكتور منصور منصور اعتبر أن عمالة هؤلاء الأطفال هي «مسؤولية الدولة اللبنانية وليست مسؤولية اللجنة»، قائلاً «بس الدولة تشيل الأولاد من الشوارع نحننا منشيل الأولاد من المقابر». علماً أنه نفى في بداية حديثه لـ «الأخبار» وجود أطفال يعملون في المقابر، محاولاً إثبات العكس، وما لبث أن اعتبر أن مسؤولي حراسة المقبرة



## 4959

مليار دولار

أعلنت وزارة المال أن نتائج المالية العامة لغاية شهر أيلول أظهرت أن العجز الإجمالي بلغ نحو 4959 مليار ليرة، وبلغت نسبته 31,89 في المئة من مجموع النفقات بالمقارنة مع ما نسبته 22,27 في المئة خلال الفترة نفسها من العام 2012. وسجل العجز بذلك ارتفاعاً قدره 1855 مليار ليرة. وبحسب الوزارة، انخفض الفائض الأولي (النفقات من دون خدمة الدين إلى الإيرادات) نحو 1802 مليار ليرة عن العام الماضي، إذ بلغ العجز الأولي نحو 824 مليار ليرة بالمقارنة مع فائض أولي بلغ نحو 979 مليار ليرة خلال الفترة نفسها من العام الماضي. وبلغ إجمالي إيرادات الموازنة والخزينة نحو 10592 مليار ليرة، بانخفاض 242 مليار ليرة، وبلغ إجمالي الإنفاق (الموازنة والخزينة) نحو 15551 مليار ليرة بزيادة 1613 مليار ليرة.

تريدها من القمح الروماني المنشأ بين 15 تشرين الثاني و21 تشرين الثاني وذلك بسعر 316,60 دولاراً للطن الواحد.

أما سقف الدعم المذكور فهو يبلغ 290 دولاراً للطن الواحد، أي إن كلفة الشحنة بكاملها، والتي تكفي السوق المحلية لفترة شهرين وستة أيام، تبلغ مليون و64 ألف دولار.

آلية الدعم المذكورة هي آخر آلية دعم اعتمدها وزارة الاقتصاد والتجارة منذ نهاية عام 2010 إلى اليوم، هي عبر شراء كميات من القمح بمنتجات عالمية، وتوزيعها على المطاحن بسعر 290 دولاراً للطن الواحد.

الوزارة كانت تشتري القمح بأسعار متفاوتة تزيد على 320 دولاراً للطن. وقد استمرت هذه الصيغة إلى اليوم رغم محاولات التجار لتغييرها في أكثر من مناسبة بسبب التنافس في ما بينهم على «الغرف» من مبالغ الدعم، ولا سيما أن الدعم الحالي تستفيد منه المطاحن، ولا يلحق المخازن والأفران منه إلا القليل الذي «يمن» به عليهم أصحاب المطاحن من خلال بيعهم القمح بأسعار خاصة.



الدعم المتكرر للخبز يراكم أرباح التجار (هيثم الموسوي)

## دولار

يسلك فيها أي مسؤول في مواجهة تجار الخبز من مطاحن وأفران، وذلك رغم وجود اقتناع جماعي بأن مبالغ الدعم تذهب لتعزيز أرباح رأسمالية لدى التجار المذكورين. وعند هذه النقطة يجب على الوزير أن يجيب عن مجموعة تساؤلات: هل يصح أن يبقى الدعم بالمستوى نفسه ما دام الدعم السابق أدى إلى تراكم الأرباح لدى تجار الخبز، وبالتالي يجب أن ينالهم قسط من «ضريبة» الدعم التي يسدها دافعو الضرائب في لبنان؟ لماذا اللجوء إلى الدعم مباشرة فيما هناك سلة خيارات تطرح كل مرة؟

نحاس لم يجب على الاتصالات الهاتفية الهادفة إلى «قنص» إجابة عن هذه التساؤلات. لكنه كان قد أجاب سلفاً حين قرّر شراء 40 ألف طن من القمح وتوزيعها على التجار بأسعار مدعومة.

ففي 15 تشرين الثاني أطلقت الوزارة مناقصة عالمية لشراء الكمية المذكورة بشرط تسليمها بحد أقصى هو 15 كانون الأول. وفي 21 تشرين الثاني، قالت وكالات الأنباء إن وزارة الاقتصاد والتجارة اللبنانية اشترت الكمية التي

## جامعات

# ماستر ادارة الاعمال لماذا مخالفة القانون؟

ما زالت قضية امتحان الدخول الى الماستر 2 في كلية ادارة الأعمال في الجامعة اللبنانية تتفاعل، فرغم مقاطعة 70% من الطلاب للامتحانات التي جرت اخيراً، اعلنت ادارة الكلية تمسكها بنتائجها، في حين تصر اللجنة الطلابية المستقلة للماستر على أنها مخالفة لنظام «أل أم دي»، وتحديد المادة التاسعة من المرسوم رقم 2225

## حسين مهدي

جاء الاعتصام رداً على قرارات التمسك بنتائج امتحان الدخول لمرحلة الماستر 2 (الأخبار)

تصر اللجنة الطلابية المستقلة للماستر في كلية العلوم الاقتصادية وادارة الأعمال في الجامعة اللبنانية على أن امتحانات الدخول الاخيرة مخالفة لنظام «أل أم دي»، وتحديد المادة التاسعة من المرسوم رقم 2225، فيما يتذرع عميد الكلية د.عسان شلوق بالمادة العاشرة منه للاضرار على هذه الامتحانات، وفي الوقت عينه يؤكد العديد من خبراء القانون، ومصادر أكاديمية قانونية داخل الجامعة اللبنانية أن مباراة الدخول بين الماستر 1 والماستر 2 هي مخالفة «صارخة» للقوانين:

الطلاب نفذوا امس اعتصاماً أمام مبنى رئاسة الجامعة، شاركهم فيه بعض الاحزاب، التي حسمت موقفها في مواجهة القرارات «التعسفية» لرئاسة الجامعة وادارة الكلية. وشدد الطلاب في كلمة ألقاها باسمهم على شهاب، على عدم شرعية الامتحانات التي أجريت «لمخالفتها الأنظمة والقوانين المرعية الاجراء في الكلية» داعين رئاسة الجامعة اللبنانية الى وقف «الاستخفاف بالطلاب والاستهتار بمستقبلهم» معتبرين أن الامتحان هدفه «بحت تصفوي» من أجل طرد الطلاب من الكلية. اللجنة الطلابية التي سبق لها أن أرسلت رسالة مفصلة الى رئيس الجامعة تشرح موقفها للاحية مخالفة الادارة القانون، ولفت شهاب الى أنه رغم عدم



عدنان السيد حسين الأربعة الماضي، إذ أعلن التمسك بنتائج مباراة الدخول والتزام نتائجها (التي ستصدر قريباً) «حفاظاً على المستوى الأكاديمي ووحدة التقييم في كل فروع الكلية»، وفقاً لما جاء في بيانه.

لكن هل اجراء امتحان بالمواد نفسها التي سبق للطلاب أن نجحوا فيها خلال

امتحان الدخول «الباطل» وتطبيق كل ما ينص عليه القانون.

## امعان في الخطأ

جاء هذا الاعتصام رداً على قرارات مجلس وحدة كلية العلوم الاقتصادية وادارة الاعمال في الجامعة اللبنانية، الذي اجتمع برئاسة رئيس الجامعة الدكتور

قانونية الامتحان، الا أن تجاوزات عدة حصلت فيه لا يمكن السكوت عنها، أبرزها الترهيب الذي مارسه بعض الأساتذة والمدراء للطلاب المعتمدين من خلال القول «من دخل الى الامتحان سيقتل».

وقد أعلن شهاب أن اليوم هو التحرك الأول بعد مقاطعة امتحان الدخول، وأن هناك خطوات تصعيدية سيقومون بها لاسقاط

## أعمال

## إلغاء عقود كازينو لبنان مع الصيدليات

## محمد وهبة

اندلعت معركة جديدة بين نقابتي موظفي كازينو لبنان وبين إدارة الكازينو. العمال يطالبون إدارتهم بالحفاظ على مستوى مكتسباتهم وعدم التفريط فيها. أما الإدارة فتظهر لا مبالاة ملحوظة تجاه هذه القضية. المشكلة الأساسية أن هذه المعركة فرضت على طرفي الإدارة والنقابتين لأن مصدرها الأساسي هو نقابة الصيدالية التي انتبعت فجأة إلى أن كازينو لبنان وشركات القطاع الخاص تتعاقد مع الصيدليات لشراء الأدوية لموظفيها. هذه النقابة، وبحجة عدم قانونية هذا التعاقد، تسوّق اليوم لثلاث شركات تأمين للفوز بدور التعاقد الوسيط بين الشركات والصيدالية. إنه ثمن جديد يضاف إلى كلفة فاتورة الدواء. هذه القضية بدأت قبل أشهر حين تلقت إدارة كازينو لبنان رسالة من نقابة الصيدالية تبلغها فيه أنها طلبت إلى كل الصيدليات إلغاء كل العقود مع الشركات. وأوضحت النقابة أن قانون الصيدلة وقانون تنظيم المهنة يفرض على الصيدليات عدم حصر تعاقداتها مع الشركات ويمنعها من منح هذه الشركات أي حسمات ويفرض عليها التعامل النقدي معها، أي أن على الإدارة أن تدفع كل 15 يوماً قيمة فاتورة دواء الموظفين للصيدليات، لا أن تدفعها بعد مدة شهرين.

بهذه المراسلة البسيطة، انتهى عقد كازينو لبنان مع أكثر من 100 صيدلية كانت تمنح الكازينو حسمات بنسبة 13% مقابل حصريّة التعاقد معها لشراء أدوية بقيمة تتجاوز 400 مليون ليرة

مياومون لم يتم تثبيتهم وفق قوانين العمل ويعملون وفق شروط عمل تعيسة جداً، فضلاً عن أن الإدارة أبلغت النقابات أنها لن تدفع مبلغ 250 ليرة كان قد أضيف إلى المنح المدرسية في السنة الماضية بذريعة أن مجلس الإدارة قرّر أن المبلغ لن يدفع إلا لمرة واحدة كمساعدة تتعلق بزيادة الأقساط المدرسية.

وهناك رواية ثالثة لما يحصل تقول إن موظفي «كازينو لبنان» يشهدون منذ فترة طويلة، غياب الرقابة على إنفاق الإدارة، وبدوا يشعرون بأن الفوضى في الكازينو بدأت تصل إلى مكتسباتهم وحقوقهم، فعلى سبيل المثال إن الإدارة أقدمت على إغلاق بعض المطاعم في الكازينو بسبب تكديدها خسارات كبيرة تجاوزت 7 مليارات ليرة في عام 2011، وهؤلاء يستغربون كل هذه الخسارات الهائلة التي يُمنى بها الكازينو، ويسألون: اليس هناك تقاعس من الإدارة في الاهتمام بالموظفين وبالزبائن أيضاً؟ لماذا كازينوهات قبرص تستقطب الزبائن من كل الدنيا وتمنحهم تذاكر سفر الطيران وتمنحهم منافع لزيارتها؟ لماذا لم تقم إدارة كازينو لبنان بخطة تسويقية مناسبة؟ على أي حال، لهذا النقاش واقع، غير أن النقاش في حقوق ومكتسبات موظفي كازينو لبنان، يتطلب وجود رقابة من المساهم الأكبر في الكازينو، أي شركة «انترنا» ويتطلب أيضاً رقابة من حاكمية مصرف لبنان على كل الإنفاق الجاري هناك. فعلى سبيل المثال، لماذا تنفق الإدارة مبالغ ضخمة لتوزيع «حصّة من الأرباح على أعضاء مجلس الإدارة استناداً لطلب المساهم الأكبر، أي شركة انترنا» يسأل أحد النقابيين؟

إدارة الكازينو امتنعت عن دفع 250 الف ليرة مساعدة مدرسية للموظفين والعمال

أي أن المطلوب من الإدارة البحث عن حل من دون تعريض الحقوق المكتسبة للموظفين. ويشير أصحاب الرأي الثاني، إلى ممارسات سابقة لدى إدارة كازينو لبنان بحق الموظفين، فهناك الكثير منهم

التعاقد معها يلغي الحسمات التي كانت تحصل عليها الشركات.

إلا أنه من جهة النقابات، فإن هذا الإجراء «يعدّ إلغاء لامتحان كان سائداً بين كازينو لبنان والصيدليات منذ أكثر من 17 سنة» يقول رئيس نقابة عمال وموظفي كازينو لبنان هادي شهوان. وبالتالي، فإن مثل هذا الإجراء «يستوجب من إدارة الكازينو البحث عن حلّ. وعندما لم تقدّم الإدارة أي حلّ عرضنا عليها التعاقد مع إحدى شركات التأمين لتسهيل حصول الموظفين على الأدوية الدورية، إلا أن الإدارة رفضت» وفق شهوان. عند هذه النقطة يقع الخلاف بين أوساط النقابيين في الكازينو.

بعضهم يرى أنه لم يكن هناك أي داع للدخول في مشكلة مع الإدارة، وبعضهم الآخر يرى أن هذه المسألة تتعلق بمكاسب مشروعة للموظفين لا يمكن التفريط بها بالإهمال ولا بالمماطلة ولا بالتطنيش،



## متفرقات

### نقابة عمال «الكهرباء»: نريد تأميناً على حياتنا

اليوم، تنتهي صلاحية عقود التأمين الصحي لعمال ومستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان، ما يعني أن نهار غدٍ الأحد، يصبح العاملون بلا تغطية، وأي حادث عمل يتعرضون له بعد هذا التاريخ يتحملون مسؤولية تكاليفه المادية. لهذا السبب، في ظل عدم تلقي جواب واضح من وزارة الطاقة والمياه بشأن «فض العروض» الذي يفترض أنه صار جاهزاً، تتجه النقابة نحو التصعيد ابتداءً من بعد غدٍ الاثنين. ومن المفترض أن تُصدر اليوم بياناً تدعو فيه جميع العاملين والمستخدمين للبقاء في مكاتبهم وتعطيل كل الأعمال. ويتخوف بعض أعضاء النقابة من ورود بعض الأخبار التي تفيد بإمكانية وجود خلافات بين وزارتي الطاقة والمالية في شأن عروض الشركات. ويتحدث هؤلاء عن ورود كتاب من وزارة الطاقة إلى المؤسسة في شأن هذا الموضوع، وهو «سري للغاية، إذ لم تتمكن من الاطلاع عليه إلى الآن، فكل ما نعرفه أنه يتضمن رد الوزارة في هذا الشأن»، يقول أحد أعضاء النقابة. أما بالنسبة إلى إدارة مؤسسة كهرباء لبنان، فقد التزمت الصمت، معتبرة أن هذه القضية «قضية داخلية وتحل مع الموظفين».

### وزارة الطاقة تسعّر «أمبيرات» المولدات الخاصة

«السعر العادل لتعريفات المولدات الكهربائية الخاصة عن شهر الحالي هو 405 ل.ل عن كل ساعة تقنين للمشاركين بقدرة 5 أمبير و810 ل.ل بقدرة 10 أمبير». هذا ما أعلنته وزارة الطاقة والمياه في بيانها أمس، مشيرة إلى أن «هذه التسعيرة صدرت بناءً على الجدول الحسابي المعتمد من قبل الوزارة منذ عام 2010، وتطبيقاً لقرار مجلس الوزراء رقم 2 الصادر عام 2011، في شأن اتخاذ التدابير اللازمة لضبط تسعيرة المولدات الخاصة». ولفتت إلى أن «هذه التعرفة مبنية على أساس سعر وسطي لصفحة المازوت الأحمر (20 ليتر) لشهر تشرين الثاني البالغ 26733 ل.ل. وذلك بعد احتساب كل مصاريف المولدات وفوائدها وأكلافها، إضافة إلى هامش ربح جيد لأصحابها». وذكرت الوزارة في بيانها أمس أن «المعدل الوسطي لساعات القطع بين المناطق اللبنانية بلغ 220 ساعة هذا الشهر خارج مدينة بيروت التي تنقطع فيها الكهرباء حالياً 3 ساعات يومياً». يذكر أن الوزارة أرسلت إلى وزارتي الداخلية والاقتصاد كتباً عن التسعيرة للقيام بالمقتضى بحسب آلية الضبط المشتركة.

### «اليسوعية» تطلق ماستر إدارة النفط والغاز

أطلقت جامعة القديس يوسف، في مؤتمر صحفي أمس، ماستر في استكشاف وإدارة النفط والغاز في كلية الهندسة. ويأتي هذا الإطلاق بالتعاون مع المعهد الفرنسي للبترول وشركة توتال العالمية وشركة «أتاك دي إم سي سي». وقد تناول رئيس الجامعة الأب سليم دكاش اليسوعي، في مداخلة، الأهمية الاستراتيجية والعلمية لهذا الاختصاص الذي «تكمن أهميته في تحضير وتخصيص الشباب اللبناني لإدارة هذا القطاع إن من الناحية التقنية أو من الناحية الاقتصادية»، وقدم شرحاً عن «واقع القطاع في لبنان».

فالتأهيل ليس بصدد الدخول إلى جامعة جديدة ليعاد تقييمه، وأضافت المصادر أن الشروط التي يستطيع مجلس الوحدة فرضها لقبول الطلاب في مرحلتي البحثي أو المهني يجب أن لا تناقض أبداً من المواد القانونية الأخرى (تحديداً المادة التاسعة)، بالتالي يجب أن لا تتضمن أي امتحان دخول، والشروط المتاح فرضها محصورة بتخصيص معدل عام يجب على الطلاب تحصيله يراوح بالعادة بين 20/12 و20/14 في معظم الحالات، أو من خلال دراسة ملف يتيح للإدارة توجيه الطالب لاختيار أحد الاختصاصات المناسبة له (لا من خلال حصر العدد في الماستر 2). وتساءلت المصادر عن الحكمة من هذه الخطوة المخالفة للقوانين والأنظمة من خلال إعادة تقييم طالب سبق للجامعة ان اعتبرته ناجحاً. وأضافت المصادر «أنه رغم التفسير الخاطيء من قبل عميد الكلية للمادة العاشرة، فإن هذه المادة هي موضوع خلاف داخل الجامعة، لما تحمله من تمييز مخالف للدستور، إذ تتيج لكل كلية أو حتى لكل فرع داخل كل كلية أحياناً، وضع معايير مختلفة عن الأخرى، فإين هي المساواة بين طلاب الجامعة اللبنانية، وكيف لفرع أن يضع معايير مختلفة عن الآخر، خصوصاً ان إحدى الأزمات التي تعيشها عدد من كليات الجامعة اللبنانية هي غياب المناهج الموحدة بين الفروع». تؤكد إحدى الوثائق الصادرة عن الجامعة اللبنانية ما فصلته المصادر الأكاديمية أعلاه، تحديداً الوثيقة التعريفية لنظام التدريس الجديد الصادرة عن الهيئة العليا لتطوير المناهج، في السؤال رقم 28 المتعلق بشروط انتقال الطالب من السنة الأولى ماستر إلى السنة الثانية، فالجواب على السؤال بحسب الوثيقة هو التالي: «لا يوجد شروط محددة للانتقال، فكل طالب تم قبوله في السنة الأولى يحق له متابعة السنة الثانية لأن شهادة الماستر تشكل مرحلة تكوين واحدة».

رئيس الجامعة وعميد الكلية بالتكليف دغسان شلوق، بيد أن أياً منهما لم يجب على الاتصالات لتوضيح السند القانوني الذي يعتمده لإجراء مباراة الدخول، ولكن تبعاً للاجتماعات التي دارت بين الطلاب مع العميد من جهة وبينهم وبين الرئيس من جهة ثانية، فضلاً عن تصريحات شلوق لصحيفة «النهار» بتاريخ 26 من هذا الشهر، يعتبر الأخير أن الطلاب ركزوا على المادة التاسعة التي تعتبر الماستر شهادة واحدة، ونسوا أن المادة العاشرة تنص على أن «تحدد كل وحدة جامعية شروط قبول الطلاب لتحصير شهادة الماستر البحثي والمهني بقرار من مجلس الجامعة بناءً على توصية مجلس الوحدة»، وقد اعتبرت الإدارة أنها تستطيع

الفصلين الأول والثاني في السنة الأولى «ماستر» هو ضماناً للحفاظ على مستوى الجامعة؟ ومن أين تأتي مشكلة تدني مستوى بعض الطلاب الذين درسوا لأربع سنوات في الكلية ورفعتهم الجامعة فيها جميعاً؟ يسأل دغسان جاهل، الأستاذ المتقاعد في الجامعة اللبنانية، ويضيف، «إذا كانت اللجنة الفاحصة التي تضع الامتحانات تشكك بمستواها كالجينة، فما هو الفرق بين الامتحان الذي يخضع له الطالب طوال السنة الدراسية وامتحان الدخول؟ ولا سيما ان اللجنة الفاحصة هي نفسها من يقوم بوضع أسئلة الامتحان وتصحيحه. فإذا كانت الامتحانات التي يجرونها دون المستوى في ظل المعايير والمناهج غير الموحدة في الفروع، لماذا لا يتم توحيدها ورفع مستوى الامتحانات الفصلية فيها عوضاً عن خرق القوانين؟». أسئلة كثيرة يطرحها الدكتور نظير سبق أن طرحها الطلاب على عميدهم ورئيسهم ولكن لم يلقوا أي جواب لها.

### الترقيم تلقائي بين مرحلة وأخرى وبالتالي ضمن المرحلة نفسها

وضع امتحان الدخول على أنها احد هذه الشروط. احد المحاضرين في القانون في كلية الحقوق، يقول إن المادة العاشرة لا يمكن تفسيرها خلافاً لسابقتها، ولا يمكن أن تناقض أي مواد المرسوم، فبحسب الخبراء القانونيين الذين تواصلت معهم «الأخبار»، أكدوا أن «الترقيم تلقائي بين مرحلة وأخرى، وبالتالي هو تلقائي بين سنة وسنة ضمن المرحلة نفسها».

## توضيح

### لائحة بنك المدينة

تلقت «الأخبار» المزيد من بيانات التوضيح من اشخاص وردت اسماؤهم على لائحة المستفيدين من اختلاسات بنك المدينة وبنك الاعتماد المتحد، أو ان لهم أسماء متشابهة مع الاسماء الواردة.

■ زهير عطوي ورولا سويد بوكالتنا العامة عن كل من السيد زهير محمد عطوي وعقبيلته السيدة رولا ياسين سويد، نخطركم بما يلي: بما خص الموكلين المذكورين أعلاه، نفيديكم بما هو ثابت بالمستندات الرسمية والقرارات القضائية وعلى نحو نهائي قاطع ان الموكل زهير عطوي لا ولم يكن يملك أي حساب أو تعاط مع المصرف المذكور أو جهازه الإداري أو أي من مساهميه، وبالنسبة إلى الموكلة رولا سويد فإنه في عام 2003 قد استحققت لها أتعاب ونفقات ناتجة عن أعمال هندسية جرت لسنتين لأصحاب المصرف وعدد من أفراد جهازه الإداري، كما وعدة زبائن صادف أن لديهم حسابات في المصرف. ان كل قرش استحق لأمر الموكلة رولا سويد قد ثبت قضائياً ورسمياً أنه قد استحق نتيجة أعمال ثابتة بالفواتير والكشوفات والواقع وتقارير الخبرة، وقد صدرت قرارات قضائية متعددة نهائية ومبرمة بذلك.

الحامي رمزي الشراوي

■ شفيق طاهر جئتكم بكتابي هذا لتوضيح ما ورد في عدد يوم الخميس 28 تشرين الثاني 2013 حول ورود اسم «شفيق طاهر» ضمن أسماء الذين حصلوا على أموال من بنك المدينة. انني إذ كنت المدير المسؤول عن نادي «أولمبيك» بيروت، كلفني اصحاب النادي (آل قليلات) مهمة توزيع مساعدات غذائية خلال شهر رمضان، وبناءً عليه فقد جرى تجهيز وتوزيع نحو مئة ألف حصة غذائية على جميع الاراضي اللبنانية دون اي تفرقة. ان الاموال المذكورة في جريدتكم هي قيمة الحصص الغذائية، وكذلك كلفة توزيعها وتوزيعها. وحساباتها

شفيق طاهر

■ صائب النحاس

بوكالتنا العامة عن السيد صائب شفيق النحاس وبالإشارة الى ما نشرته جريدتكم في عددها الصادر بتاريخ 2013/11/28 من لائحة تضم أسماء لأشخاص وجهات تلقوا اموالاً من بنك المدينة، وورود اسم شخص يحمل الاسم نفسه بين هؤلاء فإنني أفيدكم بالاتي:

ان موكلي صائب شفيق النحاس هو غير صائب نحاس الوارد اسمه ضمن اللائحة المذكورة، وان موكلي لم يسبق له ان زار بنك المدينة او كان على معرفة بالقيمين على ادارته او قبض اية اموال منه، وانه ليس الشخص المعني بالخبر لا من قريب او بعيد، ولا بصورة مباشرة او غير مباشرة.

الحامي رشيد أيوب

■ كولينت حايك

بالإشارة الى ما نشرته جريدتكم في عددها الصادر برقم 2162 تاريخ 2013/11/28 تحت عنوان «لائحة بنك المدينة: 645 مليون دولار لـ 437 شخصاً»، حيث إن بعض الأشخاص المذكورين في اللائحة المذكورة لم تذكر اسماؤهم الثلاثية، كما هي الحال بالنسبة إلى اسم «كولينت حايك». ولما كان هذا الأمر قد خلق التباساً في ما خص شخص المحامية كولينت اميل الحايك.

توضح المحامية كولينت اميل الحايك (المسجلة في نقابة المحامين في بيروت برقم 5571) انها ليست الشخص المعني المذكور اسمه في لائحة بنك المدينة المنشورة في جريدة الاخبار العدد 2162 تاريخ 2013/11/28، وهي غير معنية اطلاقاً بهذا الموضوع.

المحامية كولينت اميل الحايك

## بيروت ترنم وتنافس «البستان»... هلوليا!

عاماً تلو آخر، بات المهرجان يشكّل إحدى أبرز التظاهرات الفنية الدورية التي تشهدها العاصمة اللبنانية. دورته السادسة التي تنطلق غداً في كاتدرائيات وسط بيروت، تؤكد هذا الواقع الجديد ومحبو الموسيقى سيستمعون بلحظات استثنائية... مجاناً!

بشير صفي

مساء غد الأحد، ينطلق مهرجان «بيروت ترنم» في دورته السادسة. عنوان يحيل على الموسيقى الدينية الموجودة عند كل الشعوب وفي كل الأنماط من الشعبي والتراثي الشرقي والغربي إلى الكلاسيك والغوسبل. لكن المقصود فعلاً في موسيقى دينية بحسب دورات المهرجان السابقة، كما برنامج هذه السنة، هو الموسيقى الدينية، إضافة إلى الموسيقى الكلاسيكية الغربية غير الدينية؛ علامة الاستفهام هذه ليست موجهة إلى المهرجان اللبناني فحسب، فهذه مسألة راجحة في العالم ولها أسبابها التاريخية والفنية. أما علامة الاستفهام الخاصة بـ«بيروت ترنم» فهي أنه مجاني! هل يوجد شيء مجاني في لبنان، وأكثر منه في الوسط التجاري «سوليدير»، عدو الفقراء بلا منازع؟! منذ أعوام، خرجت علينا سيّدة لبنانية ببدعة تجارية لا يتصورها عقل: هواء

«أنسة جالسة على آلة العذراوية» ليوهان فيرمير (زيت على كانفاس - 51,5 x 45,5 سنتم - 1672/1670)

### تاتيانا وغادة وسمر والآخرون

في 12/10 (كنيسة القديس يوسف/ مونا)، تقدّم تاتيانا - بريماك خوري (بيانو) تحية إلى المؤلفين اللبنانيين. في 12/12 (كنيسة مار مارون) أمسية أورغن منفرد لماركوس كاراس. وفي 12/16 (كنيسة مار الياس / القنطاري)، تحية إلى الراحلة إيمان حمصي بصوت رفيقها غادة شبير، تليها أمسية للسوبرانو اللبنانية نادين نصار (12/18) - كاتدرائية مار الياس للروم الكاثوليك، وأخرى لـ«جوقة توفيق سكر» (12/19) - كنيسة الأرمن الكاثوليك، وبعدها «الأوركسترا الفهارسية اللبنانية» بقيادة هاروت فازليان (12/20) - كنيسة القديس يوسف، ليختتم المهرجان في 12/23 (كنيسة مار الياس/ القنطاري) مع السوبرانو سمر سلامة.

لبناني مُعلّب للبيع! يومها كل ما كنا بحاجة إليه هو محام محكّم لتكوين ملف دعوى مبدّلة يؤدي بتلك المشعوذة إلى السجن، ولو ليوم واحد رمزي. في لبنان، لا شيء مجاني. أو بمعنى آخر، كل شيء قابل للبيع. نحن فينيقيون، وهذه ظواهر جيناتنا!

إذا كان الهواء للبيع، فما الذي يمكن أن يبقى مجاناً؟ الفن؟ ولم لا؟ في هذه السطور، سنتكلم عن «بيروت ترنم». مهرجان بات ينافس ببرنامجه الجيد أهم التظاهرات الفنية في لبنان. ومع ذلك هو مجاني. ثمة نية لدى المنظمين بأن تتأخ الموسيقى لكل الناس، خصوصاً في زمن الميلاد العزيز على قلب التجار. وعندما تتوافر النية، يتوافر الدعم، السفارات والدول تدعم (ألمانيا وإيطاليا في هذه الحالة)، وكذلك بعض الشركات والمصارف

يفتح غداً أوراتوريو «المسيح» لهندك... وتعد جوقة RIAS Kammerchor مفاجأة الدورة

لداوعياها التجارية طبعاً)، علماً بأن «سوليدير» التي دعمت المهرجان في السابق، انسحبت هذه السنة لحسن الحظ. بالتأكيد نحن نطمح إلى أن تكون مجانية بدعم من الدولة فقط. لكن، إلى أن يتحقق هذا الحلم، لا بأس بالبدل ما دامت السلبات



تقابلها إيجابيات كثيرة. ما يساعد في هذا الاتجاه أيضاً أن لا تكاليف صالات، إذ تحصل الأمسيات في كنائس وكاتدرائيات (باستثناء أمسية في الجامعة الأميركية)، معظمها في وسط بيروت وأطرافه، إضافة إلى «دير يسوع الملك». رغم أن الدعوة إلى أمسياته عامة، يُعتبر «بيروت ترنم» من أبرز التظاهرات الفنية الدورية التي يشهدها لبنان، وتحديداً الوسط التجاري. هو الأطول في الامتداد الزمني (أكثر من ثلاثة أسابيع)، والأسماء المرموقة المحلية والعالمية باتت تزيّن برنامجه الأخذ في التطور منذ إنطلاقه عام 2008. الدورة الماضية كانت جيّدة وهذه السنة أفضل. وإذا قارناه فنياً بـ«مهرجان البستان» (لكونهما متقاربين من حيث الأنماط الموسيقية المستهدفة)، يمكن القول إن «بيروت ترنم» هو

«بيروت ترنم» بدءاً من 1 حتى 23 كانون الأول (ديسمبر) - معظم الأمسيات تبدأ عند الثامنة مساءً. للاستعلام: www.beirutchants.com

### حفلة

## زياد الرحباني «أورثوذكس» في البلمد

انتهت مسرحية «مجنون يحيى» (إخراج ليلى خوري) التي سيسجلها التاريخ بنقاط قوتها (التمثيل وفكرة النص الأصلي) ونقاط ضعفها (الكليسيات التي شوّهت الاقتباس) على أنها العمل الذي أعاد زياد الرحباني إلى خشبة المسرح بعد أكثر من 19 عاماً على آخر ظهور له في هذا الإطار (لولا فسحة الأمل/ 1994). سيتذكرها شارع الحمرا على أنها العمل الفني الذي أعاد الزحمة إلى محيط الـ«سارولا» بفعل خروج/ دخول الرحباني من/ إلى أحد مسارح هذا السنتر العريق، «مسرح المدينة». ستتذكرها المخرجة ليلى خوري وقد لا تتخطى صدمتها الإيجابية في المستقبل القريب. انتهت «مجنون

يحيى» وعاد زياد إلى مسؤولياته الكثيرة، بعدما نعم بقسط من عدم المسؤولية النسبي، ليس طيلة فترة المسرحية، إنما أثناء العرض فقط، فالأمسيات في «بلو نوت» و«ران» لم تتوقف. انتهت المسرحية المذكورة وبدأت تتوالى النشاطات. بعضها كان معلقاً، وبعضها الآخر استجد. مثلاً، مساء اليوم، يقدم زياد الرحباني وفرقته «أورثوذكس» أمسية ينظمها مكتب العلاقات العامة في «جامعة البلمد» (الكورة / شمال لبنان). لم يعد إحصاء المواعيد الفنية التي أحياها الرحباني منذ نحو سنة مسألة سهلة، لكن يمكن القول إن 2013 كانت استثنائية في مسيرته. أمسيات وحفلات

بالعشرات، بعضها شكّل علامة فارقة على المستوى الفني (مهرجان زوق مكاي، أسواق بيروت، كنيسة المسرحية، إنما أثناء العرض فقط، وبعضها الآخر غير مسبوق (...). أمسية أنطلياس المذكورة). بالمناسبة، شارك زياد الأسبوع الماضي في حفل تكريم لوجوه فنية وإعلامية يقيمها BIAF (مهرجان بيروت الدولي للتكريم) سنوياً. الدورة الحالية حملت اسم الأخوين رحباني، ما حثّ دعوة صاحب «إلى عاصي» الذي اختصر مشاركته على النحو الآتي: مسي على الحضور. قرأ كلمات المذهب من «عالمبال يا ليل الحباب» (مسرحية «دواليب الهواء») / 1965 للأخوين رحباني). أداها منفرداً على البيانو. دخل

اليوم كامل وجاهز منذ أكثر من عشر سنوات

منها إلى «يكتب إسمك يا حبيبي» حيث لاقت الفرقة. شكر الجميع و... غادر. مساء اليوم، يعود الرحباني إلى الشمال بدعوة هي الأولى من «جامعة البلمد» بعد حفلاته خلال الصيف في زيارة وأنفه. الفرقة الموسيقية متوسطة الحجم (أكثر من عشرين فرداً بين عازفين

ومغنين)، البرنامج كالعادة (أغاني، موسيقى، كلام وربما مفاجآت)، أما الدعوة فعامة.

أمرٌ وحيد لا يزال ينقص هذه المرحلة من مسيرة زياد هو إصدار البوم جديد، أو حتى أغنية أو مقطوعة موسيقية واحدة، رغم وفرتها في أرشيفه الضخم المسجل وغير المنشور أو غير المسجل حتى ... هل تعلمون أن في جعبة زياد البوماً كاملاً وجاهزاً منذ أكثر من عشر سنوات؟

بشير ...

زياد الرحباني: 19:30 مساءً اليوم - «أوديتوريوم الزاخم» - جامعة البلمد (الكورة، شمال لبنان). للاستعلام: 06/930250

مهرجان

## شباب المسرح التونسي يقتحم «قرطاج»

## معهد المعارف في مسألة الهوية

### منه سكرية

في مناسبة اليوم العالمي للفلسفة، أقام «معهد المعارف الحكيمية» أخيراً ندوة في بيروت حول «الهوية» أدارها الشيخ طارق ادريس، وقد بدأها بسؤال: أبحث لمن لم يعد يدرك الأنا خاصته أن يدرك هويته؟ تحدث البروفسور مشير عون عن «الهوية بين الرؤية الدينية والطائفية» وعن الهوية في زمن ما بعد الحداثة على صعيد الشمول الفكري. وقال إن الهوية سرديّة منشأها اختيارات الإنسان والبيئات الثقافية، وهوية جدلية وتاريخية تتعاقب على تطورها أطوار شتى من التشكل، كما

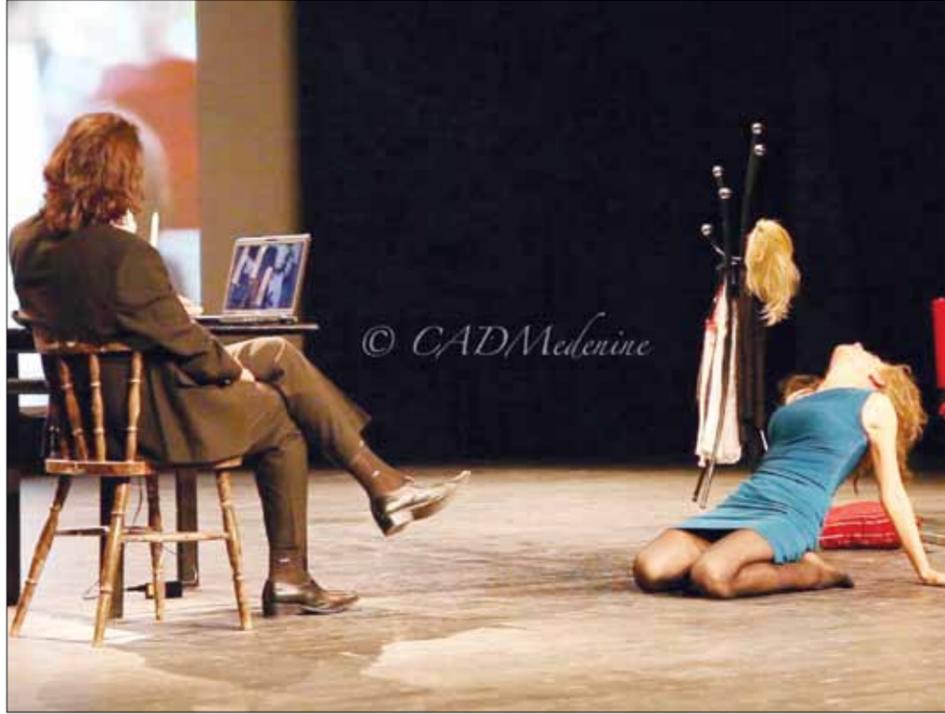


أن الهوية نسبية؛ لأنها تنتسب إلى اختيارات الإنسان ومراتب المعرفة. وأكد أن الهوية الإنسانية واحدة ثابتة، ولكنها قابلة للارتقاء في ميدان المثل العليا، وفي المتناقضات الصوفية الروحية الحرة. وختم مؤكداً على ضرورة إنشاء الهوية الثقافية وليس الهوية الإقصائية.

ثم تحدث الكاتب نصري الصايغ (الصورة) عن «الهويات في مجتمع متعدد»، فأبدى مشكلة في العنوان، انطلاقاً من أن مسألة الهوية والتعدد ليست من عندنا، فهذه مشكلات غربية، متحدثاً عن ساحة البرج كمثال، حيث الكنائس وإلى جانبها مساجد إسلامية وكنيس يهودي. وسأل: «هل إنه تعدد أم ماذا؟». وانتقد من يكرّر الحديث عن التعدد، لأن التعدد أساساً موجود، وأضاف:

راه نصري الصايغ أن مشكلة التعدد صارت موجودة رغم أنها لم تكن كذلك قبلاً

«لكن هل نحن بحاجة إلى دروس عن التعدد؟ مشيراً إلى رفض أوروبا انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي. كما تحدث عن العصر الذهبي لليهود الذي كان تحت الحكم الإسلامي كما ورد في التاريخ، وهو ما تحدث عنه المفكر اليهودي الأوروبي جاك أتالي. ورأى أن مشكلة التعدد صارت موجودة، رغم أنها لم تكن كذلك عندنا من خلال إثارة الأقليات، مشيراً إلى الانتداب، وضرب البنية الاجتماعية والوطنية للبنان وسوريا، ثم خلق مناطق حسب الأقليات، متوقفاً عند الدور الهام الذي لعبه سلطان باشا الأطرش «الأقوي الذي قاد ثورة سوريا الكبرى». وذكر أن الدولة هي عادة ساحة مشتركة للتعدّد، «ولكن هل أنشأنا دولتنا؟». وتساءل: «هل مشكلتنا في المشرق العربي إثنية؟ وهل الصراع في فلسطين المحتلة مسألة هوية؟ أم أنه صراع بين محتل وناس تحت الاحتلال؟ إنه الثاني طبعاً». وتطرّق إلى معاناة لبنان وسوريا والعراق، قائلاً: «وداعاً للزمن الجميل بعدما بتنا تحت حكم الطوائف». وكانت المحاضرة الأخيرة للباحث أحمد ماجد حول «العالم العربي والصراع على الهويات». حدّد ماجد مفهوم الهوية، وتكوّنه في العالم العربي والإسلامي، ومسألة صراع الهويات. وقال إن الهوية «نوع من الاتجاه لمعرفة الحقائق».



مشهد من «ليلي داخلي»

جاءت الدورة الـ16 من «أيام قرطاج المسرحية» حافلة بالعروض والحضور، لكنها بدت بلا روح بسبب المناخ السياسي السائد. ربما والتغرات التنظيمية. معظم المشاركات التونسية اتخذت من تجربة الإسلاميين في الحكم والديكتاتورية محوراً أساسياً لها، فيما جاءت كل المسرحيات العربية عن طريق وزارات الثقافة

تونس - نورالدين بالطيب

العروض المسرحية التي يحرسها أعوان من الشرطة مدججون بالسلاح، هي مشهد جديد لم يعتده التونسيون قبلاً. لكن خلال «أيام قرطاج المسرحية» التي تحتّم دورتها السادسة عشرة اليوم، تأقلموا مع هذا المشهد تدريجاً كما اعتادوا سقوط الشهداء من الأمن والجيش والسياسيين برصاص الإرهاب في الحكومة التي يقودها الإسلاميون منذ عامين. «كانها ليست تونس التي عهدتها» هكذا يعلّق اليوم بعض الضيوف العرب الذين زاروا تونس قبل ثلاث سنوات، ذلك أن مناخ الخوف واليأس والإحباط الذي يعيشه الجزء الأكبر من التونسيين مدّ بظلاله على الشارع الطويل «الحبيب بورقيبة» الذي يختزل الفرحة بالحياة وعشاقه، قبل أن تصبح الأسلاك الشائكة التي تمتد على جزء كبير منه مشهداً مألوفاً كان التونسيون إلى وقت قريب لا يشاهدونه إلا في التلفزيون فقط!

جاءت «أيام قرطاج المسرحية» مكتظة بالعروض والإقبال الجماهيري، لكنها مع ذلك كانت «باردة» بلا روح بسبب المناخ السياسي السائد في البلاد، ربما، فضلاً عن التغرات التنظيمية. فتح المهرجان باباً هذه السنة لجيل جديد من المسرحيين التونسيين أغلبهم من المتخرجين في المعهد العالي للفنون المسرحية الذين قدموا تجارب مختلفة من المسرح

### العروض في حراسة الشرطة خوفاً من التكفيريين

الجعابي الذي قدم «تسونامي»، وحمادي المزي «الاستعراض»، وكمال العلاوي «حدث»، ومخير العرقي «الرهيب». وقدمت رجاء بن عمار «سكاكين في الدجاج»، وعز الدين قنون «غيلان»، وتوفيق الجبالي «كلام الليل... صفر فاصل» وفتحي العكاري «مواجهات». المحور الأساسي لهذه الأعمال هو السلطة وتجربة الإسلاميين في الحكم والديكتاتورية التي عاشتها طيلة 24 عاماً والثورة التي حلم بها التونسيون قبل أن يعيشوا كابوساً آخر هو ديكتاتورية المجلس الوطني التأسيسي الذي تستعمله «حركة النهضة» لإمرار مشاريعها تحت غطاء الشرعية. ولعل المشاركة التونسية المكثفة في التظاهرة التي لم تسعد عدداً من المسرحيين ممن اعتبروا أنفسهم مقصيين رغم

تأسيسهم لهذه التظاهرة الدولية مثل منصف السويسي والمنجي بن إبراهيم، تلخص إلى حد بعيد بانوراما المشهد المسرحي التونسي اليوم. باستثناء حضور سميحة أيوب في الافتتاح أو روجيه عساف ندوة «نقد التجربة همزة وصل» التي انتظمت على هامش الأيام، لم تسجل الأيام حضور وجوه مسالك وزارات الثقافة مثل العرض اللبناني «المطيع» لحسن الحارثي، و«حارس النبوءة» لفراس المصري من الأردن، و«افتراض ما حدث فعلاً» للطفي بن سبع من الجزائر، و«العرس الوحشي» من سلطنة عمان، و«ليلي داخلي» لسامر إسماعيل من سوريا، و«باسبورات» لبشار عصام من العراق... ولعله من العناصر البارزة في هذه الدورة عرض مجموعة من الأفلام التي انطلقت من مسرحيات شهيرة أو أفلام تسجيلية عن تجارب مسرحية بارزة مثل مغامرة «مسرح الشمس» لاريان منوشكين. هكذا، يُسد الستار اليوم السبت على الدورة السادسة عشرة من «أيام قرطاج المسرحية» التي انطلقت بندوة دولية «في الفن والدين». إنها دورة الحد الأدنى في وضع سياسي وأمني مرتبك.

### مشروع

## «كتيبة 5»: RAP من رحم المخيم

محمد همدرد

أنهى «أسلوب» عضو فرقة «كتيبة 5»، العمل على إنتاج وتوزيع موسيقى اليوم «على الحفة». الألبوم الذي صدر أخيراً على صفحة فايسبوك الخاصة بفرقة الرباب الفلسطينية كتبه أعضاؤها وأصدقاؤهم المشاركون في العمل، ويروي قصة جديدة من يوميات المخيم الذي لا تنتهي فصوله. إبراهيم شاب من حارة في المخيم، لجأ إلى ترويح الحشيش عندما لم يجد عملاً. تدور القصة من خلاله، وتظهر الشخصيات الأخرى التي ترتبط به، فيتحوّل العمل بأغنياته إلى فيلم روائي قصير مترابط، نتعرف في كل أغنية إلى شخصية

جديدة، يجسدها مغنو الرباب الذين شاركوا من لبنان، وسوريا وفلسطين. ولعب هؤلاء أدواراً ثانوية كتاجر الحشيش، والزبائن، والشيخ، وصاحب الدكان، والجار المزعوج، ومغني الرباب، والسلفي، والشاب السوري النازح، إلى جانب سكان آخرين من الحارة التي سندخل إليها على صراخ وضجيج، سببه خبر موت أحد أبنائها، وهو قريب الشاب إبراهيم الذي قضى صعقاً بالتيار الكهربائي. يطل من وقت إلى آخر صوت تهاني نضار (الراوية مريم)، لتحكي تفاصيل القصة، فيما يتولى «أسلوب» حكّ المشاهد موسيقياً، معتمداً أكثر فاكثراً على تسجيل آلات حية وحوارات أهل الحارة وضجيجهم. هنا، ابتعد

عن كليشيهات الرباب المألوفة، فلا نضطر على سبيل المثال إلى سماع التعريفات والتشريفات التي يمتدح بها فنانون الرباب أنفسهم في أغانيهم. باختصار هو أسلوب جديد في موسيقى الرباب العربي، يروي مرة جديدة واقع المخيمات عن كتب، من دون أن يكتب نهاية للقصة. ذلك أن جميع قصص المخيم - أياً كان - لا نهاية لها، وليست كل القصص متشابهة. نحن نشاهد جيلاً بعد آخر يربط المأساة وتبعاتها منذ عام 1948، ويواجه كل جيل المتغيرات والتحوّلات في العالم العربي من دون أن يشعر يوماً بأن تغييراً أو حدثاً ما سيكون في صالحه، رغم التحليلات والتلميحات والبشائر التي تتكلم عن الانتصار القريب وحتمية العودة.

### «على الحفة» أسلوب جديد في موسيقى الرباب العربي

اليوم تفاصيل صغيرة منسية، في قصة لا تنتهي فصولها، لا يمكن استخلاص الرواية من «على الحفة» الذي استغرق ستة أشهر من العمل (بدعم من «أفاق»)، إلا بالاستماع إليه منذ البداية حتى النهاية على مدى 30 دقيقة. إلى جانب «كتيبة 5»، تميّز الألبوم بمشاركة عدد من وجوه الرباب العربي المعروفة هي: ساطي، ومقدسي، وشكس العلي، وإبراهيم غنيم، وجعفر الطيّار، وإد عباس (فريق الأطرش). أما الموسيقيون فهم: نيسم جلال (فلوت)، حسين قمع (درامز)، زياد صادر (باص وغيتار)، لؤي أحمد (كيبورد)، والشاعر عبد الرحمن جاسم وشخصيات كثيرة أخرى أسهمت في أداء شخصيات من المخيم.

لهذا، لا نشعر مع «كتيبة 5» بأن هناك تكراراً في روايات المخيمات، منذ صدور ألبومها الأول «أهلاً فيك بالمخيمات». تذكّرنا الرواية في آخر مشهد من «على الحفة» بأنه عندما تكون هناك حروب كبيرة، تبقى التفاصيل الصغيرة غير مرئية. يوميات فلسطين المحتلة ومخيمات لاجئها أصبحت

## حريات

## آخر ابتكارات الوهابية: ممنوع التصوير!

مريم عبدالله

لعبة الخيال السعودية قد تجبرنا قريباً على تصديق قرار منع استيراد الهواتف الخليوية المزودة بالكاميرات مثلاً، أو منع تطبيقات يوتيوب وتويتر وفايسبوك للحد من انتشار ظاهرة التصوير في البلد المحافظ. المملكة الوهابية تتجه إلى «تنظيم» النشر على الإنترنت، وخصوصاً على مواقع التواصل الاجتماعي، وسيضطر كل من لديه مقطع فيديو على هاتفه أن يحصل على رخصة حكومية لنشره، إذ بدأت السلطات السعودية ممثلة بـ«هيئة الإعلام المرئي والمسموع» بإعداد لائحة جديدة تحد من التصوير العشوائي في الأماكن العامة، يتوقع إصدارها خلال أيام، في محاولة

لتضييق الخناق على الحريات المكتسبة حديثاً في عصر النيوميديا بدعوى تنظيمها.

تأتي هذه الخطوة بعدما انتشرت أخيراً مجموعة من الفيديوات التي أثارت جدلاً لم ينته على social media، أبرزها حادثة مقتل شابين بسبب مطاردة المطاوعة لهما في أحد شوارع الرياض، وفيديو عن التحرش بفتيات شرق السعودية، إضافة إلى تسجيل هفوات المسؤولين في الدوائر الحكومية، وتعذيب العمال الأجانب، وخصوصاً مقطع مصور نشر أخيراً على يوتيوب أظهر «سعودياً» يضرب عاملاً أجنبياً بتهمة مغازلة زوجته». وبعض هذه الفيديوات كشفت معاملة إثيوبيين مخالفين لقانون الإقامة في المملكة، وتجاوزات وحشية

مورست أثناء القبض عليهم، ما أدى إلى مقتل بعضهم (الأخبار 2013/11/27).

ولو صدرت اللائحة الجديدة، فستكون سبباً تشهده الجهات الأمنية السعودية في وجه الناشطين الإلكترونيين. ويفترض أن تلاحق كل المقاطع المصورة «المخالفة للأنظمة» من قبل القسم

سيعاقب المخالفون بالسجن لمدة 5 سنوات مع غرامة مالية ضخمة



الخاص بالجرائم الإلكترونية التابع لوزارة الداخلية. هذا الأخير يستخدم أحدث الأجهزة للتدقيق في محتوى كل ما يُتداول عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أو من خلال «برود كاست» على الهواتف الذكية، أو حتى عبر الـ«واتس أب».

إذا، الأخ الأكبر السعودي سيبدأ بمحاربة بث «الشائعات» المصورة التي تسيء إلى المسؤولين وجهاز الشرطة بعقوبة السجن لمدة 5 سنوات مع غرامة مالية ضخمة تنص عليها المادة 6 من نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية، وتشمل كل من يسهم في صنع تلك المواد أو يساعد في نشرها أو تخزينها.

المهددون بهذا التدبير الجديد عبروا عن معارضتهم لهم، وعلى رأسهم عمر حسين مقدم «على الطاير»، أحد أهم

البرامج الكوميدية السعودية على يوتيوب. من خلال صفحته الشخصية على تويتر، سخر الشاب قائلاً: «عزيزي مصور الفضيحة، المضاربة، المسؤول من جوالك الآي فون، الله يخليك صور بالعرض. رجاء».

خلطة «ممنوع التصوير» لأي انتهاك أو فساد أو تحرش أو هفوات المطاوعة القاتلة يجري الإعداد لها أمنياً. قرار يستهدف شعباً بكامله، يوجه المسؤول من خلاله المواطنين لناحية كيفية استعمال هواتفهم. ومن يدري، قد يقتصر استخدام عدسة الهاتف بعد هذا القرار على تصوير النخيل والعصافير التي ربما ستعترض هي الأخرى لانتهاك خصوصيتها داخل أسوار المملكة الوهابية!



## «تحية»

## فايسبوكية عابرة للخنادق

نادين كنعان

فايسبوك غارق بالتحيات. منذ أيام، ورؤاد الموقع الأزرق مشغولون بالتحيات، فيلقونها على بعضهم حيناً، ويوجهونها إلى أشخاص أو أماكن ماضية وحاضرة أحياناً. لكن كيف تسلت «تحية» إلى الستاتوسات والجدران الافتراضية؟

«تحيا» (حلويات صفصوف) الطريق الجديدة». تعليق نشره الصحفي اللبناني حسان الزين مساء الأربعاء الماضي على حسابه وشاركه مع بعض أصدقائه، قبل أن تكرر السبحة وبدأ تبادل التحيات. آنذاك، لم يكن يستطيع حسان الزين النوم، فتناول «حلاوة الجبن» التي أحضرها لزوجته من «حلويات صفصوف» في منطقة طريق الجديد (بيروت)، ليقزّر بعدها نشر هذه العبارة. «لا أنكر أنني في تلك اللحظة كنت أفكر بأن صورة هذه المنطقة لا تشبه تلك التي يكرسها الانقسام السياسي والفتنة، فالناس هم من يعطون للطرق والامكنة جمالها»، يقول الزين. ويضيف أنه لا يمكن اختصار المناطق

بالجهات الحزبية المسيطرة عليها، وكما في الطريق الجديدة كذلك في صيدا (جنوب)، وبيج البراجنة (ضاحية بيروت الجنوبية)، وشقرا (جنوب) وغيرها. وما أن انتشرت هذه «المزحة» حتى أنشأ الزين حساباً خاصاً به حمل اسم Tahiya تحية» على أن يمتد إلى تويتر قريباً.

صحيح أن الهدف من هذه المبادرة الفاييسبوكية خلق مساحة للحوار بين اللبنانيين بمختلف انتماءاتهم عابرة للطائفية والانقسامات السياسية والشحن المذهبي، لكن البعض أفاد منها لاسترجاع ذكريات أيام «الزمن الجميل» من أمكنة ومحلات وأكلات ومواقف

ومنتجات، بعضها اختفى وبعضها الآخر ما زال موجوداً، على شاكلة: «تحية لعيسى غندور وبحبك من بعد الله»، و«تحية لسامي كلارك»، و«تحية لمنقوشة المدرسة بزعتر اللي كنا نخط عليها شيبس chippy الأزرق»، و«تحية للبيت بجوت وللغميضة واللقيطة ولكرشك عالي يا خالي»، و«تحية لكل دق x-o ربحتو بساعة الـ physique ضد رفقاتي بأخر طبقة»، و«تحية إلى قهوة كوكب الشرق صيدا»...

المشاركات لم تقتصر على التعليقات، بل شملت أيضاً نشر صور وفيديوهات، أبرزها صورة للهوية اللبنانية القديمة، وللدخان «الفلت»، ورينو 5 «سيارة

الصبايا في الثمانينيات» و«ترامواي بيروت، إضافة إلى فيديو إعلان مسحوق غسيل «بس» التلفزيوني الشهير. لا يخفي الزين سعادته بأن الفكرة أخذت هذا المنحى لأن «الناس تريد رؤية الأشياء الحلوة في ظل كل هذه البشاعة التي نعيشها، حتى ولو كانت في الماضي»، لافتاً إلى أنه «في واقعنا الراهن، هناك ما يستحق التحية. المهم أن نتواصل، كباراً وصغاراً، وأن نرى إيجابيات بعضنا البعض». قد لا يكون هدف «تحية» التحول إلى حزب سياسي، لكن الأکید أنها فتحت كوة في جدار الركود والتشاؤم المسيطر في ظل الظروف الراهنة. (رابط الصفحة على موقعنا)



ترامواي بيروت



## اللي بتقصر تنورة

ترامنا مع الضجة التي أحدثتها التحيات الفاييسبوكية، تداول رؤاد مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو (دقيقتان) اعده طلاب في «الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة» (Alba) التابعة لجامعة «البلند»، استنكاراً لقرار الإدارة بمنع الطلاب الشبان من ارتداء السراويل القصيرة في الحرم الجامعي. أظهر الشريط المصور الذي حمل عنوان (let anyone pass) الطلاب إيفان بو دبس، وعمر برجواوي، وعفيف ديمتري حداد، وجو برينس، ورافت فضول الذين عمدوا إلى الحضور أخيراً إلى الجامعة مرتدين تنانير، فما كان من الموظفة الإدارية إلا أن سمحت لهم بالدخول. (رابط فيديو على موقعنا)

## شاهد من أهله

## عودة إلى «واقعة الجمارك» هل أخطأنا حقاً؟

رامي الأمين

هل أخطأنا؟ هل جافينا المهنية حين حملنا كاميراتنا ومكبر الصوت وصورة كبيرة للمدير العام للجمارك بالإنابة شفيق مرعي وتوجهنا إلى مبنى الجمارك في وسط البلد لإيصال الصوت إليه بما لدينا من معلومات خطيرة موثقة عن الفساد في مطار بيروت؟ يبدو أن النقاش حول «تحت طائلة المسؤولية» بين الزملاء الصحفيين، كان «مهنية» ما فعلناه. المشكلة لدى كثيرين، كانت في مكبر الصوت. هل يحق للصحافي استخدام مكبر صوت لإيصال صوته إلى المسؤولين ووضعهم تحت طائلة المسؤولية؟ هناك حالات لجأ فيها

صحافيون استقصائيون إلى هذا الأسلوب عندما أقفلت أبواب المسؤولين في وجههم. وأبرز تلك الأمثلة الفيلم الاستقصائي «الجانب المظلم للشوكولاته» حين يواجه معدّ الفيلم شركة «نستله» عبر شاشة عملاقة ومكبرات الصوت، بعدما رفضت إعطائه مقابلة للرد على اتهاماته الموثقة بأنها تستعيد الأطفال لقطف الكاكاو. ومايكل مور فعلها أيضاً في فيلمه عن الرأسمالية. وهو أسلوب مشروع ما دام يبقى في الحيز العام المكفول للجمع في التعبير عن آرائهم فيه. مكبر الصوت في شارع المصارف في بيروت، بيد الزميل رياض قببسي، جعل البعض يصفه بأنه «بياع بطاطا» وليس إعلامياً. مطلقو هذا الحكم، وبعضهم يساريون، يهينون بائعي

لجا هايك مور إلى المواجهة بمكبر الصوت في فيلمه «رأسمالية»

البطاطا، ويذهبون في «تنقية» وسط البلد طبقاً. المشكلة في مكبر الصوت، الذي لا يلقى بوسط البلد ربما، يقتصر استخدامه على «بياعي البطاطا»، بحسب هؤلاء، فلا يحق للصحافي أن يستخدمه لما صنع

لأجله: إيصال الصوت. وهذا كان المطلوب من استخدامه أمام مبنى الجمارك. الهدف كان إيصال ما لدينا من تسجيلات موثقة لعمليات التهريب في مطار بيروت إلى المسؤول المباشر مدير عام الجمارك. الرجل رفض مقابلتنا، رغم حصولنا على إذن من الوزير الوصي عليه، وزير المال محمد الصفدي. رفض المقابلة، وهي مقابلة مجبر مرعي على إعطائها كجزء من حق الإعلام بالحصول على المعلومة. لكن الرجل «حز»، يقال هنا، في رفض إعطائنا مقابلة. وهذا صحيح. هو حر في رفض مقابلتنا، لو انتدب أحداً غيره يمثل الجمارك، لإعطائنا المعلومات. هو حر، لو أن لدى الجمارك متحدثاً إعلامياً يحل مكانه، ولو أنه أجاب على اتصالاتنا،

ولم يتجاهلنا وبيعت إلينا الرسائل، عبر وزارة المالية، بأنه لا يريد مقابلتنا. هو حر. ونحن أيضاً أحرار. الحرية ليست حراً على أحد. واستخدام مكبر الصوت لا يلغي حرية أحد. ورفع صورة مسؤول في الدولة ليست جريمة، وإلا لعدّ أغلب الشعب اللبناني مجرماً برفع صور الزعماء على السيارات. الضجيج السياسي، ومكبرات الصوت التي تستخدمها الأحزاب للتجيش الطائفي لا تزجج هؤلاء. لكن مكبراً للصوت يدعو مديراً عاماً مقصراً إلى تحلّل مسؤولياته، بقلق راحة هؤلاء. هل أخطأنا؟ هل كان علينا أن نقلق راحة السلطات؟ هل نخفي للسيد شفيق مرعي كي ينام؟ «وضّل بياع البطاطا» يا «أبناء الجمارك»!

## برمجة

## «أبو ظبي»... الهوى إماراتي بامتياز

اعتباراً من الأربعاء المقبل، تطل «أبو ظبي الأولى» و«أبو ظبي الإمارات» بحلّة جديدة شكلاً ومضموناً. إضافة إلى تقنية الـ HD، تقدم الشبكة مجموعة من الأعمال الواعدة أولها برنامج الكاميرا الخفية الذي يجمع أمل بوشوشة وعمرو يوسف

## باسم الحكيم

في عز احتفالات الإمارات العربية المتحدة باليوم الوطني الثاني والأربعين للدولة، وفوز دبي باستضافة «إكسبو 2020»، تعلن شبكة «أبو ظبي للإعلام» ولادتها الجديدة. اعتباراً من الأربعاء المقبل، تطل «أبو ظبي الأولى» و«أبو ظبي الإمارات» بحلّة مختلفة شكلاً ومضموناً، وتعد المشاهد العربي والإماراتي بـ «نقلة لم يسبق لها مثيل على الشاشات العربية»، وتعد بـ «لغة بصرية متفردة ورؤية عصرية تعكس قيم الإمارات»، وتظهر بتقنية البث العالي الجودة HD. وتراهن القنوات على البرامج المنوعة والدراما التي تعرضها حصرياً، وبالانجوع إبداع نضار، صبا مبارك، إلهام الفضالة، زهرة عرفات، أمل بوشوشة وعمرو يوسف.

في هذا الوقت، تواصل الشبكة مقاطعتها الضمنية للدراما التركية المدبلجة، وتغيب عنها الإنتاجات الحصرية المصرية والسورية. تأتي الخطوة بحسب البيان الترويجي للشبكة «انطلاقاً من حرصها على مواكبة تطور السوق الإعلامية في المنطقة، ونتيجة مراجعة شاملة لما تقدمه القنوات واستطلاع آراء الجمهور». وتخص «أبو ظبي الإمارات» المشاهد المحلي ببرمجة تعكس قيم الإمارات وثقافتها وتاريخها وحضارتها، وتسعى إلى تأكيد الهوية الوطنية وتعزيز الانتماء للوطن من خلال برامج تراثية ومحلية وبرامج مسابقات. ولن يشمل التطوير قناة «أبو ظبي دراما» في المرحلة الأولى. واعتبر مدير مشروع إعادة إطلاق التلفزيون هيثم الكثيري إن المشاهد أصبح أكثر خبرة وتركيزاً على المضمون، لافتاً إلى أن «أبو ظبي الأولى» ستشكل وجهة الترفيه المثلى للعائلات العربية من خلال برامج ومسلسلات حصرية لكبار النجوم. ولعل أهم برامج «أبو ظبي الأولى» هذا الموسم الكاميرا الخفية «مشبه عليك»



أمل بوشوشة وعمرو يوسف في برنامج «مشبه عليك»

عبد المحسن الروضان والمخرج مناف عبدال، مع إلهام الفضالة وإبراهيم الحربي. يتطرق المسلسل إلى العلاقات الأسرية ويبرز الروابط بين أفرادها وعلاقتهم بالمحيط الخارجي. كما تقدم القناة الدراما الاجتماعية «زين» مع صبا مبارك في أول عرض على الفضائيات المفتوحة، بعد عرضه مشقراً على OSN، ويضيء على حياتها العائلية والعملية، حيث تدير شركة إنتاج عائلية ويستضيف الشخصيات بأسمائهم الحقيقية وأدوارهم الاعتيادية في الحياة.

وتحمل «أبو ظبي الإمارات» طابعاً محلياً بامتياز، فحتى برامج الطبخ والمسابقات والدراما تطبعها بجوها الخليجي. هكذا، تقدم برنامج «مطلوب شيف» مع ديمنا حجاوي. وهو يرافق طهارة يبحثون عن عمل في أرقى المطاعم في أبو ظبي ودبي، ويعرفون المشاهد على المائدة الخليجية، ثم مسابقات «سؤالنا وجواب» مع عبد اللطيف الغامدي، وبرنامج الأطفال «جنون العلوم» مع ناسي إسكندر وحسن عبد الله الملا، و«خير بلادي» في 6 حلقات مع طارق الحوسني تناقش الطريق التي تواجه بها الإمارات حرارة الصحراء وانعدام المياه، وسلسلة «حكايات من حديقة حيوانات العين» (Zoo العين)، بالإضافة إلى السلسلة الوثائقية «أبو ظبي قصة بناء» التي تتحدث عن ماضي الإمارات وحاضرها، و«إماراتي بامتياز» التي تتحدث عن قصص إماراتيين وتفوقهم في وظيفة أحلامهم. وهناك برامج أخرى منها مجلة «درهمي»، برنامج «للمستهلك حقوق»، ونشرة «علوم السدار» التي تلاحق الأحداث الاجتماعية والاقتصادية والرياضية المحلية، وتنتقل من القناة «الأولى» إلى «الإمارات». كما تعرض المحطة «صباح الدار» الذي يغطي فعاليات الدولة.

درامياً، تقدم «صمت البوح» (تأليف رانيا بيطار)، وهو أول إنتاج ينفذ في «أبو ظبي للإعلام»، ويحكي قصة حب تنتهي بالفشل أبطالها جابر نغموش، إبراهيم الزدجالي، زهرة عرفات، بدرية أحمد، السورية رنا الأبيض والمصرية نشوى مصطفى، ثم الكوميديا الاجتماعية «واتس أب أكاديمي» الذي يسخر من طريقة التواصل عبر الـ «واتس أب». تخوض شبكة «أبو ظبي» تحدياً جديداً منتصف الأسبوع المقبل، لم تتراجع فيه عن قرارها مقاطعة الأعمال التركية، كما لم تستعن بنسخ برامج ومسلسلات عالمية، خلافاً لقنوات MBC. فهل تقنع المشاهد الخليجي والعربي بصحة خيارها أم تكتشف بعد التجربة أنها غير قادرة على المنافسة، فتستنجد مجدداً بالأفكار العالمية؟

## تواصل الشبكة مقاطعتها للدراما التركية المدبلجة

فيه هيثم عبيد، عمر صالح ومايا خوري احتياجات الرجال ويناقش اهتماماتهم بالصحة والموضة والتكنولوجيا والسيارات والرياضة، ثم «أكسجين» الذي يضيء على المشاكل الصحية ويقدم أحدث المعلومات الطبية مع الأطباء مروان الزرعوني، منى الرخيمي، حسين جوهر وكريم فهمي. ويستمر برنامج «خطوة» مع خليفة السويدي. وعلى مستوى الدراما الخليجية، تعرض المحطة «الين اليوم» للكاتب

مع أمل بوشوشة وعمرو يوسف. هذه المرة ستكون مع مشاهير الفن الذين يمارسون مهناً مختلفة من دون التعريف بشخصياتهم الحقيقية، مما يثير فضول الزبائن الذين يترصدون هذا العامل ووجه الشبه بينه وبين الفنان ومن ضيوفه نادي نادر الراسي. ويخوض النجم الأردني إبداع نضار تجربة جديدة في التقديم بعد «أمير الشعراء» (2008)، في مسابقة «دقيقة بمليون». هنا، يعطي المتسابق فرصة الفوز بمليون دولار إذا أجاب على 10 أسئلة في 60 دقيقة، ثم البرنامج الترفيهي «تحدي ياس» الذي يقدم معلومات سياحية وثقافية حول مدينة ياس في جو كوميدي مع نجوم ومشاهير من مصر والخليج، ويقدمه ناصر الجهوري وزينة خوري، ثم «بين نارين» مع أشرف السرجاني، الذي يوقع الرجل في حيرة بين إختيار طعام والدته أو زوجته ليحكم أيهما الأفضل. وفي موازاة البرامج النسائية، تخص المحطة الرجل ببرنامج «هو». ويناقش

◀ منح «المركز الدولي للصحافيين» (مقرّه واشنطن) أخيراً جوائزته لأفضل المشاريع الاستقصائية العابرة للحدود.

وكان للبنان حصّة الأسد فيها. هكذا، جاء في المرتبة الأولى سلمان عنداري (لبنان)، وأحمد الكيلاني (الأردن) ومحمد بدرابي (المغرب) عن مشروعهم «نخاسة». واحتل المرتبة الثانية علاء شهاب (لبنان)، نارين شمو (العراق) ومنن عباس (مصر) عن مشروعهم «الجهاد في سوريا»، والثالثة عمرو العراقي (مصر)، ميرنا سخيني



(فلسطين) وشنو عارف (العراق) عن مشروعهم «تزوير الأدوية». واحتلت المرتبة الرابعة ماجدة بوعزة (المغرب)، محمد الحكيمي (اليمن)، والزميلة السابقة جمانة فرحات (الصورة) عن مشروعهم «التسول المنظم» الذي تناول استغلال شبكات التسول المنظمة للأطفال في لبنان والمغرب واليمن (http://tasawol.org). وأخيراً جاء في المرتبة الخامسة ايلين يوسف (الأردن)، أحمد الشامي (مصر)، وبيان عيتاني (لبنان) عن مشروعهم «سفاح المحارم».

◀ بعد سنوات على قناة «العربية» حيث كانت تقدم «استديو بيروت»، تنتقل جيزيل خوري إلى قناة «بي. بي. سي عربية» حيث ستقدم برنامجاً جديداً بدءاً من العام المقبل.

◀ يستعد الممثل السوري جهاد عبود للمشاركة في بطولة فيلم عالمي بعنوان «ملكة الصحراء»، ومن المقرر أن يؤدي بطولته إلى جانب الممثلة الأسترالية نيكول كيدمان. يبدأ تصوير الفيلم بأحدث التقنيات في بريطانيا، والمغرب، والأردن. يذكر أن «ملكة الصحراء» من تأليف وإخراج فيرنر هيرتزوغ.

◀ تعرض قناة mtv الليلة (بعد نشرة الأخبار المسائية) حفلة توزيع «الجوائز الاقتصادية والاجتماعية لعام 2013» Social and economic award الذي سيشهد تكريم شخصيات لبنانية تركت بصمتها في الميدان الاقتصادي والاجتماعي. الحدث يقدمه الاعلامي جورج قرداحي ومن تنظيم First Protocol.

◀ علمت «الأخبار» أنّ Ibc1 استأنفت التحضير لبرنامجها الصباحي بعد استبعاد رئيس تحريره فادي توفيق وزوجته المنتجة المنفذة شيرين سليمان.



almayadeen.net

3 كانون الاول / ديسمبر 2013  
مسرح قصر الاونيسكو - بيروت

## جدارة الحياة

الميادين تكرم المجاهدة الجزائرية  
جميلة بوحيرد

## تاريخ رجعي للييسار اللبناني

أسعد ابو خليك \*

حجة في تشخيصه لأمراض اليسار في لبنان: فالسياق العام للكتاب أن اليسار كان يرفل بالحريز وينمو باطراد، إلى أن تدخل النظام السوري في لبنان في التسعينيات وقضى على اليسار بضربة واحدة. لكن إذا كان النظام السوري هو الذي قضى على اليسار، فلماذا لم يستطع أن يقضي على اليسار بالقوة المسلحة عندما حاول ذلك في عام 1976، وكيف يمكن يساراً حقيقياً ومتجذراً أن ينتهي بضربة من نظام مجاور، مهما كان قمعياً ولماذا، إذا كان النظام قادراً أن يقضي في لبنان على من يشاء، فشل في القضاء على اليمين الكاثوليكي والقواتي الذي أصبح عدواً له في أواخر السبعينيات؟ والكاتب ينحو منحى مختلفاً في بعض مفاصل الكتاب فتجده مثلاً (ص. 21) يلقي باللوم على الحزب الشيوعي لأنه سلخ العناصر الشيوعيين ودربهم على العمل العسكري في مواجهة عملاء إسرائيل في لبنان. صاحبكم اليساري هذا سلمي ومن هو حق حمل الشموخ كالمسجل الوحيد لإحقاق الحق اليساري. لكن رواية المؤلف خاطئة من أساسها لا بل مغرصة. لم يلق الحزب الشيوعي بنفسه في ثقل العمل العسكري. على العكس من ذلك فإن خطة نقولا الشاوي وجورج حاوي (حتى التسعينيات في حالة الأخير، وباعتراف المؤلف ص. 27) كانت في إبطال ممثل واحد إلى مجلس النواب اللبناني. الحزب الشيوعي اللبناني كان يفصل (على طريقة الأحزاب اليمينية) بين المقاتل المتفرد والطالب والعنصر غير المقاتل (لم يفرض الحزب الشيوعي اللبناني على طريقة أحزاب يسارية لبنانية «ثورية» الخدمة العسكرية القسرية على أعضاء الحزب \_ وكان بإمكان عنصر في الحزب الشيوعي ألا يكون قد حمل مسدساً في حياته). والحزب الشيوعي اللبناني ومنظمة العمل الشيوعي لم يكونا متحضرين \_ كما كانت أحزاب اليمين \_ للحرب اللبنانية، خلافاً لنص أحزاب يسارية لبنانية وفلسطينية ثورية. لكن صاحبكم لا يهوى حمل السلاح من قبل اليسار لأن السنورة من خلال العمل الدبلوماسي الحضاري كفيلاً بتحرير الأراضي اللبنانية والفلسطينية المحتلة، ولأن مؤسسة روزا لكسمبورغ تريد أن نتعايش مع الكيان الغاصب.

ويمكن النظر إلى الكتاب كمحاولة من جناح من أجنحة «اليسار الديمقراطي» الحريزي (وكل عنصر في الحركة جناح، وعدد الأجنحة لا يتعدى عدد أصابع اليدين أو القدمين) للتسويغ الذاتي وتصفية الحسابات، إذ إن هناك الكثير من التلميشات والتلميشات عن الياس عطا الله (وبعضها ذات طابع شخصي لا علاقة له بكتاب يزعم في عنوانه أنه يؤرخ للييسار). طبعاً إن تاريخ عطا الله في دعم النظام السوري وتوجهه في لبنان يدخل في إطار المناظرة المقبولة.

لكن المشكلة في الكتاب تعود إلى أن الكاتب غير مؤهل (لا بحثياً ولا في التجربة، إذ إن تجربته تبدو منحصرة في حركة تنتمي إلى اليمين أكثر مما تمت بصلة إلى اليسار). وفي روايته (على عجلة) عن تحول حركة القوميين العرب بعد هزيمة 1967، يتخطى في السرد (ص. 43) ويظن أن نايف حواتمة أسس «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» بعد الهزيمة مباشرة، وأنه لم ينبثق من رحم الجبهة الشعبية الأم في عام 1969، أي بعد سنتين من تأسيس الجبهة الشعبية. لكن قد تكون هُناك الكاتب مفهومة لأنه يعتمد في «بحته» (وعدد المصادر قليل جداً) على مصادر من نوع سناء الجاك في جريدة الأمير سلمان بن عبد العزيز، «الشرق الأوسط» (ص. 65).

لكن المشكلة في هذا التاريخ أن منطلقاته يمينية لا يسارية. في كل الكتاب ليس هناك (في قسميه، القسم الأول وهو «التاريخ» الذي ينتهي في صفحة 81، والقسم الثاني المتضمن أربع شهادات ليساريين من أصدقاء الكاتب ومن تصنيفه) من نفاحة يسارية بتاتاً. على العكس، فإن الكتاب يخلو تماماً من حمل هموم الطبقة العاملة والقراء والعدل الاجتماعي ومقارعة الصهيونية والإمبريالية. لا بل إن صاحبكم يسخر من كل الشعارات والأهداف اليسارية في كتابه \_ صدق أو لا تصدق \_ اليساري. لكن هذه من أعجوبات الزمن: ففي لبنان يسار يحظى برعاية حريزية وسعودية، كما أصبح لسوريا يسار يحظى برعاية من الأمير بندر نفسه، فلماذا العجب؟

والحزب الشيوعي اللبناني الذي لم يكن يوماً متطرفاً، لا بل هو حرص على نيل المتطرفين من صفوفه وقمعهم بالقوة، هو متهم من قبل

لم يكتب تاريخ للييسار اللبناني بعد \_ لا شعيباً ولا أكاديمياً. أسدى الراحل محمد دكروب خدمة جليلة في كتابه لتعريف جيل عن أجيال يسارية سبقت، لكن تاريخه كان التاريخ الرسمي المقرر للحزب الشيوعي وخضع لرقابة ستالينية من القيادة قبل صدوره، ولم يتضمن أنباء عن حروب شنها الحزب (في قيادته البكداشية ثم الحاوية \_ الشاوية) على المعارضين في داخل الحزب عبر السنوات. قد يكون محسن إبراهيم من أكثر من يخترن معلومات وخفايا عن تاريخ اليسار اللبناني المعاصر لمشاركته الوطنية في صنعه، لكن الرجل في عزلة مفروضة ذاتياً وهو يتكفي فيها بإساءة النصيحة إلى وليد جنبلاط (والى ياسر عرفات قبل موته). فادي بردويل كتب أطروحة في جامعة كولومبيا عن اليسار اللبناني، وقد أصبح خبيراً عليمياً في الموضوع ونحن ننتظر نشر ما تجتمع لديه عملاً قريب.

والأكاديمية الغربية المعنية بدراسات الشرق الأوسط لا تعبر اليسار اهتمامها نظراً إلى هوسها بالإسلام وشؤونها في عالمنا العربي. كما أن النظرية الاشتراكية الغربية (وحتى الأكاديمية الحديثة) لم تعتبر أن للييسار معقلاً في العالم العربي، مع أن الحكومة الأميركية هجست بالخطر الشيوعي في منطقتنا لعقود (وقد أنفقت الملايين على كتب ومؤسّسات وأقلام معادية للشيوعية في لبنان). وقد درس البعض في لبنان التاريخ الحزبي، مثل دراسات فارس أشنتي عن الحزب الشيوعي أو مذكرات أفراد، (غالبها، مثل كتاب «جيل اليسار» لنسيم زاهر، ليساريين سابقين تابوا وتلوا فعل الذمامة والاعتراف عن ماضيهم وأدلو باعترافاتهم أمام حبر الطائفة) والموضوع يحتاج إلى دراسات، وخصوصاً عن الحقبة الأولى (1975 - 76) من الحرب الأهلية عندما ازدهر اليسار وصعد.

وقد صدر عن «مؤسسة روزا لكسمبورغ» في ألمانيا كتاب جديد بعنوان «اليسار اللبناني» لحسين يعقوب، وكل المنظمات الغربية التي تعمل في بلادنا، حتى لو حملت أسماء عبد الناصر أو ماركس أو غيفارا، هي حكماً تنتمي إلى السردية الغربية الصهيونية وتحمل بدرجة أو بأخرى النوايا الاستعمارية للبلد المصدّر. والمنظمة المذكورة تعمل للتطبيع والتقريب بين العرب والعدو الإسرائيلي وتحت سميات مختلفة، وهي تعترف في برنامجها الشرق أوسطي بأنها تسعى إلى «المساهمة في التعايش والتفاهم العربي \_ اليهودي». أي أن الرعاية اليسارية الغربية لكتاب عن اليسار لا تعني شيئاً، لا بل إنها في الغالب مشبوهة. ويكفي أن تذكر أن وليد جنبلاط ودكانه الطائفي \_ الإقطاعي عضو فاعل في منظمة تتحذر من أعمال كارل ماركس نفسه. هذا هو الغرب. ما علينا.

ماذا نقول عن كتاب يزعم أنه يؤرخ للييسار عندما يبدأ الكتاب، أو التاريخ كما يأتي: «في السابع من أيار 2008، هاجمت ميليشيا الثامن من آذار مراكز معارضة في بيروت والجبل». أثناء ذلك، تعرض مركز «حركة اليسار الديمقراطي» في منطقة عين المريسة في بيروت لاعتداء عنيف. تكفي هذه الجملة لتلخيص الكتاب برمته وتكفي كي تدرج مقاصد الكتاب (والمؤسسة الراعية له) ومرامي مؤلفه. تطوي الكتاب لو شئت. ولا يوضح المؤلف لنا طبيعة هذا «الاعتداء العنيف» الذي تعرض له هذا التنظيم المنتحل بفعل المال النفطي صفة اليسار. لكن المراد هو كتابة سيرة اليسار الحريزي في لبنان في عمره القصير والهزلي والمتصارع مع ذاته. ليس هذا الكتاب بحثياً أو جدياً أو رصيناً بأي صورة من الصور، ولا يحاول أن يكون بحثياً أو جدياً أو رصيناً. هو تسديد حساب من قبل الحريزية ضد حزب الله والنظام السوري فقط (تبرأ الدولة اللبنانية في عقودها بعد الاستقلال من حروبها الوحشية ضد اليسار في هذا الكتاب اللوكسمبورغي الرعاية \_ لو أن روزا تقرأ ما صنعت يدها). بضع ساعات في يوم 7 أيار أهم عند المؤلف في تاريخه الأعوج من عقود من الحروب الإسرائيلية، المباشرة وغير المباشرة، ضد اليسار وحلفائه في لبنان، ومن حروب إقليمية ضد اليسار قادتتها الولايات المتحدة وحليفها السعودي ضده. ولا كلمة عن ذلك هنا. وحده 7 أيار يستحق الذكر في رواية محطات الحرب على اليسار في لبنان، ووحدها شلة «اليسار الديمقراطي» تمثل اليسار الحقيقي.

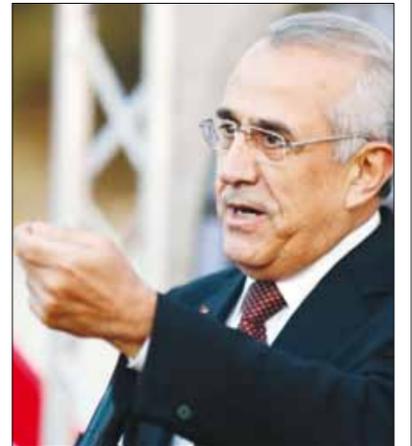
والطريف أن الكاتب لا يتفق على سبب أو

## المهم الذي لم يثر الاهتمام!

سعدالله مرزعي \*

لم يثر خطاب رئيس الجمهورية، بمناسبة عيد الاستقلال، من المواقف والتعليقات، إلا ما يتصل بلحظة الصراع السياسي الراهنة. ثمة من اعترض وتوعد، وثمة من رحّب وتعهّد. وكانت زيارة الرئيس للمملكة العربية السعودية، قبيل أيام من ذلك، والملابسات والإشكالات التي رافقتها، قد أرخت بظلال سلبية على نشاط الرئيس وبعض توجهاته. ليس المجال هنا لنقاش كل ما ورد في خطاب الاستقلال الأخير (؟) للرئيس العماد ميشال سليمان (علامة الاستفهام قد توضع بجانب الاستقلال أيضاً). وكذلك لم يكن مفتعلاً، أن الاهتمام والتعليقات قد انصبّت، فقط، على الراهن السياسي، من دون مضامين أخرى في الخطاب تناولت أزمة لبنان التي تمضي أبداً نحو التعفّف والتدهور. ذلك أنّ حرارة الصراع الراهن، والمسارات التي اتخذها، ويمكن أن يتخذها، ارتباطاً بتعاضد الأزمة السورية وتوسع التباين بشأنها، هي ما يشد الاهتمام، وما يجدد الانقسام ومعه كل ألوان المخاطر والسلبيات والاضطرابات والمغامرات والرهانات.

ومع ذلك، وفي اتصال وثيق باللحظة الراهنة وليس بمعزل عنها، لا بد من القول إن ما لم يثر الاهتمام في كلام الرئيس سليمان، هو أيضاً شديد الأهمية! لقد أشار الرئيس في خطابه إلى «أزمة وطنية مستجدة»، بل هو طور أعلى في مسار هذه الأزمة، هو ما نعيشه



(هشام الموسوي)

اليوم. كانت الأزمة قائمة حين تسلم رئيس الجمهورية سدة الرئاسة في 25 أيار من عام 2008. وستستمر، للأسف، بعد نهاية ولايته في 25 أيار من العام المقبل، سواء جرى التمديد له أو لم يحصل. لكن الرئيس كان على حق حين استنرد، في خطابه الأخير، أن تلك الأزمة الوطنية قد «باتت تطرح أسئلة مقلقة حول حقيقتة الاستقلال ومعانيه، وحول سلامة الممارسة الديمقراطية في لبنان، ومدى قدرتنا على إدارة أنفسنا بانفُسنا، لا بل حول طبيعة النظام ومدى ملاءمته لتحقيق الخير العام». وإن ذكر أموراً أخرى، استنرد سليمان في خطابه: «لا يستقيم الاستقلال ويُعتبر ناجزاً إذا ما استمرنا في ترسيخ الطائفية في النفوس، وإذا لم ننجح في تحييد أنفسنا عن التدايعات السلبية للأزمات الإقليمية، عن طريق رهن مصالح لبنان العليا بالمشيئة الإقليمية أو بالإملاءات والمصالح الخارجية». مع قليل من التدقيق والدقة، يصلح هذا الكلام

أساساً لبحث معمق في جذور الأزمة اللبنانية، وفي أسباب تماديها وتعمقها، وفي بلوغ الاستنتاجات المناسبة بشأن المخارج والحلول لها. بهذا المعنى لقد قال الرئيس سليمان كلاماً خطيراً! وهو للإنصاف، ليس كلاماً جديداً بالكامل وإن لم يكن يُقال من قبله، سابقاً، بهذا الوضوح والبلاغة! ويُسجل للرئيس أنه قد بذل بعض المحاولات، وإن الخجولة، في مجال إنشاء الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية المنصوص عليها في المادة 95 من الدستور اللبناني. لكنه، في هذا الحقل، ظلّ خاضعاً لحسابات سياسية ذات صلة بموقعه، وبموقفه ربما، من فهم مسألة «المناصفة» التي ألح دائماً عليها. وهي مناصفة لن يكون لها مكان في حال تطبيق النص الدستوري، الذي يؤكد بشكل واضح وحاسم على إنشاء مجلس نيابي خارج القيد الطائفي. المناصفة الواقعية والدستورية المقصودة، وفق المواد الدستورية 22 و 24 و 95، تصبح، إذا، تلك التي تبقى فيها المحاصصة الطائفية والمذهبية قائمة: أي في «مجلس الشيوخ» المستحدث، بموجب الدستور، والذي يتشكل على أساس طائفي، بصلاحيات محدودة ومحددة، وبما لا يتجاوز تهديّة الهواجس وعدم إحداث خلل جسيم بشأن «الأمر المصيري».

لكن الرئيس كان أكثر إلحاحاً بشأن قانون جديد للانتخابات يعتمد النسبية بدلاً للنظام الأكثر العنفي والعشوائي والمتخلف والاستنسابي الراهن. ولقد أثمرت محاولاته تقديم مشروع من قبل الحكومة الراهنة. وهو مشروع وُلد ميتاً، بسبب عدم تحصينه وحمايته، وبسبب المعارضة الشرسة التي استهدفتها، باعتباره يشكل مساساً بالعيش المشترك وبربطه، بشكل كامل، بكمية لا تنتهي من الشروط والإشراطات العرقوية! أخطر ما في التعامل مع هذا الكلام الخطر أنه مرّ مرور الكرام! لم يعبا به، كما ذكرنا سابقاً، أحد. وفي بعض «التقاليد» اللبنانية، أن يطلق الكلام على عواهنه وأن يصبح التبرؤ من الطائفية والمذهبية جزءاً من الطائفية والمذهبية نفسها! إنّه نوع من «الديكور»، لا يخضع لحساب أو لفواتير جمركية (لم تكن يوماً سليمة، وهي اليوم باتت الحصن الأكبر للتحاصص والفساد، كما كشفت الشراسة والقسوة التي عومل بها إعلاميو «الجديد» حين حاولوا الاقتراب من هذا الحصن الذي يتقاسم جميع «الشركاء» في الوطن مغانمه ومرافقه على حساب خريضة الدولة وعافية الاقتصاد ولقمة عيش المواطن).

ليس المقصود هنا أن ننظم محاكمة لعهد الرئيس سليمان، تنتهي إلى تحميل المسؤولية لمن لا يمكن أن يتحملها وحده. كذلك، فإنّ ظروفًا وتحولات قد صادفت إحلال الرئيس في موقعه (ابتداءً من عام 2004) قد عززت لديه فكرة «الوسطية» وجعلته في كثير من الأحيان، حين يُقدّم أو يُحجم، محكوماً بالتوازنات و«الإملاءات والمصالح الخارجية»، التي يشكو منها في خطابه الأخير. ومعلوم أنّ «الوسطية» هي ردّ فعل، وليست أبداً نهجاً سليماً يتحدّد استناداً إلى حجم «الأزمة الوطنية» اللبنانية ومستلزمات احتوائها، وصولاً إلى التخلص منها.

ليس من الخنص توجيه اللوم للرئيس إذا كانت قوى داخلية وخارجية، هائلة التصميم والإمكانات، تواصل كل ما من شأنه تعميق أزمتنا الوطنية.

يزداد عدم الإنصاف أيضاً، إذا ما لاحظنا أنّ قوى ترفع شعارات التغيير تمضي في مسيرة سباتها وعجزها وغيابها شبه الكامل.

\* كاتب وسياسي لبناني

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إلياس شلموب، وفيف، فائضه ■ إقتصاد: محمد زبيب، محليات حسن عليف، مجتمعي: مهدي زراقت ■ ثقافة وولاس: امل الاندري

■ رئيس مجلس الإدارة: ابراهيم الامين ■ الدارة المالية: فادي خليك

■ الموارد البشرية: رما اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام جوناثان - سنتر كونكورد - الطابق

السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113

■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 01/61115 03/252224

■ التوزيع شركة الوانك 01/666314.15 03/828381

الزخبار

تأسست عام 1953

تصدر مع شركة «ناخار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس

جوزف سماحة

(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير

انسب الحاج

رئيس التحرير: المحرير المسؤولون

ابراهيم الامين

فمن أوصل أمين وهبي؟ هل هي جهود فارس خشان مثلاً؟ يحتاج الأمر إلى توضيح عاجل في ملحق للكتاب أو في بيان عن «مؤسسة روزا لوكسمبورغ». وبهذه الرواية ينتهي الكتاب ويبدأ القسم المتعلق بشهادات ليساريين من خارج اليسار التقليدي (أي اليسار القريب من «اليسار الديمقراطي»).

الشهادة الأولى هي لمسؤول عسكري سابق في الحزب الشيوعي اللبناني، وهو كان قريباً جداً من إلياس عطا الله. بكلام آخر: رواية الكاتب في القسم الأول تنكّر على لسان صديقه، فلا تضيف جديداً. ورواية زياد صعب تحمل الكثير من الضغينة نحو اليسار المعادي لإسرائيل والإمبريالية، إلى درجة أنه ترد في روايته هذه الجملة الخبيثة عن جورج عبد الله: «ساورتني شكوك حوله، لكنها لم تكن صحيحة» (ص. 104). ما الغاية من إدراج هذه الجملة إذا كانت الشكوك غير صحيحة غير بث نفس خبيث فيها؟ لكن صعب يعزّز في شهادته عن الكثير من النقمة ضد المنظمات الفلسطينية برمّتها (لا يميّز بينها) ويعتبر على خذلانهم للشيوعيين، متناسياً أن الشيوعيين اللبنانيين هم أيضاً سخروا المنظمات الفلسطينية لمصلحتهم، كما فعلت بعض المنظمات، وخذلوا أيضاً. لم يكن الاستغلال من طرف واحد بتاتاً. وبعض كلام صعب عن حركة «فتح» (ص. 114) لا يجوز نشره هنا لأنه يدخل في الكلام العنصري الذي تخصّص به «صوت لبنان» في سنوات الحرب. لكن صعب يعترف بأنه شكّل جناحاً داخل الحزب الشيوعي (مع إلياس عطا الله) للمطالبة (المبكرة) (ص. 130) بتنفيذ مطلب العدو الإسرائيلي بنشر الجيش اللبناني في الجنوب (وتحقّق ذلك المطلب عقب حرب تموز بعدما تبناه فريق 14 آذار). واحتلال العدو الإسرائيلي لا يزعج صعب، بقدر ما يزعجه «احتلال» حزب الله لوسط البلد (ص. 138).

لكن أسوأ ما في رواية صعب هو إلقاء اللوم لتضعف قوى الشيوعية في صفوف مقاومة الاحتلال الإسرائيلي بالكامل على النظام السوري (ص. 118). للنظام السوري جرائم وأثام كثيرة في لبنان، لكن ضعف وانهيار اليسار عام 1982، وحتى قبل ذلك التاريخ، ليس منها. لقد سقط اليسار اللبناني قبل أن يسقط الاتحاد السوفياتي بسنوات (طويلة). تأخذ الجنوب اللبناني مثلاً: بدأ العناصر الشيوعيون بالانجذاب للحركات الطائفية مثل حركة «أمل» في أواخر السبعينيات. وقد رافق التخويف الكتائبي باجتياح إسرائيلي (قبل حدوثه) موجة من النزوح من صف الأحزاب تلك، ولم يزلها الإحتياج (بعد حدوثه) إلا تفاقم. (أنا كنت أدور على منازل شيوعيين متقاعدين لأخذ كتب وكتيبات يسارية ممن نبذها في ذلك الحين). فلنقلع عن الرواية المفيدة ذاتياً، عن أن غازي كنعان أمر بإنهاء المشاركة الشيوعية في المقاومة، فماتت. قل عدد المتطوعين الشيوعيين، ولا تنفع المكابرة هنا. والتنظيم العسكري لمنظمة العمل والحزب الشيوعي لم يعودا موجودين.

وترد في الشهادات الأخرى تفاصيل (و«تركيب مقلة») عن اليسار - أو هامش اليسار - لا تزيد الصورة إلا قتامة. إن لانهايار اليسار اللبناني، ولتوليد جناحاً فاقع الانتهازية انضوى في صف فريق يميني رجعي طاغفي - أسباباً ذاتية غالبية على الأسباب الموضوعية. ماذا يعني أن استقالة جورج حاوي من قيادة الحزب الشيوعي، كما روى صعب، أنت بسبب خيبته من عدم تعيينه في المجلس النيابي المعين، وإبدال اسمه باسم ميشال المر؟ قصة اليسار فيها الكثير من الخيبات ومن السقوط ومن الفساد (ماذا حلّ بأموال الحزب الشيوعي اللبناني، وكيف وُزعت أموال الدعم الليبي الشهيرة، وكيف أنفقت أموال الدعم الحريري لحركة «اليسار الديمقراطي»). يعترف صعب بأن اغتيال الحريري - وليس الاشتراكية - هو «القضية المفصلية» عنده (ص. 135).

لا علاقة لليسار أو حتى الليبرالية بهذا الكتاب. هذه رواية كتائية تلبس لبوس اليسار المزور، لكن السردية الرجعية للحرب واليسار يجب أن تحقّر كي تنطلق كتابات مختلفة لليسار عوامله الوطنية وقواعده الشعبية (المهملة) أما «اليسار الديمقراطي» - أو ما بقي منه - فله بندر.

ملاحظة: أشكر الصديقة ليلى الأعرور شهب لآنها جلبت لي الكتاب من بيروت بناءً على طلبي. كما أشكرها على شحنة كشك سابقة.

\* كاتب عربي (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)



اليسار عوامله الوطنية وقواعده الشعبية (المهملة) (مروان طحطح)

بورجوازية وطنية لا تُضاهى (للإنصاف، فإن الكاتب يستعمل مصطلح «جيوبوليتيكي» السائد هذه الأيام في الشاشات اللبنانية، ما يضيف عمقاً على التحليل). أما النهب الذي رافق بناء دولة الحريري النيوليبرالية فهو لا يسمّى من أطرافه - أي أطراف النهب - إلا «الشبيعة» بأطرافها التي انطلقت مستظلة بسطوة حزب الله» (ص. 77). كم هو مسكين رفيق الحريري في رواية الكاتب.

لكن صاحبكم يسجل نصراً ما بعده نصر لـ«اليسار اللبناني» الذي يؤرّخ له، أيما تأريخ. يا جماهير اليسار: يزف لكم حسين يعقوب نبأ وصول القيادي اليساري (والحليف القوي للنظام السوري في سنوات أو عقود ماضية، وفق روايته هو) إلى الندوة البرلمانية. وهذا النصر المدين الذي عجز عنه الحزب الشيوعي

## في لبنان يسار برعاية أميركية وفي سوريا يسار برعاية بندر

## للنظام السوري آثام كثيرة في لبنان لكن انهيار اليسار اللبناني ليس منها

اللبناني، رغم انكباب نقولا الشاوي وجورج حاوي عليه لعقود، يعود لـ«جهود» سمير قصير (ص. 78). أي أننا كلنا كنا على خطأ عندما ظننا أن إلياس عطا الله وصل إلى المجلس النيابي بأمر من سعد الحريري وبتزكية من راعي عطا الله، وليد جنبلاط. لا، لم يحدث ذلك. يقول الكاتب إن سمير قصير - نستنتج من الرواية - هو الذي عبأ أهالي طرابلس كي تطالب بابنها - أو ابن عمها أو قريبها البعيد - إلياس عطا الله. لم يكن الأمر مُقررًا من قبل الحريري مكافأة لهذا النسق من اليسار السعودي على ولائه وطاعته. لا، ليس الأمر كذلك. إنها جهود سمير قصير فقط (لكن ننساءل هنا، إذا كانت جهود سمير قصير هي التي أوصلت عطا الله إلى المجلس النيابي،

طريقهما للقيام بعملية ضد قوات الاحتلال غير صحيحة أبداً (ص. 55). لم يقبل الحزب الشيوعي اللبناني ولا منظمة العمل الشيوعي دعوة «أبو عدنان» يومها للانضمام إلى الجبهة لأن التنظيمين - كي نتكلّم بصراحة عن الموضوع بعيداً عن الفولكلورية في الرواية التي رافقت اغتيال جورج حاوي - كانا خاضعين بالكامل لقيادة ياسر عرفات.

وتشخيص الكاتب لمكان ضعف اليسار يثير الضحك. هو مصمّم على أن اليسار (وماذا يعني باليسار؟ هل فقط تلك القوى التي تحمل صور غيفارا وتلقّى تمويلها من مكتب الحريري، أم هو يعني باليسار كل من يتضامن مع حزب الكتائب اللبنانية على المقلب الآخر من العاصمة) كان في طريقه نحو أوج القوة، إلى أن أوقفت صعوده (بأمر؟) القوات السورية في لبنان. لكنه أحياناً يعترف بأن ضعف اليسار يعود إلى ... ضعف اليسار: هاكم يقول إن من «أهم المشاكل التي أضعفت اليسار ... نفور الشارع المسيحي من أحزاب اليسار» (ص. 65). وفسر الماء بعد الجهد بالماء. لكنه يعزو ذلك إلى الفرز السكاني الطائفي، وكان الكتائب والقوات منه براء.

لكن يُسجّل للكاتب وفاؤه لقطب اليسار اللبناني، رفيق الحريري (يسمّيه تحنّباً «الزعيم السني» (ص. 74) ويمكن أن يضيف «اليساري» إلى اللقب، بتعريفه هو لليسار). فهو منذ روايته لما حصل في 1992 وإسقاط حكومة عمر كرامي (ص. 66)، ينزع إلى إسباغ صفة البطولة عليه. ويلخص سياساته بـ«إعادة الأمن والاستقرار»، أعاده عليكم جميعاً في وقت قريب. أكثر من ذلك، يكشف المؤلف أمراً بالغ الخطورة في الكتاب: إذ إنه يعلن لمن له أذان أن رفيق الحريري كان مغلوباً على أمره في الحكم وأنه لم يكن مسموحاً له ممارسة الحكم «حتى في الموضوع الاقتصادي» (ص. 71). وقد يضيف الكاتب أن مشروع «السوليدير» فرض فرضاً على الرجل المسكين لأنه كان يفضل بناء مساكن شعبية في وسط بيروت، لأنه هو ذروة اليسار. أما أن الثروة التي راكمها الحريري في سنوات حكمه، فهي أيضاً كانت مفروضة عليه، وكان يفضل عليها الزهد لأنه تأثر بأشعار أبي العتاهية.

ولا يكتفي الرجل بشكر رفيق الحريري والتنويه بإنجازاته، بل هو يضيف إليها (يسارياً طبعاً) تنويهاً وإجلالاً لـ«الرأسمال الخليجي» (ص. 77) الذي أخرج لبنان من الحرب وشكّل له

مؤلف هذا الكتاب بالتطوّف (أو كما جاء في الكتاب بـ«مزيد من التطوّف») (ص. 47). لماذا؟ لأن الحزب في الستينيات ابتعد عن فكرة تقسيم فلسطين وأيدّ المقاومة الفلسطينية. هذا هو ما أخذ المؤلف على الحزب. والكتاب ينضج (حتى في قسم الشهادات) بنفحة معادية للشعب الفلسطيني وقضيّته، ونتم الإشارة إلى الشعب الفلسطيني وحركاته المنظمة بـ«الفلسطينيين» أو «الفلسطيني» على طريقة آل الجميل العنصرية.

وسردية الحرب الأهلية «الموجزة» في الكتاب تستبطن الرواية الكتائبية المعاكسة للواقع. لا يعلم الكاتب (أو يعلم، لكنه قال العكس لسبب ما) أن أحزاب اليمين اللبناني الطائفي، من كتائب وأحرار ومن لف لفهم، هي التي بادرت إلى التسلح منذ الخمسينيات. غير صحيح ما قاله الكاتب إن الكتائب لم تتسلح إلا كردة فعل على خطر «تنامي التسلح في الأحزاب اليسارية اللبنانية والقوات الفلسطينية» (ص. 49). ويتعاطف صاحبكم مع تسليح الكتائب، فيقول مدافعاً إنها أرادت أن «تكون قوات مساندة للجيش اللبناني، الذي تعرّض لأكثر من هجوم من القوات الفلسطينية المسلحة» (الصفحة نفسها). هذه هي الرواية الكتائبية التي أدرجها اللوكسمبورغي بحريّتها. فاته أن (1) الجيش اللبناني هو الذي كان يعتدي على الشعب الفلسطيني منذ أن وطأ أول لاجئ فلسطيني أرض مسخ الوطن. (2) الأحزاب اليسارية لم تكن مستعدة أبداً لتسليح عند نشوب الحرب. (3) يعترف كريم بقرادوني وغيره بأن الجيش اللبناني فتح خزائنه لأحزاب وميليشيات اليمين الطائفي، فيما كانت منظمة التحرير تقفّر في مساعدتها العسكرية للأحزاب اللبنانية حتى بعد نشوب الحرب. لكن ماذا تتوقع من كاتب يتعاطف في روايته (أو خياله) مع الملك حسين في مجازر عمان (ص. 49)؟ وفي روايته لمجرزة عين الرمانة (ص. 52) يتعاطف المؤلف مع الطرف الكتائبي ولا يورد أعمال عنفه، وكان «الفلسطينيين» - كما يسمّيهم - لجأوا إلى العنف ضد أحزاب غاندية على المقلب الآخر.

وحديثه عن تشكيل «جبهة المقاومة الوطنية ضد الاحتلال والفاشية» (وهو اسم لتنظيم أطلقه «أبو عدنان»، الأمين العام لحزب العمل الاشتراكي العربي - لبنان، ودشنه استشهاده «إيهاب» و«راجي» في أيار 1978 على أيدي القوات الفرنسية الغازية وهما في

## قضية

بعد مضي اثني عشر أسبوعاً على الحملة العسكرية الموسعة التي بدأ بها الجيش المصري في شمال سيناء ضد ما سماه «بؤر الإرهاب» و«عناصر الجماعات التكفيرية»، نجحت «الأخبار» في التجوال الميداني على مدار ثلاثة أسابيع متفرقة، ورصد ما سجلته العملية في مدن العريش والشيخ زايد ورفح وأغلب القرى المحيطة التي نفذت فيها العمليات، في ظل تراجع الدعاية الإعلامية المصاحبة للعمليات، وتراجع التأييد الشعبي لها، والتعظيم الذي يعتمده الجيش

## سيناء تنن من العسكر: ليس كل القتلى تكفيريين

سيناء - إسماعية الإسكندراني

انطلقت القوات المسلحة المصرية، للمرة الأولى في تاريخها، في عمليات موسعة في جزيرة سيناء ضمن المهمات المفترض أن تضطلع بها الشرطة، في تحول خطير للعقيدة القتالية للجيش المصري. وأطلقت قوات الجيش الثاني الميداني، بقيادة اللواء أحمد وصفي، في تكتيكات غير مسبوق، حيث قطعت شبكات الاتصالات في سيناء كافة منذ فجر نوعية برأ، تحت غطاء جوي من مروحيات «الباتشي» المسلحة، وعطل الملحق الأمني من معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية، الذي يقيد بشدة انتشار القوات المسلحة في المنطقة الحدودية من سيناء.

تعطيل من المفترض أن يسعد المصريين باستعادة السيادة الوطنية على شبه الجزيرة التي حرروها بدمائهم، لولا أن بث التلفزيون الإسرائيلي خبراً عن زيارة مختصرة قام بها وفد عسكري رفيع المستوى إلى القاهرة يوم 14 أيلول. وحين أثير الحديث عن خفض المساعدات العسكرية الأميركية لمصر، كان موقف إسرائيل رافضاً لتلك الخطوة، وأكدت التصريحات الأميركية عدم تأثر المساعدات المتعلقة بما سمته مكافحة الإرهاب في سيناء بهذا الخفض المحتمل. سياق تتصافر شواهد على تنسيق مصري إسرائيلي حفاظاً على معاهدة السلام الاستراتيجي، برعاية أميركية.

لم تهدأ قوات الجيش الثاني الميداني في العمليات شبه اليومية، تلك التي تكررت في أكثر من 15 قرية وتجمعاً سكنياً بدوياً في المناطق التابعة لمدينتي الشيخ زايد ورفح. بمرور الوقت، تراجع الجيش عن نفيه سقوط الأبرياء برصاصه، فقدم العزاء رسمياً لنجل الحاج حسن خلف، شيخ مجاهدي سيناء، إبان فترة الاحتلال وبطل حرب الاستنزاف. وقدم وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي اعتذاراً عابراً في خضم حديثه في ندوة أقامها جهاز الشؤون المعنوية عن الخسائر التي أصابت المباني والأراضي، دون ذكر الأرواح البشرية. وتحول خطاب المتحدث

يتعلم الأطفال الحساب على عدد الطلقات التي يسمعونها

العسكري إلى الفخر بتدمير بيوت من سماهم «تكفيريين» دون ثبوت تحصن مسلحين بهذه المنازل أثناء الاشتباكات، وكذلك من دون صدور حكم قضائي - ولو استثنائياً - بهذه العقوبة. معاناة إنسانية وانتصارات قليلة القيمة

في الأسبوع الثاني عشر من العمليات العسكرية الموسعة، أعلن المتحدث العسكري يوم 26 تشرين الثاني مقتل محمد حسين محارب، الشهير بالشيخ «أبو منير»، أحد أخطر قادة الجماعات المسلحة في سيناء، وذلك أثناء الاشتباكات معه ومع بعض العناصر في قرية «المقاطعة» جنوب مدينة الشيخ زايد. كان أبو منير إماماً لمسجد يشتهر باسمه، وهو المسجد الذي سبق أن قُصف بمروحية الأباتشي مرتين في بداية العمليات، رغم خلوه من أي مسلحين لحظة القصف.

خبر مهم فقد أهميته، إذ أتى قبل مرور أسبوع علي التفجير الذي استهدف حافلة للجنود وقتل فيه 11 جندياً وأصيب 35 آخرون. حجم التفجير وتوقيته وكيفية تنفيذه تشكك في الجدوى الحقيقية للعمليات الموسعة التي لم يعد من يقين حولها إلا اكتواء السكان المحليين بنيرانها. وقع التفجير في نهاية الأسبوع الحادي عشر، وهي فترة كفيلاً بتحقيق انتصار كبير أو بتغيير الخطة، لكن أياً منهما لم يحدث. وهو الأسبوع نفسه الذي بثت فيه جماعة «أنصار بيت المقدس» تسجيلاً مصوراً للشباب الانتحاري الذي نفذ تفجير مديرية أمن جنوب سيناء في 7 تشرين الأول الماضي.

على مدار الأسابيع المتعاقبة، سقط الكثير من الجنود والضباط قتلى، بإعلان رسمي أحياناً، وبتعظيم غالباً. لا يستثنى من التعظيم سوى ما يتسرب للمحليين من سكان العريش من أخبار عبر العاملين

في المستشفى العام أو العسكري أو مرفق الإسعاف. أخبار يعرفها من كان سعيد الحظ بعدم اعتقاله عشوائياً، أو إصابته برصاص طائش من الجنود الذين يطلقون نيران أسلحتهم الخفيفة والثقيلة، بسبب وبلا سبب. يعيش سكان العريش في معاناة شديدة بسبب قطع الشوارع بحواجز أمنية من الرمال وتغيير مسارات الطرق إلى دروب غير ممهدة. ويعود الأطفال من مدارسهم مذعورين من التهديدات بالاعتقال العسكري التي يوجهها لهم المعلمون لتحذيرهم من الاقتراب من أسوار المنشآت العسكرية المتاخمة.

أما أصحاب المزارع الواقعة جنوب العريش في طريق المطار وعلى الطريق الدائري، فقد خسروا ملايين الجنيهات للموسم الحالي وعدة مواسم مقبلة، بسبب تجريف أشجارهم واقتلاعها لكشف المساحات التي يشكو الجيش من التعرض لهجمات من ناحية بعضها. لكن معاناة سكان العريش تُعد ترفاً مقارنة بأحوال سكان مدينتي الشيخ زايد ورفح وقراهما التابعة، الذين يطبق عليهم حظر التجوال مع غروب الشمس،

رغم انتهاء الحظر في أنحاء الجمهورية، وذلك دون قانون أو قرار رسمي معلن. المسافة بين العريش والشيخ زايد، التي تستغرق في العادة 20 دقيقة، صارت تستغرق أكثر من ساعة ونصف، في المتوسط، بسبب التفطيش والالتفاف حول نقاط الارتكاز الأمني المعلقة على الطريق الدولي. بعد إحراق مسلحين لإحدى سيارات الإسعاف، صدر قرار عن وزير الصحة بعدم انتقال سيارات الإسعاف إلى الشيخ زايد ورفح بعد الساعة الخامسة مساءً، ما يعني حكماً بالإعدام على الحالات الحرجة.

وحيث يجري السكان اتصالاتهم بالأجهزة الأمنية، يكون أفضل ما يصلون إليه هو السماح بمرور سيارة الإسعاف مع التبرؤ من مسؤولية إطلاق النار عليها من قبل الجنود في نقاط الارتكاز الأمني!

### العقوبات الجماعية

تعيش المنطقة الحدودية في سيناء أسوأ لحظات التطبيع، فصار الحديث عن الانتهاكات والقمع أمراً روتينياً. صدف أن أطلق جندي النار أمام موقف السيارات في الشيخ زايد، خلال جولة «الأخبار» دون أن

مسؤولة في مديرية أمن الجيزة، إن قوات الحماية المدنية، نجحت في إخماد النيران، مشيرة إلى أن قوات الأمن ألقت القبض على أحد مثبري الشغب المشتبه به في مشاركته في حرق نقطة شرطة عثمان محرم، عقب السيطرة على الحريق، حيث وجد مختبئاً بجوار النقطة المحترقة.

وفرقت الشرطة أيضاً تظاهرات لأنصار مرسي في مدن السويس والمحلة وقنا والفيوم. وقال مسؤول أمني: «قبض على عدد من مثبري الشغب يناهز 60 حتى الآن»، وذلك بعد «التعدي على قوات الأمن بالحجارة وقنابل المولوتوف وأسلحة الخرطوش».

ولم تعلن وزارة الصحة المصرية أي حصيلة لقتلى أو جرحى سقطوا في مواجهات الجمعة. موجبات الجمعة من جهة ثانية، تجمع عشرات النشطاء

في ميدان طلعت حرب، أمس، لرفض «قانون التظاهر»، فيما خلا الميدان من وجود قوات الأمن، وانتظمت حركة مرور السيارات. وفي سياق متصل، طالب رئيس اتحاد طلاب مصر، محمد بدران، النائب العام المستشار هشام بركات، بفتح تحقيق عاجل وفوري بمقتل طالب الهندسة في جامعة القاهرة، محمد رضا، أثناء تظاهرة طلابية، مؤكداً أن التحقيق لا بد أن يكون على أوسع نطاق مع جميع الجهات المسؤولة، وخاصة وزارة الداخلية.

إلى ذلك، أكد مجلس اتحاد طلاب جامعة القاهرة، انسحاب رئيس الاتحاد هشام أشرف، من لجنة الخمسين لتعديل الدستور، احتجاجاً على السياسة التي مارستها قوات الأمن، التي بدورها انتهكت حقوق الطلاب المحتجين على قانون التظاهر، وسببت مقتل طالب بخرطوش في ظهره.

## بوادر تصدّع في الحلف المناهض لـ«الإخوان»

العام المقبل. وتطبيقاً لقانون التظاهر المثير للجدال، أطلقت الشرطة المصرية الغاز المسيل للدموع في القاهرة وعدد من المدن المصرية أمس لتفريق تظاهرات نظمها «الإخوان» في تحدٍّ للقانون الجديد الذي يحظر التظاهرات غير المرخص لها.

واستخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع ضد أنصار مرسي في حي المهندسين في القاهرة وعلى طريق رئيسي مؤدٍ إلى الأهرامات وفي محيط قصر القبة الرئاسي شمال شرق العاصمة. ورد المتظاهرون برشق الشرطة بالحجارة وإحراق الإطارات، فيما ألغيت التظاهرة الرئيسية في حي مدينة نصر من دون إعلان الأسباب.

وخلال التظاهرات، أحرق أنصار «الإخوان» نقطة شرطة عثمان محرم في شارع الطالبة في الهرم بعد انسحاب قوات الأمن منه. وقالت مصادر

سادت حالة من الغضب أمس احتجاجاً على السياسة التي مارستها قوات الأمن في جامعة القاهرة أول من أمس وسببت مقتل طالب في كلية الهندسة. ويبدو أن إصدار السلطات المصرية لقانون التظاهر، الذي أرادت من خلاله محاصرة جماعة «الإخوان المسلمين» وإخماد تظاهراتها، سيعود بنتيجة عكسية، حيث إنه يسبب اندلاع احتجاجات جديدة، من فئات كانت داعمة لعزل الرئيس محمد مرسي.

وتواجه حكومة حازم الببلاوي التي عينت إثر إطاحة مرسي انتقادات واسعة تتهمها بتقويض الديمقراطية. ويمكن أن تؤدي الانتقادات الأخذة بالتزايد إلى تفكك الحلف الذي تشكل عقب عزل مرسي بين الجيش وأجهزة الأمن من ناحية والليبراليين الديموقراطيين من ناحية أخرى قبل الانتخابات التشريعية والرئاسية المنتظر أن تجري



## مصر

عربيات  
دولياتهجوم جديد على الجيش في  
بنغازي

أصيب ثلاثة جنود بجروح بالغة في هجوم جديد تعرض له الجيش الليبي في مدينة بنغازي (شرق ليبيا)، وذلك إثر مواجهات مع مجموعة أنصار الشريعة السلفية، حسبما ذكر مسؤول أمني أمس.

وقال إن «مجهولين أطلقوا النار من بنادق رشاشة على دورية للجيش في جادة سوريا في بنغازي، ما أدى إلى إصابة ثلاثة عسكريين مساء الخميس».

كما قتل أمس جندي رابع بالرصاص في المدينة التي شهدت انطلاقاً انتفاضة 17 شباط عام 2011.

(أ ف ب)

اليمن: حزب صالح يطالب  
بتغيير المبعوث الأممي

طالب حزب المؤتمر الشعبي العام في اليمن الذي يتزعمه الرئيس السابق علي عبد الله صالح (الصورة)، الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، بتغيير مبعوثه إلى اليمن، جمال بن عمر، الذي اعتبره بأنه أصبح «جزءاً من المشكلة وليس جزءاً من الحل».

وفي بيان أصدره أول من أمس، قال الحزب إن «المؤتمر الشعبي» وحلفاءه من أحزاب التحالف الوطني «أحزاب صغيرة متحالفة مع المؤتمر» يرون ضرورة تغيير بن عمر، وتعيين مبعوث جديد إلى اليمن؛ وذلك لـ «ضمان نجاح الحوار والحفاظ على وحدة اليمن وأمنه واستقراره». من جهته، اعتبر المبعوث الأممي، أن عناصر في النظام السابق يظنون أن بإمكانهم إعادة «عقارب الساعة إلى الوراء»، مؤكداً أن دور «المعرقين» في الحياة السياسية في البلاد لا يزال يساهم في زعزعة الاستقرار.

(الأناضول)

الأردن: تعزيرات أمنية  
في الزرقاء

عززت الأجهزة الأمنية الأردنية أول من أمس، من تواجداتها حول بعض المناطق الهامة والحساسة في محافظة الزرقاء، بعد ورود معلومات إليها تفيد بنية جهة لم يعرف انتماءها، استهداف هذه المناطق، حسبما أفادت مصادر أمنية. وقالت المصادر، إن معلومات وردت للأجهزة الأمنية حول مخطط لجهة باستهداف مناطق حساسة في الزرقاء، من دون أن تعطي مزيداً من التفاصيل. يذكر أن محافظة الزرقاء تحتوي على مرافق هامة وحساسة أهمها مصفاة البترول الأردنية.

(الأناضول)

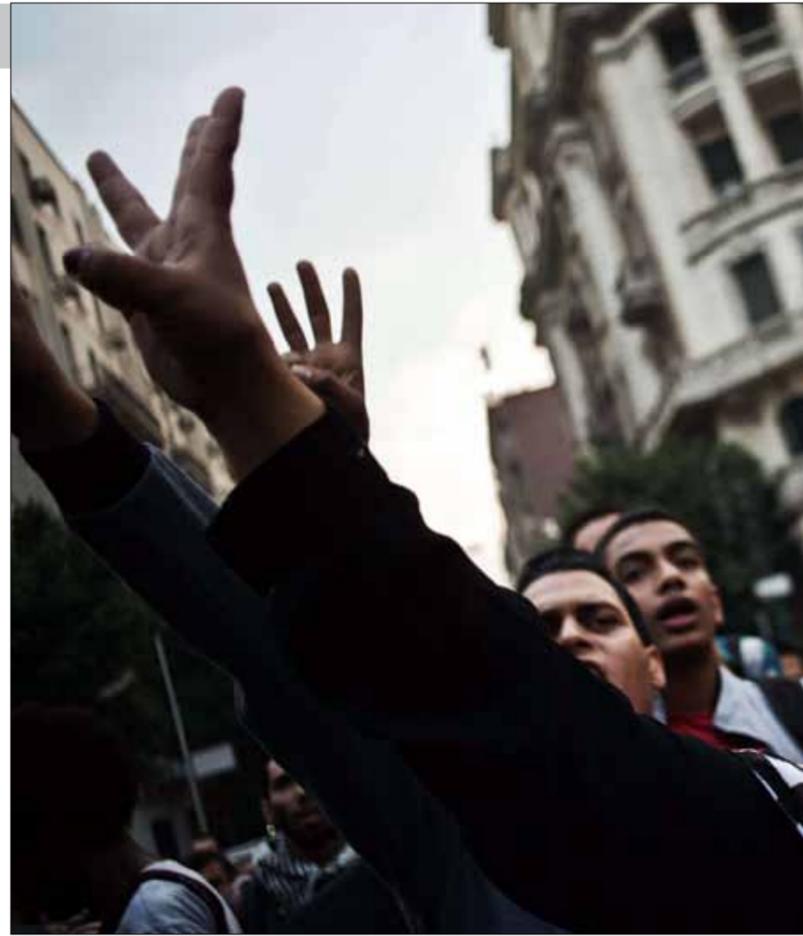
نشطاء مصريون وأعضاء في حركة «6  
أبريل» يهتفون ضد الجيش المصري  
(جيانلويجي غارسيا - أ ف ب)

فقد ملّ السكان من ذكره بعدما يتسوا من الشكوى في ظل انعدام أي أمل بإنهاء معاناتهم، سواء بوفاء الجيش بوعوده المتكررة عن التعويضات أو بالتعويض القضائي العادل، أو حتى بالإنصاف الإعلامي والحقوق.

من بين مئات القصص والشهادات، تأتي واقعة مصادرة 17 عجلاً قبيل عيد الأضحى من أحد تجار المواشي في رفح، مثلاً قريداً على استباحة القوات النظامية لبيوت السكان وأموالهم. يقص الواقعة محامي التاجر، وهو مؤيد لخريطة الطريق التي فرضها الجيش بعد ثورة «30 يونيو»، مؤكداً أن العجول كانت تحمل شهادات صحية بيطرية، وأن التاجر ليس له علاقة بالأنفاق. وقد اكتشفوا من العلامات المميزة في أذان رؤوس الذبائح أن القوات قد استولت عليها وأطعمتها لضباطها وجنودها على فترات متقاربة، منها 3 عجول ذبحت صبيحة يوم العيد.

لم تكن هذه هي صورة الخسائر الاقتصادية الأكثر شيوعاً بين سكان رفح، فأغلب الخسائر كانت بسبب تجريف مزارع الزيتون والموايح والفواكه في زمام 500 متر من الحدود مع قطاع غزة، لإقامة المنطقة العازلة التي تكررت مطالبات الجانب الإسرائيلي بها لمكافحة الأنفاق.

أما مدينة الشيخ زايد، فلا تزال سوقها الرئيسية معطلة، ولا تزال عشرات المحال مغلقة دون أفق يتضح فيه موعد إعادة فتحها، لأنها في محيط قسم الشرطة المراد تأمينه. صحيح أن القوات توقفت عن الهدم العشوائي للمنازل في الشريط الحدودي بمدينة رفح، إلا أن التعسف في



عدد الطلقات، كذلك فإن الشباب اصبحوا يتسابقون على التمييز بين أنواع السلاح المستخدم بالترقية بين الأصوات.

أما الانتهاكات والجرائم النظامية في حق السكان من المواطنين المصريين واللجائين الفلسطينيين المقيمين في شمال سيناء،

يهتم أي من المارة بما حصل، وكأنه صار طبيعياً أن يُطلق الرصاص في الهواء بلا أدنى داع.

أمّ آخر يدل على مدى تعابيش الأهالي مع الرصاص، ما رواه لـ «الأخبار» أستاذ من أن الأطفال صاروا يتعلمون الحساب على

## إرهاب إعلامي

لم تدع السلطات العسكرية والأمنية مجالاً لظهور رواية إعلامية مغايرة لروايتها الرسمية. فأقرب الصحفيين إلى الجيش، الزميل أحمد أبو دراع، لم تشفع له علاقته الاستثنائية بالأجهزة الأمنية حين أبرز حقيقة القصف الجوي الذي طاول قريته «المقاطعة» يوم 2 أيلول الماضي. خرج أبو دراع من مقر نيابة الجلاء العسكرية بالإسماعيلية، بعد الحكم عليه بالسجن 6 أشهر مع وقف التنفيذ، ليعلم أنه ابن المؤسسة العسكرية وأنه أخطأ ولن يكرر خطأه، في تسجيل مصور بثته وسائل إعلام مصرية. أما منسق اتحاد قبائل سيناء، الشيخ إبراهيم المنيعي (أبو أشرف) الذي كان ينقل وقائع الانتهاكات في حق سكان المنطقة الحدودية في سيناء عبر مداخلات تلفزيونية، فقد نسفت القوات منزله بالديناميت.

أما بقية الزملاء، فهم بين التهديد بالحاكمات العسكرية والمدنية، وبين الحذر من الجلسات العرفية، وليسوا في مأمن من استهداف الجماعات المسلحة، أو المتظاهرين.



قرى محافظة المنيا (جنوب مصر) بسبب قصة حب بين شاب مسيحي وفتاة مسلمة، حسبما أفادت وكالة أنباء «الشرق الأوسط».

وتجددت أمس الاشتباكات بين المسلمين والأقباط في قرية نزلة البدرمان في مركز ديرمواش بالمنيا، حيث أحرق منزلان لأقباط عداة مقتل شاب مسلم وإصابه ستة آخرين خلال المواجهات العنيفة التي شهدتها القرية.

وفي ما يتعلق بالدستور الجديد، أفاد المتحدث باسم لجنة الخمسين لتعديل الدستور، محمد سلماوي، بأن رئيس اللجنة، عمرو موسى، شدد خلال اجتماع هيئة المكتب، على أنه يجب الانتهاء من عملية التصويت كاملة على مواد الدستور، قبل الثلاثاء المقبل، مشيراً إلى أن التصويت النهائي يبدأ (اليوم) السبت.

(أ ف ب، رويترز، الأخبار)

21 فتاة من الجماعة حكم على 14 منهم بالسجن 11 عاماً، معتبرة الأحكام دليلاً على «تصميم من السلطات المصرية على معاقبة المعارضين».

وقالت نائبة مدير منظمة العفو الدولية لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حسينة حاج صحراوي، إن «تلك السيدات والفتيات ما كان يجب اعتقالهن من الأساس. هن الآن معتقلات رأي ويجب أن يطلق سراحهن على الفور ودون شروط».

من جهتها، أكدت مستشارة الرئيس المصري لشؤون المرأة، سكينه فؤاد، أنها طلبت من الرئيس المؤقت عدلي منصور، العفو عن الفتيات، موضحة أن العفو لا يمكن أن يحصل إلا بعد صدور الحكم النهائي في القضية.

داخلياً، تدخلت قوات الأمن لوقف مواجهات طائفية عنيفة اندلعت أول من أمس بين مسلمين وأقباط في إحدى

الآخيرة تضعف التحالف الذي تشكل ضد «الإخوان» بين الجيش وأجهزة الأمن والليبراليين الديموقراطيين بدلاً من أن تعضده وتؤدي إلى فقدانه تأييد بعض أنصاره. وأوضح أنه «خلال السنوات الثلاث الأخيرة، كان عنف الشرطة سبباً للكثير من الأزمات السياسية وما زالت الأمور تدور في الدائرة نفسها».

من جهته، أكد الاتحاد الدولي لحقوق الإنسان أنه أحصى الثلاثاء الماضي عدداً من حالات التوقيف والاحتجاز وضرب متظاهرين، مشيراً إلى «تحرشات جنسية ضد نساء ورجال شاركوا في التظاهرات».

واتسعت دائرة النقد الدولي للأحكام القاسية التي تصدر بحق مناصرين لـ «الإخوان»، وطالبت منظمة العفو الدولية في بيان السلطات المصرية بالإفراج «الفوري وغير المشروط» عن

وينظم الاتحاد وقفة احتجاجية أمام مبنى القبة، يوم الأحد القادم، تنديداً «بالانتهاكات التي تمارسها وزارة الداخلية ضد المتظاهرين تحت بند قانون التظاهر». وعلى جانب آخر، أعلن مجلس اتحاد طلاب جامعة عين شمس، رفضهم دخول قوات الداخلية للحرم الجامعي لأي سبب.

واستنكر الاتحاد في بيان تخاذل إدارة الجامعات عن إنصاف الطلاب، وعدم الوقوف بجانبهم، فضلاً عن تحويل الطلاب لمجالس تأديب على خلفية آرائهم السياسية. مشيراً إلى أنه سيجري التنسيق مع كافة جامعات القاهرة الكبرى، للقيام بوقفات ومسيرات متزامنة وفق جدول زمني أمام إدارات الجامعات للمطالبة بالإفراج عن الطلبة المقبوض عليهم. ورأى الباحث في مجموعة الأزمات الدولية إسكندر عمراني أن التطورات

# اتفاق لتصدير نفط كردستان عبر تركيا؟

## عقود بمليارات الدولارات تبقى وديعة في أنقرة إلى حين تفاهم اربيل وبغداد

لم تترجم بعد محاولات أنقرة للتقرب من بغداد، حتى خرجت أنباء عن توقيع تركيا اتفاقاً مع كردستان العراق لتصدير النفط العراقي عبر تركيا، وهو ما لم يُعلن، ربما لإدراك الطرفين رفض حكومة نوري المالكي التي تعتبر أن أي اتفاق في الطاقة مع كردستان سيكون انتهاكاً لسيادة العراق

في خطوة قد تزيد غضب بغداد التي تقول إنها وحدها صاحبة سلطة إدارة نفط البلاد، وقعت تركيا وكردستان العراق في وقت سابق هذا الأسبوع حزمة عقود بمليارات الدولارات بصدور بموجبها الإقليم العراقي النفط والغاز إلى الأسواق العالمية عبر خطوط أنابيب من خلال تركيا، حسبما كشفت مصادر لوكالة «رويترز» أمس.

وأوضحت المصادر أن الاتفاقات وقعت خلال اجتماع رئيس وزراء حكومة كردستان، نيجيرفان برزاني، مع نظيره التركي، رجب طيب أردوغان، الذي استمر ثلاث ساعات يوم الأربعاء. علماً بأن مثل هذا الاتفاق يساعد تركيا المتعطشة للطاقة على تنويع مصادر إمداداتها وخفض فاتورة الطاقة المتضخمة والبالغة 60 مليار دولار.

وقال مصدر مطلع: «هذا أكثر اتفاقات الطاقة شمولاً في تاريخ تركيا. لكن الجانبين يتريثان قبل إعلانها، نظراً إلى الحساسيات السياسية». ولم يؤكد مكتب أردوغان توقيع العقود، كذلك رفضت وزارة الطاقة التركية التعليق على الأمر.

وفي إطار الاتفاق، وقعت شركة الطاقة التركية التي أسستها أنقرة للعمل في شمال العراق عقداً لتشغيل 13 منطقة تنقيب. وتتخالف الشركة مع «إكسون موبيل» الأميركية العملاقة في نحو نصف تلك المناطق. وتشمل العقود أيضاً بناء خط أنابيب جديد للنفط وآخر للغاز بهدف المساعدة في رفع صادرات كردستان النفطية إلى مليون برميل يومياً بحلول 2015. ومن المرجح أن يبدأ تدفق الغاز بحلول مطلع 2017.

وبموجب الاتفاق، ستوضع إيرادات نفط كردستان في حساب خاص في بنك حكومي تركي. وبمجرد سداد رسوم المقاولين، ستبقى الأرصدة كما هي لحين اتفاق بغداد وكردستان بشأن تقاسم الإيرادات. وستكون لتركيا الأولوية لاستيراد نفط كردستان وسيصدر الباقي للأسواق العالمية.

وستسوق حكومة كردستان نفط الإقليم بنفسها وتتفاوض مع العملاء المحتملين، لكن شركة الطاقة التركية ستتمكن من المساعدة في نقل الشحنات بين صهاريج التخزين وتحميل الناقلات. بدوره، أكد التحالف الكردستاني، أمس، أن رئيس حكومة إقليم كردستان نيجيرفان البرزاني سيزور العاصمة بغداد قريباً، ليطالع رئيس الحكومة نوري المالكي على موقف الإقليم من تصريحات نائب المالكي لشؤون الطاقة حسين الشهرستاني المتعلقة بتصدير النفط إلى تركيا.

وقال النائب عن التحالف الكردستاني، حسن جهاد، في حديث صحافي: «لا نرى أي شيء جديد في موقف نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة حسين الشهرستاني تجاه رفضه تصدير النفط العراقي عبر تركيا»، مبيئاً أن «كلامه متكرر، وهو استمرار مواقفه السابقة من موضوع النفط». وحمل «الشهرستاني المسؤولية الأساسية عن عدم إقرار قانون النفط والغاز»، مبيئاً أن «إقرار هذا القانون سيعالج إشكاليات عديدة، ومن أهمها تصدير النفط إلى تركيا».



## استدارة أردوغان يظلها خلاف مع غولن

إسطنبول - حسني محلي

بعيداً عن اهتمامات الإعلام الخارجي، تشهد تركيا نقاشاً مثيراً قد يقرر مصير رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان وحكومة حزب العدالة والتنمية التي تحكم البلاد منذ نهاية 2002. فبعد سلسلة من المعلومات التي تحدثت طيلة العامين الماضيين عن ملفات وصراعات جديدة بين أردوغان وحليفه الإسلامي فتح الله غولن، انفجر هذا الخلاف هذه المرة علناً بعد قرار الحكومة إغلاق المعاهد الخاصة التي تهئ الطلبة لامتحانات الإعدادية والثانوية، أي دخول الجامعات. وتنتشر الآلاف من هذه المعاهد في جميع أنحاء تركيا، ويتردد إليها الملايين من الطلبة الذين يمكن كسبهم بطريقة ذكية إلى جانب مجموعة غولن الدينية التي تملك حوالي خمسين في المئة من المعاهد المذكورة.

وتفيد تقارير أمنية بأن غولن، وهو زعيم طريقة دينية مقيم في أميركا، قد كسب أعداداً كبيرة من الأنصار عبر هذه المعاهد، حيث تغلغل هؤلاء في المرحلة اللاحقة إلى مختلف مؤسسات الدولة، وخاصة الأمن والقضاء والى حد ما الجيش. واستطاع أردوغان من خلال دعم

هؤلاء له إحكام سيطرته على مؤسسات ومرافق الدولة عندما كان غولن حليفاً استراتيجياً له طيلة الفترة الماضية. واستفاد الطرفان من هذا التحالف الذي حقق لهما تفوقاً على أعدائهما في الجيش وباقي مرافق الدولة، لا سيما أن القضاة ووكلاء النيابة الذين حكموا على جنرالات الجيش كانوا من أنصار غولن وأتباعه.

ولفتح الله غولن شبكة واسعة من المصالح الاقتصادية والتجارية يقدر البعض حجمها بما لا يقل عن 25 مليار دولار مدعومة بشكل واسع من وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة التي تشن الآن هجوماً عنيفاً على رئيس الوزراء بسبب قرار إغلاق المعاهد، وتصفه بأنه ديكتاتوري.

ويعتبر البعض هذه التطورات مؤشراً لسلسلة من التغييرات المحتملة في تركيا على الصعيد السياسي الداخلي والخارجية، بينما يربط آخرون ما يحدث الآن باحتمالات التغيير في السياسة التركية على الصعيد الداخلي، وذلك باعتبار أن غولن مقيم في أميركا وتحدث الإعلام سابقاً عن علاقاته الوطيدة مع جهات أميركية مختلفة، بما فيها بعض منظمات اللوبي اليهودي،

وسبق له أن انتقد سياسات أردوغان في ما يتعلق بالتوتر مع إسرائيل. وبرز الخلاف بين الرجلين حين انتقد غولن سياسات رئيس الحكومة، وخصوصاً حين اتهمه بالاستعجال في موافقة المعروفة ضد سوريا.

ويرى آخرون أن ما يحدث الآن ليس إلا مؤشراً على احتمالات تغيير الموقف الأميركي المؤيد لأردوغان، والبحث عن بديل له، في وقت يقوم فيه وفد من حزب الشعب الجمهوري المعارض بزيارة لواشنطن الآن.

تكتسب كل هذه التطورات أهمية إضافية لأنها: أولاً جاءت قبيل الانتخابات البلدية التي ستجرى في آذار المقبل وستلحق بها الانتخابات الرئاسية في آب، حيث فشل أردوغان في مساعيه لتغيير الدستور وتحويل النظام في البلاد من برلماني إلى رئاسي، إذ كان يسعى إلى تسليم منصب الرئاسة بعد إضفاء صلاحيات عليه.

يربط البعض بين هذه المعطيات ومؤشرات الخلاف التركي - الأميركي بعد اتفاق وزير خارجية روسيا وأميركا سيرغي لافروف وجون كيري في ما يتعلق بالأسلحة الكيميائية السورية وما أدى إليه هذا الاتفاق حول مؤتمر جنيف.

## عربيات دوليات

## أوروبا: روسيا وراء فشل الاتفاق مع أوكرانيا

أخفق الاتحاد الأوروبي أمس في إقناع أوكرانيا بأن توقع على اتفاق تاريخي يكسّر تقاربها مع الغرب، وانتقد ضغوطاً قال إن روسيا مارستها، رافضاً «فيتو» محتملاً من جانبها. وفي ختام القمة الثالثة للشراكة الشرقية بين الاتحاد الأوروبي وست جمهوريات سوفياتية سابقة، قال رئيس المفوضية الأوروبية، جوزيه مانويل باروزو، «لا يمكننا أن نقبل بفيتو من جانب بلد آخر» في إطار اتفاق شراكة، مضيفاً أن زمن «السيادة المحدودة ولى في أوروبا»، في إشارة إلى الاتحاد السوفياتي. وبعد أن جدد التأكيد على أن اتفاق الشراكة مع أوكرانيا «ما زال على الطاولة»، دعا رئيس مجلس أوروبا هرمان فان رومبوي، كيبف إلى «رفض الاعتبارات القصيرة المدى والضغوط الآتية من الخارج».

(أ ف ب)

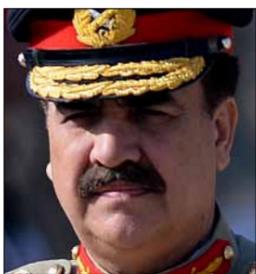
## الصين تأمر طائراتها بالتحقق من هوية المخترقين

أمرت الصين بتحقيق عدد من طائراتها أمس، لمراقبة طائرات أميركية ويابانية دخلت مجالها الجوي الدفاعي الجديد، بحسب الإعلام الرسمي. وقال المتحدث باسم القوات الجوية، شين جينكي، إن «أمراً صدر لعدد من الطائرات بالتحقيق للتحقق من هويات» طائرات أميركية ويابانية دخلت المجال الجوي الدفاعي الذي أعلنته الصين في الأيام الماضية، مضيفاً أن الطائرات الصينية، ومن بينها مقاتلتان على الأقل، حددت هوية طائرتي استطلاع أميركيتين وعشر طائرات يابانية من بينها طائرة «أف-15». وأشار إلى أن القوات الجوية مكلفة بمهمة مراقبة الطائرات الأجنبية التي تدخل مجالها الجوي «خلال العملية بأكملها، مع ضرورة تحديد هويتها».

(أ ف ب)

## باكستان: شريف يتسلم قيادة الجيش

تولى الجنرال راحيل شريف (الصورة) أمس رسمياً مهامه كقائد أعلى للجيش الباكستاني، المؤسسة الأكثر نفوذاً في هذا البلد الذي يعتبر مبدئياً حليفاً للولايات المتحدة في «الحرب على



الإرهاب» ويواجه منذ سنوات تمرد حركة طالبان. وكان سلف شريف الجنرال أشفاق كياني قد أُحيل على التقاعد هذا الأسبوع.

(أ ف ب)

## يوم غضب فلسطيني: «برافر» لن يمر

وقعت اشتباكات بين عشرات الشباب الفلسطينيين وجنود إسرائيليين عند نقطة تفتيش قلنديا وفي مدينة الخليل في الضفة الغربية المحتلة أمس بعد جتازة محمد عواد (24 عاماً). وتوفي عواد بعد إصابته بجرح ناجم عن رصاصة في الرأس في 26 آب عندما هاجم الجيش الإسرائيلي مخيم قلنديا للاجئين الفلسطينيين وقتل ثلاثة فلسطينيين فيه. من جهته أكد الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، أنه لن يقدم على توقيع «أي اتفاق سلام لا يلبي طموحات

الفت حماس مهرجان ذكرى انطلاقها الـ 26 بسبب الظروف المعيشية

شعبنا، المتمثلة بدولة فلسطينية مستقلة على حدود عام 1967 والقدس الشرقية عاصمة، وحل مشكلة اللاجئين وفق مبادرة السلام العربية». وبمناسبة الذكرى الأولى «للإنجاز التاريخي» بحصول فلسطين على

تحت عنوان «فوق أرضي - برافر لن يمر» عم التجمع الوطني الديمقراطي في الطيبة ومنطقة المثلث الجنوبي في صحراء النقب المحتلة، بياناً على الأهل في كافة الأهل في مدينة الطيبة بمختلف القوى الوطنية والشبابية، إلى المشاركة في سبيل القيام بواجبها الوطني والدفاع عن الأراضي، بالإعلان عن يوم 11/30 الجاري، الموافق اليوم السبت، يوم غضب ثالثاً تصدياً ومقاومة لمخطط «برافر» الإسرائيلي القاضي بمصادرة أكثر من 800 ألف دونم من أراضي النقب.

وجاء في البيان «نقف هذه الأيام أمام أكبر وأخطر مخطط اقتلاعي وسلب لأرضنا منذ النكبة، حيث تعكف حكومة الاحتلال والحرب على تمريره في الكنيسة كقانون مُقدّم من قبلها ليكسب شرعية قانون الغاب، مثلما فعلت بكل مخططات السلب السابقة».

وأضاف البيان إن «هذا المخطط الاجرامى والمعروف باسم مخطط «برافر» والذي يعد أكبر مخطط لمصادرة الأراضي العربية أو ما تبقى منها منذ نكبة 1948، والذي سيسلب ويصادر أكثر من 800 ألف دونم، ويهجر أكثر من سبعين ألف عربي، ويهدم ويدمر قرابة الأربعين قرية وبلدة عربية، إنه باختصار عملية تطهير عرقي لعرب النقب تخطط وتقوّن ويعد لتنفيذها على مرأى ومسمع الجميع وتحت غطاء القانون، قانون أغلبية اليمين ضد الأقلية القومية العربية أصحاب وسكان البلاد الأصليين والشرعيين». في غضون ذلك،

## عودة النقاش حول العلمانية في فرنسا

وقال فرانك فريغوزي من «المركز الوطني للابحاث» إنه «تمّ تجاوز خط مهم إذ كان منع الرموز الدينية محصوراً بالقطاع العام حتى الآن». وأضاف أن «المشكلة هي أن عدداً من الأحداث الأخيرة بما فيها صرف الموظفة من دار الحضانة تعطي انطباعاً بأن الأمر موجه حصرياً إلى المسلمين». يذكر أن من بين التطورات الأخيرة في هذا الإطار صدور «مذكرة لتطبيق مبادئ العلمانية في المدارس» في أيلول الماضي «للترويج بطريقة أفضل لمفهوم فصل الدين عن الدولة». وقال دليل بو بكر رئيس مجلس الديانة الاسلامية في فرنسا يومها إن 90% من مسلمي

تزامن الحكم الفرنسي مع بدء بحث حظر النقاب في الاماكن العامة

فرنسا الخمسة ملايين، سيعتبرون «أنهم مستهدفون» في هذا القرار. وبحسب جان بويورو الاستاذ الجامعي في شؤون الدين والعلمانية، فإن الحكم الذي صدر هذا الأسبوع في قضية الحضانة يشكّل «سابقة قانونية خطيرة». وأضاف أنه «باسم العلمانية تخليفاً عن حكم القوانين، والواقع أن العلمانية تستخدم للتستر على أمور أخرى ليست نبيلة». وتابع، «في الواقع ما نفعله هو إيجاد مفهوم جديد للعلمانية يكون أكثر قسوة على الإسلام من أي ديانة أخرى في حين أنه

أكدت مؤسسة الجمهورية الفرنسية اليوم قوة مبدأ العلمانية». هذا ما قاله ريتشارد مالكا محامي دار الحضانة الفرنسية التي كسبت منذ أيام حكماً يجيز فصل موظفة تعمل في دار حضانة أطفال بسبب ارتدائها الحجاب لتفصل بذلك في قضية شهدت جدلاً محتدماً بشأن الحقوق الدينية في الجمهورية الفرنسية. وجاء قرار المحكمة بينما يدافع محامون فرنسيون عن حظر النقاب في الأماكن العامة أمام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في ستراسبورغ. وسببت القضيتان انقساماً في الرأي العام الفرنسي حيث تحظى قرارات الحظر بتأييد واسع النطاق بين الفرنسيين لكن الكثير من المسلمين يرون أنها تستهدفهم بشكل مباشر وأنها تنطوي على تمييز. علماً أن أكبر جالية مسلمة في أوروبا تعيش في فرنسا ويقدر عددها بنحو خمسة ملايين شخص.

وكان الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند قد أيد في أول الأمر دعوات لتوسيع حظر الحجاب في القطاع العام ليشمل بعض الشركات الخاصة أيضاً بعد الجدل حول ما حدث في حضانة «بيبي لو» لكنه تراجع عن موقفه عندما حذره مستشاروه القانونيون من أن هذا الأمر قد ينطوي على تمييز.

وكانت دار الحضانة الخاصة قد فصلت فاطمة عفيف في 2008 بعدما ارتدت الحجاب أثناء العمل رغم وجود قواعد للزي تمنع الملابس الدينية في الدار التي ترعى 55 طفلاً من جنسيات مختلفة. ورغم أنه لم يتم طي هذا الملف نهائياً بعد، فإن فرض أصحاب العمل في القطاع الخاص على الموظفين ارتداء ملابس لا توحى بأي رموز دينية، أصبح معمولاً به في الوقت الراهن.

وإثر صدور الحكم في محكمة باريس، تخوّف خبراء من أن «يساهم هذا الحكم الحاسم في زيادة الضغوط على المسلمين في فرنسا على خلفية علاقات مشحونة أصلاً».

نقطة تفتيش في أحد شوارع بغداد (صباح عرارة - أ ف ب)



إضافة إلى ذلك، بدت مقاربة السعودية تجاه الأزمة المصرية متناقضة مع المقاربة التركية التي تدعم جماعة الإخوان المسلمين.

لقد دفعت كل هذه المعطيات رئيس الوزراء التركي إلى تحريك تكتيكي عاجل عبر مساعي المصالحة مع رئيس الحكومة العراقي نوري المالكي، وطهران، حيث أراد اردوغان ووزير خارجيته أحمد داوود اوغلو أن يرسلوا عبرها وعبر بغداد إشارات جديدة إلى دمشق وعواصم المنطقة الأخرى التي بدأت هي أيضاً بإعادة النظر في مجمل سياساتها الإقليمية والدولية، لا سيما بعد اتفاق كيري - لافروف.

يبقى هناك سؤالان أساسيان سيكون الرد عليهما كافياً لتقرير مصير التحركات اردوغانية:

أولاً: هل سينتهي الصراع الحالي بين اردوغان وغلون وكيف؟ وماذا ستكون انعكاسات ذلك على معادلات السياسة الداخلية وبالتالي الخارجية؟

وثانياً: هل سيقنع اردوغان المالكي والرئيس الإيراني حسن روحاني، ومن خلالهما الرئيس السوري بشار الأسد، وكيف، بصدقية نيّاته وقراراته بعد كل من قاله وفعله ضد الدول الثلاث.

# طهران تتوقع تنفيذ الاتفاق النووي نهاية 2013

## تأكيد إيراني لـ«العلاقات الوطيدة» مع أجهزة الاستخبارات التركية

في الوقت نفسه، أكد رئيس منظمة الطاقة الذرية علي أكبر صالحى «أننا لم نخسر شيئاً في الاتفاق النووي الذي تم التوصل إليه في جنيف»، مضيفاً «إننا دخلنا في تعاط سياسي ودولي مع الدول التي كانت لها مواقف عدائية تجاهنا».

ورداً على الأنباء التي تناقلتها بعض وسائل الإعلام عن أن أميركا غير موثوق بها وأن الاتفاق النووي دام فقط لساعة واحدة، قال صالحى لوكالة «إرنا»: «إننا نتفاعل بالخير ونعقد الأمل بإذن الله على النهاية الطيبة لهذا الاتفاق».

من جهة ثانية، أعلن مساعد رئيس هيئة الأركان الإيرانية، العميد مسعود جزائري، أن «الإدارة الأميركية مصدر بارز للاستكبار»، مضيفاً أن أميركا «هزمت إلى الآن في 3 معارك كبرى مع إيران».

وأشار خلال اجتماع مع أعضاء لجنة الإعلام العسكري إلى أن «نية أميركا من وراء إشعال الحرب المفروضة ضد إيران كانت إطاحة النظام الفتى للجمهورية الإسلامية، لكنها لم تستطع فعل شيء بفضل ثبات وصمود مقاتلي الإسلام وأفراد الشعب الإيراني».

وأوضح جزائري أن المعركة الثانية كانت حين «مارسوا الحرب الناعمة بنطاق وشدة أكبر على البلاد»، مشيراً إلى أن «العدو فشل أيضاً في الحرب السياسية والاقتصادية».

ولفت إلى أن «العدو لم يتمكن من خلال الحرب الميدانية أن يحتل أراضيها، والآن يسعى لاحتلال أذهان مجتمعاتنا، وسيمنى بالفشل أيضاً في هذه المعركة»، ورأى أنه إذ يتحدث «الرئيس الأميركي (باراك أوباما) بشكل يثير السخرية، عن وجود الخيار العسكري على الطاولة، فهذا يمثل أمنية طفولية لا يمكنه أن يحققها والحصول على النتيجة المرجوة منها».

إلى ذلك، قُتل سبعة أشخاص على الأقل في زلزال في إيران أول أمس قرب مدينة بوشهر التي توجد فيها محطة الطاقة النووية الوحيدة في البلاد.

(فارس، أ ف ب، رويترز، الأناضول، إرنا)



مندوب طهران لدى وكالة الطاقة في فيينا أمس (ألكسندر كلين - أ ف ب)

وقال نجفي «نحتاج أولاً إلى عقد اجتماع للتيسيق، وبمجرد أن نتفق على يوم سنبدأ تنفيذ الإجراءات التي وافقت عليها إيران في إطار خطة عمل مشتركة».

وصيغ الاتفاق الذي تم التوصل إليه يوم الأحد الماضي بعد أكثر من أربعة أيام من المفاوضات بين إيران والولايات المتحدة وفرنسا وروسيا والصين وبريطانيا وألمانيا، بحيث يتيح الوقت لمفاوضات التسوية النهائية للنزاع النووي المستمر منذ عشر سنوات.

واجتمع مجلس محافظي وكالة الطاقة، الذي يضم 35 دولة، في مقره في العاصمة النمساوية فيينا لليوم الثاني أمس، بعد أن دعت إيران مفتشي الأمم المتحدة إلى زيارة منشأة «أراك» للماء الثقيل في الثامن من كانون الأول المقبل.

أن تركيا كشفت لأجهزة الاستخبارات الإيرانية هويات عشرة إيرانيين على الأقل كانوا على اتصال بضباط الاستخبارات الإسرائيلية في تركيا. وفي مؤشر إلى تحسن العلاقات مع إيران، زار وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو طهران هذا الأسبوع، ومن المقرر أن يزور رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان إيران العام المقبل، بينما سيزور الرئيس الإيراني حسن روحاني تركيا في كانون الثاني المقبل.

من جهة ثانية، أوضح مندوب إيران لدى وكالة الطاقة، عند سؤاله عن الموعد الذي يتوقع أن يبدأ فيه تنفيذ الاتفاق الذي يستغرق ستة أشهر «توقع أنه في نهاية كانون الأول أو بداية كانون الثاني يجب أن نبدأ تنفيذ الإجراءات التي اتفق عليها الطرفان».

### جزائري: أميركا هزمت إلى الآن في 3 معارك كبرى مع إيران

الاتفاق النووي بين القوى العالمية وطهران للحد من برنامجها النووي وتأتي تصريحات بكديلي بعد أسابيع من معلومات نشرتها صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية ونفاها البلدان بشدة،

تسير السياسة الإيرانية منذ توقيع اتفاق جنيف النووي نحو تعزيز العلاقات مع الجوار، خصوصاً دول الخليج العربية وتركيا التي يبدو أن التقارب معها بلغ مرحلة متقدمة

أعلن مندوب إيران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، رضا نجفي، أن من المتوقع بدء تنفيذ الاتفاق النووي مع القوى العالمية بحلول نهاية كانون الأول أو مطلع كانون الثاني، في وقت أكد فيه الرئيس الإيراني حسن روحاني، خلال استقباله وزير الخارجية الإماراتي عبدالله بن زايد آل نهيان، أن إيران ترغب في منطقة مستقرة ومتطورة ومتنامية، داعياً إلى تعزيز التعاون الاقتصادي وتكريس الوحدة والتضامن بين دول المنطقة.

ورأى روحاني أن «تطور الإمارات تطور لإيران»، قائلاً: «إن تنمية العلاقات في جميع المجالات مع بلدان المنطقة، وخاصة الإمارات، مدرج على جدول أعمال حكومة التدبير والأمل» التي يرأسها.

بدوره، طمأن آل نهيان الرئيس الإيراني إلى أن الإمارات تدرس بدقة مشكلات الإيرانيين المقيمين فيها، وتتابعها وتعمل على إزالتها.

من جهة ثانية، أقر السفير الإيراني لدى أنقرة، علي رضا بكديلي، بأن طهران تتمتع بعلاقات وطيدة مع أجهزة الاستخبارات التركية.

وكشف السفير عن وجود «تحسن في التعاون» بين أجهزة الاستخبارات الإيرانية والتركية، نافياً الادعاءات بأن إيران تتجسس على تركيا.

وفي السياق، أفاد السفير الإيراني بأن من المرجح أن تستأنف تجارة الذهب بين تركيا وإيران، وإن كان ذلك عند مستويات أقل مقارنة مع العام الماضي، ما إن تخفف العقوبات على بلاده عقب

## «هآرتس»: العهد الإيراني الجديد يستقطب دول العالم

علي حيدر

يبدو أن مرحلة البدء برفع العقوبات الاقتصادية الدولية عن إيران اثر الاتفاق النووي، قد دفعت العديد من دول العالم إلى التوجه نحو الجمهورية الإسلامية في طابور طويل، سعياً إلى ضمان مكان لها في «العهد الجديد»، حسبما رأته صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية.

واشارت الصحيفة إلى أن فنادق طهران امتلأت هذا الأسبوع بمندوبي دول مشاركة في مؤتمر مجلس وزراء التعاون الاقتصادي ECO، الذي انتخبت إيران لرئاسته، لافتة إلى أن تركيا وباكستان والهند وأذربيجان وجنوب أفريقيا ودول أميركا الجنوبية تقف في الطابور.

وأضافت «هآرتس» أنه كان هناك أيضاً ممثلو شركات غربية سعت إلى دراسة إمكانية توقيع عقود مستقبلية، مشيرة إلى المدير العام لشركة النفط الفرنسية الكبرى «توتال»، الذي أعلن أن شركته ستجسد العقود التجارية مع إيران إذا ما حُففت العقوبات.

وأوضحت الصحيفة الإسرائيلية أن البشرية الفورية ستكون لشركتي سيارات «بيجو» و«سياتروان»، وخاصة بعدما سارع وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابوس، إلى الإعلان هذا الأسبوع، أن

### السعودية لا ترغب بالبقاء في النادي الصغير المعارض للاتفاق النووي

بلاده تستطيع إزالة العقوبات عن قطع غيار السيارات من منتصف كانون الأول. وفيما لفتت «هآرتس» إلى التوقعات بأن ترتفع المبيعات الفرنسية لإيران، بـ 500 مليون دولار خلال ستة أشهر، تابعت أيضاً بالحديث عن الأفاق التي تنتظر تصدير السيارات الإيرانية إلى المنطقة وإلى روسيا، مشيرة إلى أن هذه باتت قصة أخرى، وأن شركات ألمانية ستندمج أيضاً إلى المشاركة في استثمارات مستقبلية. وذكرت «هآرتس» أن شركات طيران كندية وأميركية، أرسلت مندوبين إلى طهران لمناقشة تجديد الرحلات المباشرة من إيران وإليها. وأضافت أن

الطائرات الإيرانية التي تضررت بسبب العقوبات تنتظر الحصول على قطع غيار في كانون الأول، وأن من المتوقع أن تتمكن إيران من تصليح 100 طائرة، متوقعة أن تبدأ الرحلات المباشرة في طائرات كندية وأميركية، من دون التوقف في أوروبا، في كانون الثاني المقبل.

وقالت «هآرتس» إن شركات أميركية تخشى من أنه حين تقترب من السوق الإيراني ستكون الشركات المنافسة الأجنبية قد حصلت على غالبية الصفقات الجديدة، وإن الطرف الكابح في هذه المرحلة هي الإدارة الأميركية التي تنتظر المرحلة الثانية من رفع العقوبات.

ولفتت الصحيفة إلى أن السعودية أعلنت أخيراً أنه في حال تنفيذ بنود الاتفاق بعناية، سيكون هذا الأمر تطوراً إيجابياً. ورأت «هآرتس» أن «السعودية لا تجيد فقط قراءة الخريطة السياسية فحسب، وإنما صياغتها أيضاً، وتقديم تنازلات عندما تدرى أن الأوراق الموجودة لديها لا تقود إلى الانتصار. كذلك فإن السعودية لا ترغب بالبقاء في النادي الصغير المعارض للاتفاق إلى جانب إسرائيل».

من جهة أخرى، وعلى الرغم من اتفاق جنيف، يواصل سلاح الجو الإسرائيلي استعداداته لمهاجمة إيران، بحسب «هآرتس».



وفيات

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 1 كانون الثاني 2013 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم الحاج عبد المجيد إبراهيم قميحة (ابو منير)

أولاده: الحاج منير (رئيس بلدية كفرصير الأسبق)، المرحوم فهد، المرحوم الحاج نزار، محمد وعلي. أشقاؤه: المرحومان الحاج خليل والحاج محمد والحاج عبد الحليم أصهرته: الدكتور علي، الحاج علي وحسين علي قميحة وفي هذه المناسبة سنتلى عن روحه الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني. الزمان: الساعة العاشرة صباحاً المكان: المنتدى الإسلامي الحسيني - كفرصير الأسفون: آل قميحة، أيوب وعموم أهالي كفرصير

تصادف نهار الأحد الأول من كانون الأول 2013 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة الحاجة فائزة أمين حسون

زوجة الحاج رشيد حسون ووريت في ثرى النجف الأشرف أولادها حسين، المرحوم حسن، علي، محمد ومحمود حسون أشقاؤها المرحوم الحاج محمد، المرحوم الحاج أحمد، المرحوم الحاج علي، الحاج خليل، المرحوم الحاج مصطفى والحاج يوسف حسون أصهرتها المرحوم عبد حلال، محمد معنقي، أحمد جوني ومحمد جوني وبهذه المناسبة الأليمة تتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحها الطاهرة الساعة العاشرة في مجمع الحاج إبراهيم برجوي - بئر حسن. الأسفون آل حسون وعموم أهالي هونين وحبوش.

بسم الله الرحمن الرحيم انتقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى المرحوم

حسن الحاج خليل شومر زوجته فاطمة علي يونس شقيقه الحاج حسين شومر أعمامه: المرحوم الحاج علي شومر، المرحوم الحاج أمين شومر، السيد علي صولي والسيد أمين صولي. أخواله: الحاج محمد شومر، المرحوم الحاج علي شومر والحاج حسين شومر. أصهرته: الحاج نايف حيدر، السيد جميل الحسيني، الحاج حسين يعلبي، الحاج عبد الله قصير (مدير قناة المنار) والحاج صبحي فياض. ووري في ثرى جبانة بلدته الطيبة ظهر الاثنين 25 تشرين الثاني 2013 وبمناسبة ذكرى أسبوع على وفاته، سيقام حفل تأبيني عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته الطيبة وذلك يوم الأحد 1 كانون الأول الساعة العاشرة صباحاً.

الأسفون: آل شومر وأنسباؤهم، آل صولي، آل يونس وعموم أهالي بلدة الطيبة

ذكرى أربعين

تصادف اليوم السبت ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة المرحوم: محمد حسين سلامة وبهذه المناسبة، سنتلى عن روحه الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني وذلك الساعة الثالثة عصراً في حسينية النبطية الفوقا. عائلة المرحوم

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدرج عروض لشراء زيوت وشحوم لزوم معامل الإنتاج. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 100 000/ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12 - المبنى المركزي. علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة 2013/12/27 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11.00.

بيروت في 2013/11/26 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنيابة المهندس/ ملحم خطار التكاليف 2119

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء مولدات كهربائية لزوم المحطات، موضوع استدرج العروض رقم ت4/ 4720 تاريخ 2013/5/9، قد مدت لغاية يوم الجمعة 2013/12/27 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11.00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 50,000/ل.ل. علماً بأن العروض التي سبق وتقديم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12 - المبنى المركزي.

بيروت في 2013/11/26 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنيابة ملحم خطار التكاليف 2127

إعلان بيع بالمعاملة 2009/386

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2013/12/13 الساعة الحادية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه وسام علي ياسين ماركة كيا بيكانتو موديل 2008 رقم /367691/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /\$16448/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$2726/ والمطروحة بسعر /\$2000/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /2,542,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلج في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2013/838

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2013/12/13 الساعة الحادية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه طوني بيار عون ماركة مرسيدس C320 موديل 2001 رقم /253019/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان

إعلانات رسمية

والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /\$11904/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$8197/ والمطروحة بسعر /\$6700/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /1,953,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلج في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2013/28

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2013/12/13 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه جاكوي عبدالله ماركة مرسيدس ML320 موديل 2000 رقم /275997/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب

التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /\$8086/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$4690/ والمطروحة بسعر /\$3700/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /1,350,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلج في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2013/967

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2013/12/13 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه علي عليان ماركة ب ام ف 3,0-X5 موديل 2002 رقم /348182/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان

والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /\$9552/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$4490/ والمطروحة بسعر /\$4000/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /240,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلج في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2012/1789

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2013/12/13 الساعة الواحدة ظهراً سيارة المنفذ عليه كبريال عبدالله تامر جروج التامر ماركة ب ام ف 325i موديل 2005 رقم /441205/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان

والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /\$14100/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$8020/ والمطروحة بسعر /\$8000/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /720,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلج في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2012/1217

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2013/12/13 الساعة الواحدة ظهراً سيارة المنفذ عليه كبريال عبدالله تامر جروج التامر ماركة ب ام ف 325i موديل 2005 رقم /441205/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان

والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /\$14100/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$8020/ والمطروحة بسعر /\$8000/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /720,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلج في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2013/12/13 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه جاكوي عبدالله ماركة مرسيدس ML320 موديل 2000 رقم /275997/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب

بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2013/12/13 الساعة الثانية عشرة ظهراً سيارة المنفذ عليه حسن محمد عوض ماركة هيونداي i10 موديل 2011 رقم /476660/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /\$14478/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$6907/ والمطروحة بسعر /\$5750/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /2,240,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلج في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان

الموضوع: تبليغ مجهول محل الإقامة المرجع: محكمة الشياح الشرعية الجعفرية

ورقة دعوة صادرة عن محكمة الشياح الشرعية الجعفرية، موجهة إلى لوبني حمادي بو هبوش مجهولة محل الإقامة في الدعوى المقامة عليك من محمد حسن جابر بمادة مساكنة/ استلام أولاد أساس 425 /424 /2012 تعيين موعد الجلسة فيها يوم الأربعاء في 2014/1/8 فيقتضي حضورك أو إرسال من ينوب عنك إلى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى، وإلا اعتبرت مبلغاً حسب الأصول، وجرت بحقك المعاملات القانونية، وكل تبليغ لك على لوحة الإعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.

القاضي الشيخ حسين قصاص محكمة ضاحية بيروت الشرعية الجعفرية (الشياح)

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب المحامي محمد محمود فقيه لوكنته سهام عبد الله عاشور المغربي سند تملك بدل عن ضائع عن حصتها بالقسم 19 من العقار 3057 مزرعة.

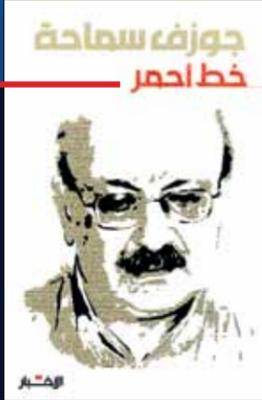
للمعتز مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

الإخبار

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

هاتف: 759555 - 01 فاكس: 759597 - 01

في المكتبات



خط أحمر

جوزف سماحة خط أحمر

ما تناصر هامشها الدبلوماسي

برامبرنس يقدم نحو كشف فتنة الد

أهـم طهران ينهـر

الرفيق جوزف سماحة

مقالات جوزف سماحة في الأخبار

## هبوب

## إعلانات رسمية

## إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - دائرة ضريبة الدخل، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في بيروت - شارع بشارة الخوري - مبنى فيعاني - الطابق الأول، لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
يحيى وزكريا ش.م.	178986	RR124804473LB	2013/10/14	2013/10/25
عبد الحميد فتحي الأسير	302126	RR124805125LB	2013/10/12	2013/10/24
شركة غندور للاستثمار الخارجي والدراسات ش.م.ل. (أوف شور)	2238	RR124804615LB	2013/10/11	2013/10/24
شركة سويدان - لوازم مكتبية	81386	RR124804867LB	2013/10/11	2013/10/24
نقيسة عبد الفتاح سعود	94346	RR124804836LB	2013/10/11	2013/10/24
سليما منير الصانع	628575	RR124804646LB	2013/10/14	2013/10/24
منى منير الصانع	628623	RR124804650LB	2013/10/12	2013/10/24
مصباح عبد ديك	1318390	RR124804969LB	2013/10/18	2013/10/25
أشمون مانجمنت ش.م.ل.	191314	RR124803787LB	2013/10/08	2013/10/22
محمد وجيه خاطر	668749	RR124803053LB	2013/10/07	2013/10/23
عبد الرحمن ناصر عبد المحسن السعيد	1431634	RR124803376LB	2013/10/07	2013/10/22
شركة ميد هلت ش.م.	2528857	RR124803827LB	2013/10/09	2013/10/22
شركة النجوم للصيرفة	80544	RR124803929LB	2013/10/09	2013/10/21
محمد أمين بواب	106468	RR124804748LB	2013/10/09	2013/10/21
هاني سليم العيتاني	297328	RR124803994LB	2013/10/09	2013/10/21
أويل اند غاز كونسولتينغ سرفيسز ش.م.ل. (أوف شور)	1069451	RR1248035173LB	2013/10/18	2013/10/24
terminal 21 sal	2180389	RR124804575LB	2013/10/18	2013/10/24
منى عبد الفتاح سعود	77831	RR124804805LB	2013/10/12	2013/10/24
حسان محمد عثمان	544282	RR124804252LB	2013/10/07	2013/10/21
أونديو لبنان ش.م.ل. ONDEO LIBAN SAL	304809	RR124804059LB	2013/10/10	2013/10/24
هينم محمد زرزور	51828	RR124805023LB	2013/10/14	2013/10/25
خاجاك كالوست حديشيان	71873	RR124805045LB	2013/10/14	2013/10/24
أولغا فريد ألبير	512840	RR124805037LB	2013/10/14	2013/10/24
محمد خير عيد شاهين	55468	RR124804354LB	2013/10/09	2013/10/21
حسام نور الدين الرفاعي	944000	RR124804456LB	2013/10/09	2013/10/22
شركة تلي سونيك	94381	RR124803212LB	2013/10/07	2013/10/22
طلال علي ناصر الدين	163428	RR124804120LB	2013/10/08	2013/10/21

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

مدير الواردات  
لؤي الحاج شحادة

## إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - دائرة الضريبة على الرواتب والأجور، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في بيروت - كورنيش النهر - مبنى وزارة المالية - الطابق الأرضي، لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
حسين عاطف إبراهيم بعدراني	75650	RR126921804LB	2013/10/08	2013/10/21
محمد عدنان سعد الدين قرانوح	85559	RR126922478LB	2013/10/07	2013/10/21
عمر كمال سنو	370724	RR126922464LB	2013/10/09	2013/10/21
طاهر محمد سلامة	371426	RR126921490LB	2013/10/07	2013/10/22
بلال عاطف دمشقية	396608	RR126922535LB	2013/10/09	2013/10/21
أحمد منير سيف الدين	403397	RR126922481LB	2013/10/07	2013/10/21
كابو عيسى صوما	463914	RR126921177LB	2013/10/08	2013/10/21
جمال محمد رواس	534472	RR126922274LB	2013/10/09	2013/10/21
حسين نعيم زبيب	641141	RR126921702LB	2013/10/02	2013/10/21
محمد شحادة منعم	660924	RR126922455LB	2013/10/09	2013/10/21
أسامة حسن نصولي	712517	RR126921279LB	2013/10/08	2013/10/21
هبة إبراهيم صبرا	992476	RR126922504LB	2013/10/09	2013/10/21
ماهر نور الدين عيتاني	910495	RR126922447LB	2013/10/18	2013/10/25
جوويل إيلي باشا	1126960	RR126922518LB	2013/10/10	2013/10/24

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

مدير الواردات  
لؤي الحاج شحادة

## إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية المالية الإقليمية في محافظة البقاع - دائرة الدائرة الإدارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في زحلة - البولفار - السرايا مبنى المالية - الطابق الثاني، هاتف: 08/801003 لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
علي حسين غزالي	847800	RR009647126LB
WORLD TECHNOLOGY	1716466	RR009647130LB
وائل محمد عسكر	926449	RR009647132LB
سمير خليل مزهر	932255	RR009647136LB
ماري نويل فيكتور غطاس	1279828	RR009647138LB
وليد أحمد يوسف	2128660	RR009647139LB
نقولا سليم الشقيه	2053520	RR009647140LB
إبراهيم جوزف نمر	140770	RR009647147LB
نادر زيب أيوب بزّي	2033299	RR009647148LB
هشام حيدر الطسه	1806742	RR009647149LB
فارس ديبان فارس	2423989	RR009647150LB
حافظ حسين سلامه	1667579	RR009647152LB
سالم أحمد معربوني	1817299	RR009647153LB
عادل أحمد نجم الدين	463654	RR009647156LB
ميشال جرجس غزاله	2604211	RR009647166LB
يعقوب جورج إبراهيم	2054250	RR009647169LB
موسى جرجس غزاله	2604201	RR009647170LB
قاسم محمد فارس	1994399	RR009647172LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.  
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة البقاع

ألين الجميل  
التكليف 2082

إبصال برقم وتاريخ وصول العرض، على أن تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.  
يهمل العرض الذي يقدم بغير الطريقة المذكورة أعلاه، أو يصل بعد المدة المحددة.

بيروت في 28 تشرين الثاني 2013  
المدير العام  
الدكتور محمد كركي  
التكليف 2148

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب حنا طنوس طوق بوكالته عن سليم فيليب خوري بصفته أحد ورثة نهاد جورج عرموني سند تملك بدل عن ضائع عن حصة مورثته/ نهاد جورج عرموني بالعقار رقم 625 منطقة الباشورة. للمعتراض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بيروت  
طاني عنتر

## إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين أميرة شحور وعبد القادر النقوزي كلاً من: مي وصفا وعبد الحليم وعبد العزيز محمد خاتون والمجهولي محل الإقامة للحضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2013/1278 المقامة من شركة البينة ش.م.ل. بموضوع إزالة شيوخ على العقار رقم 1048 من منطقة جوبا العقارية واتخاذ محل إقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر، وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.

رئيس القلم  
سلام الغوش

## إعلان

عن مناقصة عمومية لتلزييم أعمال رش المبيدات في الصندوق عن العام 2014 يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مبنى الكائن في بيروت - شارع بغداد - كورنيش المزرعة في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/12/17 مناقصة عمومية لتلزييم أعمال رش المبيدات في الصندوق عن العام 2014.

يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الإدارية للصندوق خلال أوقات الدوام الرسمي.

ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلم باليد إلى بريد المديرية الإدارية لقاء إبصال برقم وتاريخ وصول العرض، على أن تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.

يهمل العرض الذي يقدم بغير الطريقة المذكورة أعلاه، أو يصل بعد المدة المحددة. بيروت في 29 تشرين الثاني 2013

المدير العام  
الدكتور محمد كركي  
التكليف 2148

## إعلان

عن مناقصة عمومية لتلزييم أعمال التنظيف في الصندوق عن العام 2014 يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مبنى الكائن في بيروت - شارع بغداد - كورنيش المزرعة في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/12/17 مناقصة عمومية لتلزييم أعمال التنظيف في الصندوق عن العام 2014.

يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الإدارية للصندوق خلال أوقات الدوام الرسمي.

ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلم باليد إلى بريد المديرية الإدارية لقاء

2013/11/05	2013/10/21	RR125210198LB	1775414	شركة اس تي سي الشاعر للتجارة العامة ش.م.م.
2013/11/05	2013/10/21	RR125210269LB	1309241	شركة بت ستوب ش.م.م.
2013/11/05	2013/10/21	RR125210388LB	1803938	شركة امبكس كارز ش.م.م.
2013/11/05	2013/10/21	RR125210414LB	1824361	مصري غروب ش م م
2013/11/08	2013/10/22	RR125210428LB	1827522	مركز العناية بالسمع ش.م.م.
2013/11/05	2013/10/22	RR125210635LB	314819	ستار الشرق الاوسط ش.م.م.
2013/11/06	2013/10/22	RR125210652LB	359210	كلير فيو ش.م.م.
2013/11/05	2013/10/22	RR125210683LB	433619	الشركة العالمية للاغذية ش.م.م.
2013/11/05	2013/10/22	RR125210710LB	485148	ميتالمبكس
2013/11/05	2013/10/21	RR125210745LB	544491	عباس جمال توفيق جابر
2013/11/06	2013/10/21	RR125210754LB	549471	محمد ابراهيم البغدادي
2013/11/05	2013/10/22	RR125210808LB	604770	شركة عبد السلام اللحام وشركاه
2013/11/05	2013/10/23	RR125210825LB	619035	شركة لوتس ماناجمنت غروب ش.م.م.
2013/11/05	2013/10/22	RR125210856LB	679369	بالاسيو رنت ايكار ش.م.م.
2013/11/05	2013/10/21	RR125210900LB	750164	طاريليكو ش.م.م.
2013/11/06	2013/10/18	RR125210913LB	794063	الشركة العامة للتجارة والهندسة و المقاولات ش.م.م.
2013/11/05	2013/10/21	RR125210935LB	833884	شركة عبدي ديزاين ش.م.م.
2013/11/05	2013/10/21	RR125211043LB	1161631	مقاولو الشرق ش.م.م.
2013/11/05	2013/10/21	RR125211074LB	1175393	غلوب ترايد ش.م.م.
2013/11/05	2013/10/22	RR125211131LB	1222195	عمدكو (وجدني زياب بو عماد)
2013/11/06	2013/10/21	RR125211162LB	205171	Force Rent A Car
2013/11/05	2013/10/22	RR125211176LB	208139	شركة التعهدات البحرية
2013/11/05	2013/10/22	RR125211255LB	220408	شركة الغد ش.م.م.
2013/11/05	2013/10/21	RR125211383LB	1175309	دانيلكو ش.م.م.
2013/11/05	2013/10/21	RR125211406LB	1258531	خلدة للتجارة (شفيق انيس مراد)
2013/11/05	2013/10/22	RR125211471LB	1733444	مطاعم الفروج الطازج ش.م.م.
2013/11/05	2013/10/23	RR125211573LB	234134	شركة ليدا كول ش.م.م.
2013/11/05	2013/10/22	RR125211613LB	239712	شركة الما انترناشيونال ش.م.م.
2013/11/05	2013/10/21	RR125211627LB	242528	هاي واي موتورز لصاحبها فؤاد ابراهيم قهوجي
2013/11/05	2013/10/23	RR125211689LB	277590	شركة برومو اي ش.م.م.
2013/11/05	2013/10/23	RR125211701LB	297377	مؤسسة عودة
2013/11/05	2013/10/22	RR125211729LB	298077	ابو حسان تاكس فري شوب ش.م.م.
2013/11/06	2013/10/21	RR125211865LB	261400	NAXOR CO.S.A.R.L
2013/11/05	2013/10/22	RR125211882LB	265167	شركة وفا للمجوهرات ش.م.م.
2013/11/05	2013/10/23	RR125211919LB	277590	شركة برومو اي ش.م.م.
2013/11/08	2013/10/22	RR125211940LB	255607	شيريل جان ابو سليمان
2013/11/06	2013/10/21	RR125211967LB	259012	مؤسسة الغزاوي/فهمي سهيل غزاوي وشريكه شركة فعلية
2013/11/05	2013/10/23	RR125212070LB	27143	صيدلية الفيضانية
2013/11/05	2013/10/23	RR125213132LB	230933	فغالي تليكوم / FEGHALI TELICOM بيار شفيق الفغالي

اعلام تبليغ الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة - مصلحة العمليات - دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
اغا سركيسيان ش.م.م.	2143276	RR125206352LB	2013/10/21	2013/11/06
جاي إند إم ش م م J&M sarl	2234790	RR125207049LB	2013/10/22	2013/11/05
تايل ماسترز	35668	RR125207636LB	2013/10/22	2013/11/06
محمد انور الاتات	246797	RR125208486LB	2013/10/18	2013/11/06
كارل اند كيل	71691	RR125208509LB	2013/10/21	2013/11/06
احمد خالد هرموش	102102	RR125208659LB	2013/10/21	2013/11/05
كومتاك COMTEK	102234	RR125208662LB	2013/10/21	2013/11/05
الشيخ جميل جوزف الدحداح	109289	RR125208676LB	2013/10/18	2013/11/06
مجموعة توب لاين للتجارة العامة والخدمات	307365	RR125208680LB	2013/10/21	2013/11/05
محطة صعب - فيصل اسعد صعب	139371	RR125208693LB	2013/10/22	2013/11/05
انيس نجيب ناصر الدين	145157	RR125208702LB	2013/10/21	2013/11/05
مؤسسة الامير للاخشاب	130009	RR125208795LB	2013/10/21	2013/11/06
صيدلية قاسم	191298	RR125209053LB	2013/10/21	2013/11/06
زاك لصناعة الجزادين والتجارة - عبد الوهاب زكريا محمد الحسين	226698	RR125209155LB	2013/10/21	2013/11/05
فواز عبد العليم موسى	227936	RR125209169LB	2013/10/18	2013/11/06
ريشار جرجس الخوري	1372947	RR125209331LB	2013/10/11	2013/11/06
شركة ماكس ش.م.م.	1466201	RR125209393LB	2013/10/22	2013/11/09
فورورد ش.م.م.	2743473	RR125209416LB	2013/10/21	2013/11/05
سالبيكو للتجارة العامة (بيار يوسف سالم)	1475889	RR125209518LB	2013/10/22	2013/11/05
برومار ش.م.م.	1583751	RR125209570LB	2013/10/18	2013/11/05
الوليد المتحدة ش.م.م.	1623882	RR125209606LB	2013/10/21	2013/11/05
شركة الاعمال المتطورة	1640883	RR125209623LB	2013/10/21	2013/11/06
مؤسسة رامسي لتجارة السيارات(حسين توفيق فرحات)	1642258	RR125209637LB	2013/10/18	2013/11/06
شركة سورفاس ش م م SURFACE sarl	2060236	RR125209699LB	2013/10/21	2013/11/11
شركة اف اس.ام. ش.م.م.	2092555	RR125209760LB	2013/10/18	2013/11/05
ميتكو ش.م.م. Mytco s.a.r.l	1717773	RR125210017LB	2013/10/21	2013/11/11
دورو ش م م doro s.a.r.l	1732111	RR125210048LB	2013/10/11	2013/11/07
محمد صافي للتجارة - محمد احمد صافي	1736354	RR125210065LB	2013/10/22	2013/11/05
الشركة العالمية لللاثا الحديث	1739398	RR125210082LB	2013/10/22	2013/11/05
شركة بريد اند باتر ش.م.م.	1742314	RR125210096LB	2013/10/22	2013/11/05
شركة ملك الياباني سائر قدوح وشركاه	1750405	RR125210119LB	2013/10/22	2013/11/05
محمد ايوب للتجارة والمعادن	1761769	RR125210136LB	2013/10/21	2013/11/05
ميدل ايست بتروليم	1768972	RR125210167LB	2013/10/21	2013/11/05

# الراسينغ أضاع الفرص فدفع الثمن أمام الاجتماعي



لاعب الراسينغ سيرج سعيد يتقدم وسط دفاع مزدوج من الاجتماعي (مروان بوحيدر)

انطلق الأسبوع الثامن من الدوري اللبناني لكرة القدم بتعادل بين الراسينغ وضيغه الاجتماعي 1-1 على ملعب الصفاء. ويختتم الأسبوع غداً الأحد بقمة المرحلة بين النجمة والساحل كما تبرز مباراة الإخاء الأهلي عاليه والسلام زغرنا

## عبد القادر سعد

لم ينجح فريق الراسينغ في الاستمرار بصحونه فوق في فخ التعادل مع ضيفه الاجتماعي بهدف لكل منهما على ملعب الصفاء في افتتاح الأسبوع الثامن من الدوري. وأهدر الراسينغاويون فوزاً كان في المتناول لولا اهدار الفرص في الشوط الأول عبر لاسينا سورو وسيرج سعيد وعدنان ملح. علماً ان الأخير سجل هدف فريقه في الدقيقة 20 لكنه أصيب وهو يسجل الهدف بعد اصطدامه بالحارس أحمد قرحاني. وأثرت الإصابة على أداء ملح الذي غاب فنياً ما اضطر المدرب التشيكي ليبور بالا الى استبداله مع سورو وسعيد في الشوط الثاني ليدخل بول رستم وحسن خاتون وأحمد طراد دون أن ينجحوا في تحقيق الفوز. أما الاجتماعي فقد نجح في خطف نقطة بعد الصحوه في الشوط الثاني مستغلاً تراجع الراسينغاويين. وبرز من الضيوف الطرابلسيين لاعبيه الأجانب كما في كل مباراة حيث سجل نيكولاس كوفي هدف التعادل في الدقيقة 70.



## خسارة جديدة للتضامن

فاز الأهلي صيدا على ضيفه الشبيبة المزرعة 3 - 0 في افتتاح الأسبوع الثامن من بطولة الدرجة الثانية. كذلك فاز الشباب الغازية على التضامن بيروت 4 - 0، والرياضة والأدب على حركة الشباب 4 - 2. ويلعب اليوم النهضة برالاس مع الأهلي النبطية على ملعب الصفاء، والنبي شيت مع ضيفه الحكمة. وتختتم المرحلة غداً بلقاء الخيول بقيادة المدرب محمد الدقة مع الشباب طرابلس على ملعب النجمة. وجميع المباريات الساعة 14,15.

وبهذا التعادل رفع الراسينغ رصيده الى 13 نقطة وصعد مؤقتاً الى المركز الثالث، كما عزز الاجتماعي رصيده وأصبح 9 نقاط لكنه بقي في المركز السابع. وتستمر المرحلة اليوم بلقاءين الأول يجمع العهد مع ضيفه المبرة عند الساعة 14,15 في لقاء تبدو كفته أرجح للوصيف كي يصعد الى الصدارة ولو لساعة كونه سيسبق لقاء الصفاء وطرابلس. فالعهد يحتل المركز الثاني برصيد 13 نقطة، في حين يقبع المبرة في المركز الأخير برصيد ثلاث نقاط. ويلعب الصفاء، المتصدر بـ 15 نقطة مع ضيفه طرابلس العاشر بـ 7 نقاط على ملعب المدينة الرياضية عند الساعة 15,30. وتبدو الفرصة سانحة للمتصدر كي يمدد اقامته أسبوعاً آخر نظراً للفارق الفني مع ضيفه.

وتتقام غداً الأحد ثلاث مباريات الأولى على ملعب الصفاء بين الإخاء والسلام زغرنا عند الساعة 14,15. ويأمل الإخاء، الثامن بـ 8 نقاط بالخروج من أزمة النتائج المتواضعة، في حين يسعى السلام زغرنا التاسع بـ 8 نقاط، أن يحقق فوزه الثاني توالياً بعد أن فاز في الأسبوع الماضي على المبرة.

وفي صور، يحل الأنصار، الرابع بـ 12 نقطة، ضيفاً على التضامن صور الحادي عشر بـ 5 نقاط في التوقيت عينه. وقد يستغل الأنصار المباراة لتلميع صورته التي اهتزت أمام النجمة بعد العرض المتواضع، أما التضامن فيعلم لابعوه أن خسارتهم وفي حال فاز المبرة اليوم السبت ستجعلهم في أسفل الترتيب.

## كرة السلة

### بيبلوس يقدم فريقه للموسم الجديد

ورشة العمل في مسبح الرئيس السابق العماد اميل لحود الرياضي ولرعايته للالعاب الفرنكوفونية. «وأريد هنا أن أؤكد من خلال هذه المناسبة أننا أبناء الأمل بغد أفضل ولن نتوانى عن صنعه، متمنا الدور الكبير الذي يلعبه نبيل حواط وإدارة النادي كافة. كما سأركز أيضاً على الاستحقاق القريب وهو انتخابات اتحاد كرة سلة جديد ووصيتي أن تكون إدارية». ثم تم توزيع شهادات تقديرية لأعضاء مجلس أمناء جيبيل سامي فتال، روبير زيتونة، مكرم زرد أبو جوده، نبيل حواط، روجيه اده، جوايبي غصن، ميشال ابي رميا، اندريه ابي حيلة وباسم صغير. وفي النهاية قدم حواط وخالد درعاً تكريمية لابنة جيبيل ونجمة منتخب لبنان في كرة السلة شذا نصر.

اللبنانية جان همام ورئيس مجلس أمناء النادي نبيل حواط على جهودهما الجبارة في حل قضية كرة السلة، وعلى أمل أن يشرف الوزير كرامي وهمام للوصول الى اتحاد شفاف ونظيف هدفه فقط لعبة كرة السلة. اما كلمة رئيس البلدية زياد حواط، فقد وعد فيها بمتابعة الطريق لأنماء البشر والحجر معتبراً النادي من أعرق النوادي في المدينة والتي تعتبر خزناً للنادية الرياضية البارزة سواء في لعبتي كرة السلة والطائرة. أما كلمة راعي الحفل الوزير كرامي فقد اعتبر بأن طرابلس وجيبيل هم جيران في الجغرافيا والتاريخ والمحبة والتواصل. وحيا رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان على الصرح الرياضي الكبير الذي أنجز في بلدته عمشيت ولإعادته

أقام نادي بيبيلوس جيبيل حفل عشائه السنوي برعاية وحضور وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي عبر ممثله ياسر عبوشي وعدد من الشخصيات الرياضية والاجتماعية. وعرض فيلم وثائقي عن نادي بيبيلوس وتم الإعلان عن الجهاز الفني ولاعبي النادي في كرة السلة للموسم الجديد. وتحدث رئيس النادي جان مارك خالد عن الرياضة التي هي رسالة أساسية في بناء وطن صالح ومجتمع متقدم ومهنياً مدينة جيبيل صاحبة شعار جيبيل أحلى، كما فوزها بلقب أفضل مدينة سياحية عربية لعام 2013. «وتحن اليوم نضيف إلى هذه الانجازات فريقنا المميز في كرة السلة والطامح لبلوغ المربع الذهبي. أما جديد النادي أيضاً فقد أصبح له مجلس أمناء. وتود هنا أن نشكر رئيس اللجنة الأولمبية

### تعتبر مباراة النجمة والساحل غداً الأبرز في الأسبوع الثامن

ويختتم الأسبوع بأبرز مباريات المرحلة بين النجمة الخامس بـ 12 نقطة، والساحل الثالث بفارق الأهداف على ملعب صيدا عند الساعة 15,30. وتبدو المباراة حاسمة للنجمائين الذين لا يحتفلون بخسارة جديدة تبعدهم أكثر عن الصدارة. لكن مهمتهم لن تكون سهلة أمام ضيف عنيد يقدم أفضل المواسم منذ فترة طويلة. وقد تكون النقطة الأهم للنجمة هي حل مشكلة عدم القدرة على التهديف وخصوصاً حسن محمد الذي مازال يبحث عن نفسه ويحتاج الى الدعم المعنوي كي يخرج من الأزمة التي يمر بها.

### الجبل مجدلبعنا يقدم ملعباً للمنطقة

البنك الدولي عبر البرنامج الوطني للتطوع التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية، واستقطب عشرات المتطوعين من أبناء ومحبي النادي الذين شاركوا وتابعوا الأعمال يوماً بيوم. أما المرحلة الثانية فهي بناء مدرجات للملعب، علماً أن وزارة الشباب والرياضة غائبة كلياً عن دعم المشروع.

وكانت إدارة النادي التي تطمح كي يكون فريقها بين الكبار قد قررت إنشاء الملعب الذي هو الأساس للتطور والارتقاء. ومن هنا كان العمل على إيجاد قطعة أرض ومن ثم شرعت بالتعاون مع فعاليات المنطقة وأصدقاء النادي بإنشائه قبل أن يتم فرشاه بالعشب الأخضر الأسبوع الماضي. والمشروع جرى تمويله من

نجح نادي الجبل مجدلبعنا في إنشاء ملعب أخضر بمواصفات دولية بعد جهود استمرت ثلاث سنوات. ويهتم نادي الجبل بالفئات العمرية حيث يقيم في كل صيف أكاديمية كروية على ملعب أمين عبد النور في بجمدون تستقطب أكثر من 200 لاعب ولاعبة من عمر الخامسة حتى الخامسة عشر عاماً.

### ملعب



الملعب الأخضر في مجدلبعنا

متابعة

# أزمة نادي الحكمة: فرجت

فرجت. كلمة تلخّص واقع نادي الحكمة بعد الاجتماع الذي عقد أمس في مطرانية بيروت للموارنة برئاسة المطران بولس مطر، وضمّ الأطراف المعنية بمشكلة نادي الحكمة. عند الساعة التاسعة مساءً خرج المجتمعون ليترقّب الرئيس الأسبق للحكمة و«دينامو» الحل جورج شهبان، لجمهور النادي خبر انتهاء الأزمة وتصاعد الدخان الأبيض بعد اتفاق الجميع على خريطة طريق للحل، وقّع عليها جميع الأطراف. ويقضي الحل باستقالة عضوين من اللجنة الإدارية الحالية، هما جان حشاش بشكل مؤكد وليب شيلي بنسبة كبيرة، لتقام انتخابات تكميلية يدخل على أثرها عضوان للقوات يسميهما القيادي عماد واكيم، الأول هو مارون غالب، أما الثاني فلم تحسم هويته. وقد يستفي واكيم ندين زخور المحسوبة على مجموعة شلهوب لتكون إلى جانب الرئيس نديم حكيم وأمين السر جوزف عبد المسيح، وخصوصاً أن هذا مطلب سابق لحكيم وعبد المسيح. وسيعيّن سامي بربري نائباً للرئيس ومارون غالب أميناً للصندوق. أما إيلي مشتف فسيكون رئيس



الرئيس المقبل للحكمة نديم حكيم (هيثم الموسوي)

دامت الأمور تسير لمصلحة الفريق. اتصالات ومناقشات، وخصوصاً في ما يتعلق بالعلاقة بين مشتف والمدرّب فؤاد أبو شقرا، حيث حصل اتصال به وأكد «الكوتش» فؤاد أنه إيجابي ولا توجد لديه أي مشكلة ما قبله، وهنا تدخل المطران مطر ليأخذ دامت الأمور تسير لمصلحة الفريق. وتوافق الأطراف على سحب جميع الدعاوى، لكن واكيم أشار إلى احتمال رفض القيادي في القوات شفيق الخازن سحب الدعاوى المرفوعة من قبله، وهنا تدخل المطران مطر ليأخذ أمر دعاوى الخازن على عاتقه حيث سيبدل جهداً مع الأخير لسحب دعاويه. وأكد الرئيس المقبل نديم حكيم، أن الوقت هو وقت عمل ولا مجال للكلام ما دام هناك الكثير من الأمور التي تنتظر اللجنة الإدارية. وتمنى لو كان الراحل هنري شلهوب حاضراً كي يشاهد النادي يعود إلى سابق عهده. أما شهبان، فقد أكد أن الحل جاء برعاية المطران مطر، وأن جميع الأطراف وقّعت ورقة تتضمن بنود الحل. أما بالنسبة إلى رغبته في الحصول على ممثل له في اللجنة الإدارية، فقد أبلغ شهبان المعنيين بأنه لا يريد أي شيء سوى أن تتوافق الأطراف وتنتهي أزمة الحكمة. ومن المفترض أن تلي الخطوات لثاني ملف النادي، حيث ستبدأ من الاستقالات وتنتهي بانتخابات تكميلية قبل أن تبدأ ورشة عمل إعداد الفريق للموسم الجديد، وحتى الاستعداد لكي يكون هناك ممثل للنادي في اللجنة الإدارية للاتحاد الجديد كما كانت الحال في الاتحاد القديم، حيث كان حشاش ممثلاً للحكمة في الاتحاد.

ع.س.

ماراثون

## بيروت ماراثون توزع جوائزها

أقامت جمعية بيروت ماراثون حفل توزيع الجوائز للفائزين والفائزات فوق الفئات العمرية لسباق مصرف لبنان بيروت ماراثون لعام 2013 في فندق تمار روتانا - الحازمية بحضور رئيسة الجمعية مي الخليل وشخصيات رياضية ورسومية. وأذيعت النتائج الفنيّة الكاملة لمختلف الفئات ومن بينها فئة الاحتياجات الخاصة التي تسلّم أبطالها وبطلاتها جوائز مالية إلى الدروع التقديرية وتوزعت الألقاب بين أندية: «طاقات»، ولوا، والهادي، ومندى المعوقين». وقد تميّز كل من أحمد الغول من فوج إطفائية بيروت ومنى اللهيّب وريتا معلوف وريتا سعادة ومايكل حداد.

وبين الجامعات حلّت اللبنانية - الأميركية في المرتبة الأولى لجهة أعلى نسبة مشاركة بلغت 1220 مشاركاً ومشاركة، وبين المدارس «الاي سي» 168 مشاركاً ومشاركة. كما كانت مراكز متقدمة في الترتيب لكل من الجامعة الأميركية والسوعية والبلمند.

وفي تصنيف المؤسسات التربوية المدرسية التي سجّلت أفضل توقيت في السباقات، حلّت مدرسة سيدة الجمهور في الفئة الذهبية، ومدرسة العاملة الجنوبية - صور في الفئة الفضية والمدرسة الألمانية - بيروت في الفئة البرونزية.

ومن بين الأندية حصد نادي فينيقيا - صور العديد من المراكز إضافة إلى الإيليت والأنطونية والشانفيل.

## أخبار رياضية

### التكنولوجيا بطل «ميني فوتبول الاستقلال»

أحرز فريق المعهد الجامعي للتكنولوجيا لقب بطولة الاستقلال للميني فوتبول التي نظمتها إدارة النشاط الرياضي في الجامعة اللبنانية - الفرع الخامس، على ملعب نادي الفجر صيدا، بعد فوزه على فريق كلية الحقوق 4 - 0. وفي كلية الحقوق والعلوم السياسية - الفرع الأول، أسفر نهائي دورة الميني فوتبول عن فوز فريق الحقوق (السنة الثالثة) على العلوم السياسية (السنة الثانية) 4 - 3.

### سباق فينيقيا لـ 10 كلم

ينظم نادي فينيقيا الرياضي. صور سباقه الدولي الثالث لمسافة 10 كلم في الثامن من كانون الأول في مدينة صور، برعاية رئيس مجلس النواب نبيه بري. «الحياة ركض ركض...» هو شعار الحدث هذا العام، والذي سيضمّن سباقاً لمسافة 5 كلم مخصصاً للهواة وللغفّات العمرية دون 18 سنة، وهو سينظم وسط إجراءات أمنية مشددة نتيجة إصرار الهيئة الإدارية للنادي على تنفيذه رغم الأحداث المؤلمة التي يشهدها لبنان في الآونة الأخيرة، ليأتي بمثابة رسالة سلام وتضامن شعبي من مدينة صور إلى جميع المناطق اللبنانية.

### دورة تدريبية في الجودو

تصل الاثنان الأخيرة في الجودو ألين دوميترو ومرسلة من قبل الاتحاد الدولي للجودو لإقامة دورة تاهيل للمدربين ولحاملي الحزام الأسود تستمر لغاية يوم الإثنين 9 كانون الأول، وذلك في مقر الاتحاد المؤقت في نادي بودا ادماء، يومياً، اعتباراً من الساعة 7،00 مساءً لغاية 10،00 مساءً. ودعا الاتحاد الأندية إلى التشديد على المدربين واللاعبين المعنيين لضرورة الحضور والمشاركة في هذه الدورة، نظراً إلى أهميتها، وخاصة أنه سيجري في نهايتها تسليم شهادة (دبلوم) خاصة بها.

## استراحة

### 1573 sudoku

			5	8				7
5		1				2		
	3	4	1					8 9
8		5	9	2				
9			8			7	2	
2						4		
	2			8	6			3
				7				4
4		9				8		

### حل الشبكة 1572

7	2	4	8	9	6	1	5	3
3	9	8	1	7	5	2	6	4
1	6	5	2	4	3	9	8	7
4	3	7	5	2	8	6	1	9
6	8	9	7	1	4	3	2	5
2	5	1	6	3	9	7	4	8
5	7	6	3	8	1	4	9	2
9	1	2	4	5	7	8	3	6
8	4	3	9	6	2	5	7	1

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانّات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### كلمات متقاطعة 1573

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقياً

1- ماوى العصفور - من الآلات المستديرة المصنوعة من الحديد أو الخشب أو المطاط والتي تدور على محور - 2- من الطيور - عائلة فيزيائي وكيميائي فرنسي راحل وضع نواميس ضغط السوائل - 3- أحرف متشابهة - إكتشاف وإختراع - 4- عاصمة دولة أميركية - 5- عاصمة أوروبية - نقبض علوية - 6- أبو البشرية - عملة آسيوية - 7- الاسم الأول لممثل مصري مشهور راحل - لآليء عظام - نوتة موسيقية - 8- حرف نصب - السكن الكبير الذي يُقطع به اللحم - 9- يكتب على ورقة بعض الملاحظات المعينة - فيلسوف يوناني من كبار مفكري البشرية ومرثي الإسكندر - 10- جهاز لوحي حاسوبي يسوق من قبل شركة آبل - بحر

### عمودياً

1- من الحلويات العربية - 2- من قضاة العبرانيين اشتهر بقوّته الجبّارة وتغلّبه على الفلسطينيين وكانت قدرته تكمن في شعره - مدينة سودانية على النيل في المديرية الشمالية تشتهر بالصناعات القطنية - 3- تفاقم المرض أو ارتفاع حرارة الشمس - نهياً للحملة في الحرب - 4- قصد المكان - إحدى الولايات المتحدة الأميركية - 5- حرف عطف - 6- من أسماء الأسد - وضعا خلسة - 7- ثمانية بالأجنبية - ماركة سيارات رياضية - 8- مدينة تحمل نفس الاسم في كل من بريطانيا وأميركا - ظلام - 9- حرف نداء للبعيد - كرباج - 10- سوق الأوراق المالية الوحيدة العاملة في لبنان

### حلوه الشبكة السابقة

### أفقياً

1- مو - تيتانيك - 2- وژال - مسبار - 3- نيبال - درفة - 4- ترن - و - 111 - 5- سانتوس - 6- فيينا - بق - 7- نف - مدريد - 8- دكا - رخ - برم - 9- ين - كيمونو - 10- وزر - الجونة

### عمودياً

1- مونتيفيديو - 2- وزير - كنز - 3- ابن سينا - 4- تلا - انف - 5- لونا - ريا - 6- تم - رت - مخمل - 7- أسد - وجد - و - 8- نبراس - رينو - 9- يافا - بيروت - 10- كرة القدم

### مشاهير 1573

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

صحفي أميركي (1889-1974) إكتسب شهرة عالمية بوصفه كاتباً سياسياً وفيلسوفاً. عمل في جريدة نيويورك هيرالد تريبيون وانتشرت مقالاته في العديد من الصحف الأخرى

1+1+9=4+5+7+3= مدينة كندية ■ 8+6= قلب الثمرة ■ 9+10= والدة

حل الشبكة الماضية: إبراهيم ناجي

إعداد  
نعم  
مسعود

## الرياضة الدولية



يصعب وقف محمد صلاح في كل أرجاء الملعب (فابريس كوفريني - اف ب)

## «الفرعون الصغير» محمد صلاح: احذروا سموم يسراه

لم يعد المصري محمد صلاح مجرد اسم في كرة القدم الأوروبية. اليوم بات «الفرعون» الجديد لكرة القدم المصرية احد ابرز النجوم الذين يتداول اسمهم على اعلی مستوى في «القارة العجوز». صلاح في طريقه ليصبح أشهر لاعبي مصر في الخارج

### شريك كريم

فجأة ومن دون اي مقدمات بدأ العالم يتحدث عن لاعب مصري اسمه محمد صلاح، حتى باتت التقارير التي تمتدح أداء هذا اللاعب كثيرة وبشكل يومي أحياناً. هو لاعب أثار متابعي الكرة بفنائه الرائعة، وهو الذي أثار مشاعر الأمة العربية عندما واجهه ماكابي تل أبيب الإسرائيلي مقاوماً على طريقته قبل أن يضرب فريق الكيان الصهيوني ويحرق شبكته على أرض الملعب ويرميته خارج المسابقة الأوروبية الأهم أي دوري أبطال أوروبا.

أما اليوم، فقد تخطت الأثارة التي يخطها صلاح جمهور بازل، هو يثير اليوم اهتمام اندية أوروبية كبيرة تريد التعاقد معه بأسرع وقت ممكن، وهذا كلام لا شائعات فيه، وخصوصاً مع تأكيد الأندية المعنية بأنها تتسابق للحصول على خدمات «الفرعون الصغير».

واللافت أن صلاح كلاعب مصري، يثير ضجة أكبر في أوروبا من تلك التي أثيرت حول مواطنه المعتزل أحمد حسام «ميدو» عندما حط في أياكس أمستردام الهولندي، وحتى عندما تصدر مواطنه الآخر عمرو زكي لفترة قائمة هدافي الدوري الإنكليزي الممتاز خلال دفاعه عن

الوان ويغان أثلتك. كذلك، لم يعد محمد زيدان اللاعب المصري الأشهر في أوروبا، ولم يعد هاني رمزي القائد الذي لا ينسى في أوروبا وتحديداً عندما حمل شارة قيادة فريق كايزرسلاوترن الألماني.

لكن كيف وصل محمد صلاح إلى ساحة الأضواء، وكيف تمكن بسرعة قياسية من فرض اسمه ضمن معادلة الأفضل في أوروبا؟

نادي بازل الذي يلعب له صلاح حالياً عُرف في الأعوام القليلة الماضية أنه واحد من الأندية المهمة في أوروبا التي تحرّج لاعبين سويسريين مميزين، إذ شهد ملعب «سانت جاكوب بارك» أخيراً تصدير مواهب من حجم شيردان شاكري (بايرن ميونيخ الألماني) وغوكان إينلر (نابولي) وغيرهما. إلا أنه في خضم العمل الكبير للمدربين في أكاديمية النادي، شرع مدرب الفريق

مصر الأولمبي، ليتلقى دعوة من النادي السويسري لقضاء أسبوع في ربوعه حيث وقع بعد شهر تماماً على عقد لمدة أربع سنوات. ما يميّز صلاح هو اجتهاده على أرض الملعب وخارجه، إذ تخطى

الأول الدولي السابق مورات ياكين في تقوية شبكة كشافيه حول العالم، وذلك بهدف جذب لاعبين واعددين بأقل كلفة من خارج القارة الأوروبية، وتحديداً من أميركا الجنوبية وشمال أفريقيا.

ومن خلال هذه الشبكة التي تتوسع سنة بعد أخرى، وضع بازل عينه على صلاح بعدما تابعه متالفاً في مباريات فريقه السابق المقاولون العرب حيث خاض 41 مباراة مسجلاً 11 هدفاً. وقيمة صلاح ارتفعت أكثر في 2012 بعدما اختير أفضل موهبة صاعدة في حفل جوائز الاتحاد الإفريقي اثر تسجيله ثلاثة أهداف في أربع مباريات خلال دورة الألعاب الأولمبية التي اقيمت في لندن عامذاك.

وكان كافياً أن يسجل صلاح (21 عاماً) هدفين في مرمى بازل نفسه خلال مباراة ودية واجه فيها منتخب

باصرار كل الصعاب التي واجهته بسبب طبيعة الحياة الجديدة التي وجدها في سويسرا، فلعب دوراً رئيسياً في حمل بازل إلى نصف نهائي مسابقة «يوروبا ليغ» في الموسم الماضي حيث خرج أمام تشلسي الإنكليزي حامل اللقب، والذي عرف قيمة المصري خلال الأسبوع الحالي عندما هزمه الأخير في دوري الأبطال.

كل المتابعين لصلاح، وخصوصاً مدربيه، يعتبرون أنه لم يقدم شيئاً من قدراته الحقيقية حتى الآن كونه يسجل تطوراً ملحوظاً يوماً بعد آخر، لدرجة دفعت مدرب منتخب مصر السابق الأميركي بوب برادلي إلى وصفه بالـ «محترف المثالي»، مشدداً على أنه مستقبل الكرة المصرية.

ورغم كل هذه الإشادات والأجواء المحيطة حوله، لا يبدو صلاح متأثراً بأي ضغوط، ولا حتى بأي نكسات كتلك التي أصابت المنتخب المصري الذي فشل في التأهل إلى نهائيات كأس العالم بعد سقوط مدوّ أمام غانا في الدور النهائي للتصفيات الإفريقية (1-6 ذهاباً و1-2 إياباً)، بل يواصل تقديم نفسه على صورة اللاعب المصري الأكثر طلباً في الكرة الأوروبية، إذ صحيح أنه ليس رأس حربة أو مهاجماً صريحاً، لكنه يتمتع بحساسية كبيرة عندما يواجه أي حارس للمرمى.

صلاح هو الخليط المثالي للاعب الحنّاح والمهاجم الهدف في أن معاً، حيث يمكن تشبيهه بالويلزي راي غيغز كونه يلعب بنفس المركز ويستخدم قدماً يسرى سامة أيضاً، وما عاشه أشلي كول أمامه في المباراة الأولى أمام تشلسي هذا الموسم ليس سوى دليل على أن أي مدافع سيكون في خطر عندما ينطلق «الفرعون» من دون أي مقدمات أو توقعات باتجاه منطقتة.

“  
أثار صلاح مشاعر الأمة العربية عندما واجهه ماكابي تل أبيب الإسرائيلي مقاوماً على طريقته

“

### حلم اللعب مع الكبار

يفضل محمد صلاح اللعب لريال مدريد أو مانشستر يونايتد أو تشلسي عوضاً عن أندية أخرى مهتمة به مثل توتنهام وليفربول. هذا ما قاله صلاح في تصريحات لصحيفة «ذا صن» الإنكليزية، حيث اضاف: «أنا فخور بتسجيلي هدفين أمام تشلسي ذهاباً وإياباً في دوري أبطال أوروبا». وتابع: «أريد أن ألعب مع أحد أفضل فرق العالم. أفضل فرق ريال مدريد، ومانشستر يونايتد وتشلسي». وسجل صلاح 17 هدفاً خلال 26 مباراة دولية خاضها مع المنتخب المصري، وتبدو وجهته الأقرب حالياً هي الدوري الإنكليزي الممتاز.



## ملاعب إنكلترا

## غيغز مستمرّ في الأربعين: أعجوبة من عجائب كرة القدم

## حسن زيت الدين

عزّا الشيب رأس واين غيغز. كبر الويلزي. كم تغيّرت ملامح هذا النجم «الأسطوري» في ذاكرة عشاقه بين اليوم وبداية مسيرته مطلع التسعينيات، لكن قلبه ظل ينبض لمعشوق واحد: مانشستر يونايتد. أمس، احتفل غيغز بعيد ميلاده الأربعين. يا لهذه المناسبة. كيف لعاشق كرة القدم أن لا يقف إجلالاً للاعب كهذا يجسد كل معاني الوفاء والمثابرة والطموح والنجاح. كيف لا يصفق المتابع لهذا الويلزي الذي لا يزال يلعب الكرة بهذه السن مع فريق في القمة، وأكثر فإنه ظل وفيّاً لقميص يونايتد طيلة مسيرته في الملاعب. غيغز أعجوبة من عجائب هذه اللعبة. عالم الساحرة المستديرة للاعبين بقوا يلعبون الكرة رغم وصولهم للأربعين أو تحطيمهم لها على غرار النجوم السابقين: الإنكليزي ستانلي ماتيوون والبرازيلي ريفالدو والكاميروني روجيه ميلا والياباني كازويوتشي

ميورا (لا يزال يلعب في دوري الدرجة الثانية اليابانية) والزامبي كالوشا بواليا والمصري حسام حسن والإيطالي باولو مالديني. كيف لا يكون نجم غيغز أعجوبة، وقد شارك قبل أيام طيلة دقائق مواجهة فريقه أمام باير ليفركوزن في دوري أبطال أوروبا، ما دفع أحد لاعبي الفريق الألماني إلى المبادرة خلال اللقاء لسؤال زميل غيغز، واين روني، كيف باستطاعة الويلزي اللعب بهذا العمر، وهو ما لم يجد له «الولد الذهبي» جواباً.

أسس، احتفلت بريطانيا برمتها بالعيد الأربعين لغيغز. الصحف تفننت، كل على طريقته، في الاحتفاء بهذه المناسبة. كلمات الاطراء وصور الأرشيف انتشرت على الصفحات، أما التهاني بالمناسبة فتهاطلت كالمطر على الويلزي.

خاض غيغز 953 مباراة حتى الآن مع مانشستر يونايتد (بول إيليس - أ ف ب)



يا لذاكرة غيغز، كم تحتوي من مشاهد. هو الذي عاصر أكثر من جيل في يونايتد. زامل الفرنسي إيريك كانتونا والإنكليزي ديفيد بيكام والبرتغالي كريستيانو رونالدو والآن واين روني. هو الذي شهد الأفراح الكبرى والخيبات المريرة في 953 مباراة خاضها مع «الشياطين الحمر» كان أكثر من ارتدى فيها القميص الأحمر بتصاميم مختلفة. هو الذي حقق بمفرده القاباً في الدوري الإنكليزي تعادل القاب فريق (أرسنال 13 لقب). هو أكثر من أرق الأظهرة اليمنى في العالم بسرعه ومراوغاته النادرة على الجناح الأيسر.

صحيح أن غيغز فقد سرعته والكثير من مرواغته المميزة الآن، لكنه لم يفقد تصميمه وعزمته اللتين جدد التأكيد عليهما أمس بإعترابه عن استعداده للعب مزيداً من الوقت. أما كلمة «وفاء» فتلك قصة أخرى ونادرة عند هذا النجم تختصرها كلماته: «ساعتز الآن لو خُيرت في الانتقال إلى فريق آخر لمواصلة اللعب».

## أصداء عالمية

## غالياني نحو ترك ميلان

أشار نائب رئيس ميلان الإيطالي والرئيس التنفيذي للنادي ادريانو غالياني إلى أنه سيرك منصبه بعد 27 عاماً معه، وذلك بعد أن «تضررت سمعته» جراء الانتقادات الأخيرة التي تعرض لها وسط الأزمة التي يمر فيها النادي اللومباردي.

وقال غالياني لوكالة «أنسا» المحلية: «سأترك الفريق بتعويض أو من دونه لأسباب وجيهة. قد يحصل هذا الأمر خلال أيام قليلة. على الأرجح بعد مباراة ميلان واياكس امستردام» المقررة في 11 الشهر المقبل.

واعتبر غالياني بأن الانتقادات التي واجهها من قبل ابنة رئيس النادي سيلفيو برلوسكوني أضرت كثيراً بسمعته، في إشارة منه إلى قول باربرا بأن ميلان في حاجة إلى دماء جديدة.

## رونالدو لن يلعب رغم تعافيه

أوضح الإيطالي كارلو انشيلوتي مدرب ريال مدريد الإسباني، بأن النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو تعافى من إصابة تعرض لها في ساقه الأسبوع الماضي لكنه لن يخاطر بإشراكه أمام بلد الوليد الليلة في الدوري المحلي.

وقال انشيلوتي: «لقد تعافى رونالدو تماماً من الإصابة. هو خضع لفحص بأشعة الرنين المغناطيسي وتبين بأن عضلة الساق تعافت تماماً، لكنه لم يتدرب كثيراً، وبالتالي أفضل عدم المجازفة بإشراكه». وتابع: «أمام رونالدو أسبوعين لكي يعمل ويستعد جيداً للاستحقاق المقبل في الدوري الإسباني»، مشيراً إلى أن الجناح الأرجنتيني أنخل دي ماريا سيحل بدلاً من رونالدو على الجهة اليسرى في مباراة الليلة.

## 45% من جمهور ريال مدريد مع بيع راموس

بعد إعلان رئيس ريال مدريد فلورنتينو بيريز استعداده لبيع مدافع الفريق سيرجيو راموس مقابل مبلغ 65 مليون يورو، طرحت صحيفة «ماركا» الرياضية الإسبانية استفتاءً على موقعها الإلكتروني، مع سؤال: «هل توافق على بيع راموس حتى لو انتقل إلى برشلونه؟». وكانت المفاجأة في النتيجة حيث وافق 45% من مشجعي الريال على خطوة بيع راموس، بينما عارضها 55%. ووصل عدد المصوّتين في الاستفتاء إلى أكثر من 20 ألفاً، وهذا ما يدل على عدم رضا جماهير الفريق الملكي على أداء راموس في الفترة الأخيرة.

## البحرين تعمل لسباق ليلي في الفورمولا 1

تتحضر حلبة صخير الدولية إلى اختبار نظام جديد للاضاءة مطلع الأسبوع المقبل كجزء من مخطط لإقامة سباق ليلي في السنة المقبلة، في الذكرى العاشرة لانضمام البحرين إلى روزنامة سباقات بطولة العالم لسباقات الفورمولا 1.

وقال الشيخ سلمان بن عيسى آل خليفة الرئيس التنفيذي لحلبة البحرين الدولية في بيان أمس أن الجولة التي ستقام ضمن بطولة العالم للتحمل على الحلبة اليوم وغداً ستمثل اختباراً للمرحلة الأولى من المشروع. وأضاف: «حتى الآن هذا أكبر مشروع تطوير قمنا به في حلبة البحرين الدولية منذ تشييدها».

## البطولات الأوروبية الوطنية

## صدارة أرسنال أمام فح في ملعب كارديف

يتطلع أرسنال إلى تثبيت صدارته عندما يحل على كارديف في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، ومثله يوفنتوس الذي يستضيف اودينيزي في الدوري الإيطالي

يعرف أرسنال المتصدر بأنه سيواجه خصماً عنيداً على أرضه عندما يحل على كارديف في المرحلة الـ 13 من الدوري الإنكليزي الممتاز. وكان كارديف قد أثبت هذا الأمر عندما فاز على مانشستر سيتي 2-3، ثم انتزعه التعادل من مانشستر يونايتد 2-2 الأسبوع الماضي. ويتطلع الفرنسي ارسين فينغر إلى خط وسطه المتألق لصناعة الفارق، وخصوصاً في ظل وجود الألماني مسعود أوزيل والدولي جاك ويلشير. وتبرز مباراة توتنهام الجريح وضيغه مانشستر يونايتد المنتشي حيث ستكون الخسارة ممنوعة على أي منهما. وسقط توتنهام سقوطاً هائلاً أمام مانشستر سيتي بسنة اهداف نظيفة، بينما حقق مانشستر يونايتد أعلى نتيجة في تاريخه خارج ملعبه في دوري أبطال أوروبا بعودته من أرض باير ليفركوزن بفوزٍ لافت بخماسية نظيفة. وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت):

- السبت:  
استون فيلا - سندرلاند (17,00)  
كارديف - أرسنال (17,00)  
إفرتون - ستوك سيتي (17,00)  
نوريتش سيتي - كريستال بالاس (17,00)  
وست هام يونايتد - فولام (17,00)  
نيوكاسل - وست بروميتش البيون (19,30)  
الاحد:  
توتنهام - مانشستر يونايتد (14,00)  
هال سيتي - ليفربول (16,05)  
تشلسي - ساوثمبتون (18,10)  
مانشستر سيتي - سوانسي (18,10)

## إيطاليا

تحمل المرحلة الـ 14 من الدوري الإيطالي اختباراً مهماً ليوفنتوس حامل اللقب في الموسم الماضي، والساعي إلى الحفاظ على الصدارة التي قبض عليها في المرحلة السابقة، وذلك عندما يستقبل اودينيزي وسيشارك مهاجم يوفنتوس فابيو

## شوماخر يشعر بالسعادة لأنه لم يزامل فيتيل في مسيرته!



شوماخر وفيتيل خلال مشاركتهما في «سباق الأبطال» عام 2010 (أرشيف)

الانضمام إلى فريق لوتوس رينو بعد استغناء فريق ويليامس عن خدماته. وأكدت مصادر مطلعة أن السائق الفنزيولي يركز جهوده في سبيل الانضمام إلى لوتوس منذ نهاية

مع تغيّر المحركات.

من جهة أخرى، أكد السائق الفنزيولي، باستور مالدونادو، أنه يشعر بالحماسة لفكرة التسابق لمصلحة فريق جديد في بطولة العالم، في ظل اقترابه أكثر من

لم يتوان «أسطورة» الفورمولا 1، الألماني ميكال شوماخر، بطل العالم 7 مرات، عن التصريح بأنه سعيد لأنه لم يزامل مواطنه سيباستيان فيتيل في فريق واحد في مسيرته. وقال «شومي»: «قدّم سيباستيان موسماً متناسقاً جداً. لكن انظروا إلى زميله. الفارق بينهما يبدو مدهشاً. أنا أشعر بالسعادة لأنني لم أكن زميلاً لسيباستيان في مسيرتي». وأضاف: «فاز سيباستيان بجميع سباقات فريقه، أعتقد أنها 13 هذا الموسم. (الأوسترالي) مارك (ويبر) لم يفز بأي واحد».

واختتم الألماني حديثه عن مواطنه بالقول: «أنا سعيد حقاً له، وإذا كان من أحد سيكسر كل الأرقام القياسية، أتمنى أن يكون هو وليس أحد غيره». أعتقد أنه سيسير على المنوال ذاته في الموسم المقبل حتى

سباق جائزة البرازيل الكبرى، وأنه تمت الموافقة على مبدأ العقد الذي سيتمكن من خلاله مالدونادو من مزاملة الفرنسي رومان غروجان في الفريق البريطاني العام المقبل. وصنّح مالدونادو لموقع «أوتوسبورت»: «لقد تعلمت الكثير من الفريق، حيث أتاحوا لي فرصة مزاملة (البرازيلي) روبنز باريكلو في عامي الأول على ساحات البطولة»، مضيفاً: «تمكنا من الفوز بسباق العام الماضي، الأمر الذي كان مميزاً للغاية لكونه الفوز الأول منذ فترة طويلة للفريق من دون انتصارات». وتابع: «لكن جميع الأوقات كانت مميزة، وهذه السنة اكتسبت خبرة أكثر من الموسم الماضي، على الرغم من فشلنا في تحقيق أهدافنا»، مختتماً: «أشعر أنني جاهز لأمور مختلفة».



## خواتم | 3



## أنسي الحاج

# الأرض السائبة

### جدياً؟

مما يستوقف في المشهد العربي منذ بدأ «ربيعه» أن البديل المتقدم هنا وهناك ليس أفضل من الذين خلّعوا أو هم مرشّحون للخلع. يحكى عن ضرورة مرور وقت. يحكى عن الثورة الفرنسيّة. أما الوقت فلم يدخل ولن يدخل في الحساب العربي إلا بالقلوب. وأما الثورة الفرنسيّة فهل نحن جادون حين نرتكب هذه المقارنة؟

### إعادة اختراع

القتل على مراحل بلد المشاعر. حتّى التلفزيون لم يعد يلتفت إلى المجازر. لا العراق ولا سوريا، مع أنّهما ضربا الأرقام القياسيّة. لقد تغيّرت مقاييس التراجيديا، صار الموت أصغر. لو حصلت اليوم أحداث الاليزا والأوديسه وكلّ تراجيديات شكسبير في أفريقيا أو الشرق الأوسط لما استدعت بضعة أسطر في قاع صفحة داخلية من الجريدة. هذه الألفة مع الموت تساعد أهل الفقد على استيعاب فقدته وتغيير الموضوع، لكن يُخشى أن يرفض البعض الموت في ظروف كهذه ويتشبّثوا بالحياة ريثما يصبح الوقت ملائماً للبكاء عليهم، وأكبر الظنّ، إذا استمرّت شلالات الدم الفعلية من هنا والقتل السينمائي الأميركي بإغراء سهولته من هناك، أكبر الظنّ أنّ البشريّة ستطالب بعد حين بإعادة اختراع الموت.

### مطالعة ومشاهدة

مطالعة الصحف ترعب ومشاهدة التلفزيون تقطع الظهر. وما كان ذلك بهمّم لو أنّ البلاد في أيدي أقوى من أيدي المواطنين، لكنّ نظرة واحدة إلى طاقم السفينة اللبنانيّة تُغني عن الشرح. وهكذا صدّق تحذير السيّد نصرالله لـ14 آذار وطلع ارتياح المحور الإيراني \_ السوري في محلّه. عند خلط الأوراق ابحث عن مكانك وإنّ لم تجده فاصنعه. وهذا ينطبق على المنطقة كلّها من خليجها إلى المغرب. لقد وضع التذبذب الأميركي الجميع في حالة ضياع ودرجة الحدّة التي بلغت السعودية في مجافاة أميركا ليس لها سابقة في تاريخ المملكة. والسؤال اليوم كيف سترجع الرياض إلى عهدا في الدبلوماسية الهادئة بعدما ذقت طعم الغضب وكيف سيُعاد الإسلاميون السلفيون إلى مناخات التعايش مع الآخرين بعدما خرجوا بلا أقتعة وجرّدوا السيوف. يبدو الشرق الأوسط أرضاً سائبة برسم من يخطفها.

### «كلّما نضجت عاطفة السلام»

أقرأ في عدد 7 حزيران 1936 من جريدة «المكشوف» (الرقم 52) بتوقيع الياس أبو شبكة: «كانت المساخر البشريّة تشهر الحروب بالسيف والبندقية فأصبحت تشهرها بالمدفع والمدمّرات. وقد تشهرها غداً بالكيمياء. بالكيمياء دون غيرها، فيقتل الألوف بدقة

بدل أن يُقتلوا بساعة. وهذه لعمرى طريقة في سرعة الدمار والفناء تنضح في نفوس البشر كلّما نضجت فيها عاطفة السلام وفكرة الفلسفة!..»

### صمت

الخوف من الصمت. كما يخاف التائه في الغابة من احتمال وحش. للصمت جبين مغلق وعاصف. الصمت ليس أن لا يكون لنا ما نقوله بل أن يكون الظلام فينا قد التهمّ المساحة. لا يقف في وجه الصمت غير العيون.

### قطيعة

ماذا تشعر أمام الإرهاب؟  
بأنّ في رأسي ماء. وأنت؟  
بالعجز المهين.  
العجز عن ردّ الفعل؟  
لا، العجز حيال الكلمات. أمام الإرهاب ما معنى الحرّية؟  
ما معنى المطالعة، السينما، الموسيقى؟ الإرهاب قطيعة. إنّه أقطع ما أنتجه الإنسان.

### قسوة

اليوم، لأوّل مرّة، تصطدم مشاعري بقسوة لم أر مثلاًها. قد أرى أسوأ، كاللامبالاة والبرود، لكنّهما دون القسوة حرّاً وخضاً وتعنيفاً. في من يقسو عليك طارد بلا رحمة. وسيقول لك إنّ ذلك لتربيتك. وإنّ صحّ، فلهجّة القسوة وتحجّرها ليسا أفضل من رخاوة الرخو. بين الرخاوة والقسوة مساحة للرحمة.

### شرق وغرب

لم يعد الشرق تبدّلات الغرب. لا يزال يحاكمه أخلاقياً. مع استثناء اثنين: سوريا ابتداءً من حافظ الأسد وإيران بعد الثورة الإسلاميّة. مسيحيو لبنان لا يزالون يعتقدون أنّهم «حصّة» أميركا بعدما أسوا خارج الحساب لا بل أحياناً للمقايسة. أما السعوديّة فيبدو أنّها بدأت تكتشف وجهاً حقيقياً من وجوه أميركا ظلّ شبه غائب عنها منذ عبد العزيز.

### هامليتيّات

#### من مسرحيّة شكسبير

أيتها الهشاشة! اسمك امرأة.  
(هاملت، مرتدياً الأسود، في بداية المسرحيّة)

خافي يا أوفيليا، خافي يا شقيقتي الحبيبة،  
قفي بعيداً من عاطفتك،

في منأى عن الرغبات الخطرة.

أعقل العذارى تسخو أكثر ممّا يجب

إذا أرتّ جمالها للقمر.  
(لايبرت محرّراً شقيقته من الاستسلام إلى تودّد هاملت)

(بولونيوس، مستشار التاج، مخاطباً ابنته أوفيليا قبل دخول هاملت):

طالعي في هذا الكتاب  
ستخفّين عن وحدتك.

غالباً ما يُعاب علينا \_ والبراهين كثيرة على صوابيّة هذا اللوم \_

أنّنا تحت مظهر الورع  
وبأعمال تقية

إنّما نغطّي بالسكّر الشيطان.

هاملت \_ تكون أو لا تكون، تلك هي المسألة كلّها.

أهو أنبل للنفس أن تتحمّل رجم الحجارة وطعن السهام  
من القدر الغاشم،

أو أن تحمل السلاح ضدّ الأمواج العدوة ومواجهتها للخلاص؟  
أن نموت... أن ننام،

لا شيء آخر.

(... أن نموت... أن ننام.

(الملك قاتل أخيه والد هاملت):

أما في السماوات الرحيمة مطر كافٍ  
لتبييض هذه اليد الملعونة

وجعلها كالثلج؟  
ما نفع الرحمة

ما لم تساعد على النظر إلى الجريمة في عينيها؟  
ما نفع الصلاة بدون هذه القوّة المزدوجة

التي توقفنا عند حافة الهاوية

وتغفر لنا بعد السقوط؟ أه أنّ أستطيع رفع رأسي  
وأعبر فوق خطيئتي... ولكنّ أيّ صلاة أجد

فتكون هي الصلاة؟

(... وكيف يُغفر لي وأنا محتفظ بثمرّة جريمتي؟  
وما حيلة التوبة، وأسفاه، عندما لا نعرف أن نتوب؟

(الملك قاتل أخيه والد هاملت):

أعرف أنّ الحبّ يولد في الزمن،

وما تقوله التجارب أنّ الزمن يقوم بإيهان شرارته وإخماد ناره.

في عمق أعماق لهبّ الحبّ

يقيم بكامل حيويّته ذلك الفتيل

الذي يتفحّم ويتفحّم حتّى إطفاء اللهبّ.

لا شيء ثابت على محض فضيلته

لأنّ الفضيلة تنمو حتّى الإفراط

وتموت من تخمة ذاتها.

ما نودّ أن نفعل

يجب أن نفعله فور الرغبة به،

لأنّ هذه الرغبة تتبدّل

وتعاني انهيارات ومعوّقات كثيرة

بمقدار كثرة اللغات والأيدي والحوادث.